

جامعة ورقلة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية



واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من
منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ
دراسة ميدانية بولاية ورقلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي

لجنة المناقشة:

- أ. د. محي الدين مختار رئيسا.
- د. عبد الكريم قريشي مشرفا مقررًا.
- د. علي براجل عضوا مناقشا.
- د. نادية يوب عضوا مناقشا.
- د. موسى حريزي عضوا مناقشا.

إعداد الطالب :

إسماعيل الأعور

الموسم الجامعي: 2005/2004

شكر و تقدير

- احمد الله و أشكره على هذه النعمة التي نعم بها عليّ.
- اتقدم بكل احترامي و تقديري للأساتذة و الدكاترة الذين شرفونا بتأطيرهم لنا في السنة النظرية.
- اتقدم بكل تشكري و تقديري إلى أستاذي الكريم الدكتور عبد الكريم قريشي. ذلك الذي ما واجهتني عقبة في إنجاز هذا العمل إلا و سحقتها بتفكيره الفذ سواء كان ذلك على الصعيد العلمي او الصعيد العام.
- كما اتقدم بالشكر الجزيل و الاحترام الكبير لصديقي إلى أخي بلقاسم جديعي، ذلك الذي بذل كل ما في وسعه في إنجاز هذا العمل، وخاصة إشرافه على كتابة صفحاته، و التي نالت منه جهداً ووقتاً كبيرين.
- كما لا انسى أن اتقدم بالشكر و التقدير إلى أصدقائي: حلیم حمدات و الحاج قدوري علي عون، الصادق جديعي، و اختي الحبيبة صليحة و كل أفراد عائلتي لأنهم يستحقون حقيقة ان تكتب أسماءهم على هذه الورقة.
- و في الأخير أرف إلى كل من ذكرته أسمى معاني الاحترام و التقدير و أقول لهم جازاكم الله عني ألف خير.

الطالب.

ملخص الدراسة :

يعتبر الإعلام التربوي من أهم مداخلات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الوسط المدرسي، والوسيلة الوحيدة لإعلام التلاميذ المتمدرسين وغيرهم من المتعاملين التربويين وله أثر بالغ الأهمية في تربية وبناء الاختيارات، ومن ثم الوصول إلى توجيه أقرب إلى الموضوعية، يتلاءم مع قدرات وطموحات التلاميذ والآفاق المسطرة للتخصصات الدراسية في سوق العمل، إلا أن هذا المجال يفتقد الدقة والفعالية والنجاعة في المداخلة إذ أنه لا يعدو أن يكون سوى محاولات فردية استجابة لبرنامج النشاطات السنوية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني .

من هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة الواقع الحقيقي للإعلام التربوي، و كيف يستجيب التلاميذ لهذا الإعلام، وماهي رؤية مستشاري التوجيه المدرسي والمهني له، حيث عبرنا عن الإعلام التربوي من خلال الأبعاد والأهداف التي يطمح إلى تحقيقها في التلاميذ وهي الحث على الاستعلام الذاتي(البحث الذاتي) عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية واكتشاف وإبراز قدرات التلاميذ وكذا توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل، وقد صغنا لهذه الدراسة مجموعة من الفرضيات انطلقت من أبعاد وأهداف الإعلام التربوي، حيث كانت كلها فرضيات صفرية، وهذا لقلة الدراسات السابقة في المجال.

تم إجراء هذه الدراسة على 600 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي ومن كل الجذوع المشتركة على مستوى كل ثانويات ولاية ورقلة، و 26 مستشارا في التوجيه المدرسي والمهني من ولاية ورقلة كذلك.

توصلنا من خلال استخدام أدوات جمع البيانات والتي تمثلت في استمارتين استبيانيتين واحدة موجهة للتلاميذ وأخرى موجهة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إلى أن الإعلام التربوي هنا يشهد نوعا من الفعالية، إذ أنه يعمل على حث التلاميذ على الاستعلام الذاتي ولكن ليس بالشكل الكبير، وأنه قادر على اكتشاف وإبراز قدرات وإمكانيات التلاميذ والتي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، وأنه قادر على توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل، كما توصلنا إلى أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس وطريقة التوجيه، في حين تختلف هذه

ت

الفعالية باختلاف الجذع المشترك، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية (النسبة المئوية % واختبار - ت - وتحليل التباين - ف -).

تم التحقق في الأخير من أن إجراءات الإعلام التربوي تحتاج إلى نوع من الدقة والزيادة في العمل وتطوير الأساليب المستخدمة في تبليغه، وأن يتخذ الإعلام التربوي هنا طابعا بيداغوجيا مستمرا ومترابطا، وذلك من خلال وضع برنامج سنوي يتضمن الأهداف المنتظرة منه والوسائل اللازمة لتحقيقها، بحيث يكون هذا البرنامج مكيفا لقطاع تدخل مستشار التوجيه المدرسي والمهني، هذا وقد انتهت الدراسة بخاتمة تضمنت بعض الاقتراحات التي نرى بأنه من الضروري العمل بها في المستقبل.

Résumé D'étude

- L'information pédagogique est l'un parmi les intervention importants du conseil de directives scolaire et professionnel dans le milieu scolaire et le seul moyen d'informer les fonctionnaires éducatifs. Elle a un très important dans l'éducation et elle aide les élèves à bien choisir donc arriver à un directive proche à l'objectif qui va bien avec les capacités et les ombissions des élèves et les buts désires des spécialités éducatives, Or, ce domaine n'a pas exactitude, d'efficacité dans l'intervention elles sont des tentatives personnels pour répondre au programme des activités annuelles du conseil de directive scolaire et professionnel.

- A partir de ça, on a fait cette étude pour savoir la réalité de l'information pédagogique et comment les élèves répondent à cette information, et quelles sont les élèves répondent à cette information, et quelles sont les point de vue conseilles de directive sur ce domaine, la ou on a présenté l'information pédagogique à partir des dimensions et. . . buts souhaites tel que l'insistance à la recherche subjective sur ce qui concerne les spécialité éducatives et de découvrir les capacités des élèves et d'expliquer les but des spécialités éducatives. On a proposé dans cette étude un ensemble des thèses nuls à cause de l'absence d'études précédé dans ce domaine.

- Cette étude a été faite sur 600 lycien (fille et garçon) de première année et tous les lycées de wilaya de Ouargla, et 26 conseil de directive scolaire et professionnel de la même wilaya.

- On est arrivé, à partir l'utilisation on des outils de regroupement des renseignements (deux imprimés) le première pour les élèves et le deuxième pour les conseilles de directive scolaire et professionnel.

- L'information pédagogique à ici une efficacité, il poussent les élèves à la recherche personnel d'une façon relative, il est capable de découvrir, et mis en évidence les capacités des élèves qui les rends dans digne de suivre certaines spécialités scolaire, on est arrivé qu'il n y a pas des différences dans l'efficacité

τ

de l'information pédagogique sur les élèves cependant il y a des différences par rapport les tranc commun par l'utilisation des modes statique suivants: (Le pourcentage % et teste «T » et l'analyse de dissemblance «F ») .

- A la fin on a confirmé que l'information pédagogique a besoin à certain véhiculé et l'information on doit caractérisé par la pédagogie toujours a partir de la création d'un programme annuel qui contient les buts désirés et les moyens nécessaires pour la concrétisé et ce programme doit être au service de conseiller directives solaires et professionnel, et dans ce résumé on a cité quelque proposition qu'il est nécessaire de la suivre au futur.

ABSTRACT

- The educational information considers the main role of consultant in scholastic's ambiance, and only mean of information schoolboys and students. It was an effective way in choices, so consultation is near to the objectivity it agrees with the capacities and ambitions of students and underlined horizons for job market. But this field misses the exactitude and the efficacy in conversation, it has just individual tries as a reaction for annual activities programmes, thus comes this study for real knowledge for information and how student's react of this information and what consultant views toward it wherever we exposed about this educational information through the aifis which it wants to investigate then it is urging students to self information about specialization of study exposure and showing the capacities of the students, also clarification of future horizons of specializations of study in job market. So we deposited for this study group of hypothesis directly from aifi of educational information wherever all them were Zero hypothesis this cause of littleness of previous studies of this field.

- This study performed on 600 students (male - female) from all common branches of first year level in all secondary schools of Ouargla and 26 consultant scholar and professional from Ouargla too. Through utilization of instrument's gathering announcement which it contained two forms, we reached that one concerning the student and other is concerning consultant scholar and professional. Yet the educational information here it sees sort of efficacy, because it aims to urge student on self-information (self-research) but little by little and the educational information is capable to discover student's capacities which it will qualify them to association with specialization of study in job market in other hand we reached that there is no differences in information's efficacy on students in both sex and sort dirigible like wise, there is a difference in study, through utilization following statistical sort choice % T. test, analysis the disparity, after the confirmation of

د

exaction of educational informational in the end, it need exactitude and exess in work and improve employee sorts, here information takes character pedagogy serial and investiyated then wherever this program is suitable role of consultant scholar and professional and some other suggestions.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	- شكر وتقدير.....
	-
ب	- ملخص الدراسة بالعربية
ث	- ملخص الدراسة بالفرنسية.....
ح	- ملخص الدراسة بالإنجليزية.....
د	- فهرس المحتويات
ر	- فهرس الجداول.....
13	- مقدمة.....
	الباب الأول: الجانب النظري
	الفصل الأول: تقديم موضوع البحث :
18	1- موضوع البحث.....
23	2- مشكلة البحث.....
24	3- أهمية البحث.....
25	4- مجال البحث.....
25	5- حدود البحث.....
26	6- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث.....
	الفصل الثاني: الإعلام التربوي :
29	- تمهيد.....
30	1- مفهوم الإعلام التربوي.....
30	2- الفلسفات التي بني عليها الإعلام
32	3- أهداف الإعلام التربوي
32	4- المفاهيم المشابهة للإعلام.....
34	5- الإعلام التربوي في الوسط المدرسي.....
35	6- الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الجزائرية.....
35	7- مراحل الإعلام التربوي في الوسط المدرسي

37	8- دور مستشار التوجيه في مجال الإعلام التربوي.....
38	9- المتدخلون الرئيسيون في الإعلام التربوي.....
38	10- الطرق والوسائل المستعملة في الإعلام التربوي.....
40	11- كيفية ممارسة الإعلام في مرحلة التعليم الثانوي.....
42	12- فترات الإعلام التربوي.....
42	13- مصادر الإعلام التربوي.....
45	- ملخص الفصل.....

الفصل الثالث: مستشار التوجيه المدرسي والمهني :

47	- تمهيد.....
48	1- مفهوم التوجيه.....
50	2- مراحل تطور التوجيه.....
52	3- أسس ومبادئ التوجيه.....
54	4- أهداف التوجيه.....
56	5- مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....
56	5-1- مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....
56	5-2- علاقته بإدارة الثانوية.....
57	5-3- مقاطعة تدخله.....
57	5-4- شروط توظيفه.....
58	5-5- صفاته.....
60	5-6- مهامه.....
63	5-7- نشاطاته الأساسية.....
66	6- الإرشاد التربوي.....
68	7- الإرشاد النفسي.....
70	- ملخص الفصل.....

الفصل الرابع: التعليم الثانوي بالجزائر والاختيار الدراسي للتلميذ :

72	- تمهيد.....
73	1- تعريف التعليم الثانوي العام والتقني.....
73	2- نبذة عن تطور التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.....
74	3- الجذوع المشتركة في السنة الأولى من التعليم الثانوي.....
75	4- الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي.....

795- تلميذ التعليم الثانوي.....
816- مفهوم الاختيار
837- نظريات الاختيار
898- العوامل المؤثرة في الاختيار الدراسي.....
94 - ملخص الفصل.....

الباب الثاني: الجانب الميداني

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية :

98 - تمهيد
981- المنهج المتبع
992- الفرضيات
1003- الدراسة الاستطلاعية
1014- ميدان الدراسة
1035- العينة
1086- أدوات جمع البيانات
1127- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
1138- الأساليب الإحصائية
115 - ملخص الفصل

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة الميدانية:

117 - تمهيد
1181- نتائج الفرضية الأولى
1252- نتائج الفرضية الثانية
1333- نتائج الفرضية الثالث
1404- نتائج الفرضية الرابعة
1425- نتائج الفرضية الخامسة
1446- نتائج الفرضية السادسة

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

148 - تمهيد
1481- مناقشة نتائج الفرضية الأولى
1522- مناقشة نتائج الفرضية الثانية
1553- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

157	4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
159	5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة
160	6- مناقشة نتائج الفرضية السادسة
163	- خاتمة ومقترحات
168	- قائمة المراجع
	- الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	مواقيت ومعاملات المواد التعليمية التي تدرس في الجذوع المشتركة	
02	توزيع أفراد المجتمع الأصلي من التلاميذ على ثانويات الولاية للسنة الدراسية 2004/2003	
03	توزيع أفراد العينة من التلاميذ حسب كل ثانوية من ثانويات الولاية	
04	توزيع أفراد العينة من التلاميذ باختلاف جذ وعهم المشتركة حسب الجنس	
05	توزيع أفراد العينة من التلاميذ باختلاف جذ وعهم المشتركة حسب طريقة التوجيه	
06	توزيع أفراد العينة من التلاميذ حسب الجنس والجذع المشترك ونوع التوجيه	
07	يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يدفع التلاميذ إلى البحث عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية.	
08	يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يدفع التلاميذ إلى إستعمال الوثائق الإعلامية حول التخصصات الدراسية.	
09	يوضح ما إذا كان التلاميذ يتناقشون مع بعضهم البعض حول التخصصات الدراسية.	
10	يوضح ما إذا كان التلاميذ يجمعون ويطلعون على الجرائد والمنشور التي توضح التخصصات الدراسية.	
11	يوضح ما إذا كان التلاميذ يتساءلون عن محتويات المواد التي تتدرج تحت التخصصات الدراسية.	
12	يوضح ما إذا كان التلاميذ يتساءلون عن الفروع المتعلقة بالتخصصات الدراسية.	

13	يوضح ما إذا كان التلاميذ يقومون بزيارات إلى مراكز التوجيه المدرسي والمهني.
14	يوضح ما إذا كان التلاميذ مطمئنون للتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها .
15	يوضح ما إذا كان للإعلام التربوي دور في تكوين رغبة التلاميذ في التخصصات الدراسية .
16	يوضح ما إذا كان التلاميذ يمكنهم التخلي عن التخصصات الدراسية التي يرغبون فيها.
17	يوضح ما إذا كان التلاميذ يتمسكون بالتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها حتى وإن كانوا مدركين بأنهم لن يجدوا بها عملا.
18	يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم.
19	يوضح ما إذا كان التلاميذ يتقنون بالتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها.
20	يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يساعد التلاميذ على استغلال طاقاتهم في اختيار التخصصات الدراسية التي تناسبهم.
21	يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يبين فرص العمل لكل تخصص دراسي.
22	يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يوضح الدور الذي يلعبه كل تخصص دراسي في المستقبل الدراسي والمهني للتلاميذ.
23	يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يوضح المهن التي يشغلها كل تخصص دراسي.
24	يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يوضح المكانة الاجتماعية لكل تخصص دراسي.
25	يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يعرف التلاميذ بفروع السنة الثانية ثانوي لكل تخصص دراسي.
26	يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يوضح الدور الذي يلعبه كل تخصص دراسي في حل العديد من مشكلات المجتمع.
27	يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يبين أهمية تنوع المعارف العلمية التي

	يوفرها كل تخصص دراسي.	
	يوضح نتائج التلاميذ على الاستبيان الموجه لهم باختلاف الجنس وقيمة (ت) المحسوبة.	28
	يوضح نتائج التلاميذ على الاستبيان الموجه لهم باختلاف الجذع المشترك.	29
	يوضح نتائج التلاميذ على الاستبيان الموجه لهم باختلاف طريقة التوجيه وقيمة (ت) المحسوبة	30

المقدمة

مقدمة:

للتوجيه المدرسي والمهني أهمية كبيرة في تحديد مصير المجتمع الذي يتوقف بدوره على مصير أبنائه، وذلك بمساعدة التلميذ على اختيار الشعبة التي يود مزاولة الدراسة فيها حيث يزوده بمعطيات موضوعية وكافية عن مختلف الشعب ومتطلبات كل منها، حيث أن كل ذلك يتم عن طريق الإعلام التربوي.

فالإعلام التربوي إذا يعد وسيلة أساسية تساعد التلميذ على القيام باختياراته الدراسية واكتشاف قدراته والتعبير عن إرادته بكل حرية وتحديد مساره المستقبلي، وذلك بمنحه القدرة على الربط بين العالم المدرسي والعالم المهني بما يتوافق مع قدراته الحقيقية، أي مساعدة التلميذ على اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبله الدراسي أو المهني بكل حرية وموضوعية.

وبما أن التلميذ يسعى دائما وراء تحقيق النجاح سواء في مشواره الدراسي أو المهني فهو في بحث مستمر عن كل المعلومات التي يراها ضرورية، لذلك سيكون في حاجة ماسة إلى من يساعده في كل هذا، ولا شك أنه مستشار التوجيه المدرسي والمهني، ذلك الذي يقوم بالدور الكبير هنا وخاصة في الإعلام التربوي.

ونظرا للأهمية التي يلعبها الإعلام التربوي في هذا المجال، جاء هذا البحث الذي كان هدفنا من خلاله معرفة واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي، حيث سنحاول التعرف على هذا الواقع من خلال منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني وكذا التلاميذ المتمدرسين بالثانويات، وقد قسم هذا البحث إلى بابين، الباب الأول يشمل الجانب النظري له والباب الثاني يشمل الجانب الميداني حيث:

تكون الجانب النظري من الفصول التالية:

في الفصل الأول سنقدم موضوع البحث، فنوضح موضوع البحث ومشكلته وأهميته ومجاله وحدوده وكذا المفاهيم الإجرائية لمتغيراته.

ثم نتطرق في الفصل الثاني إلى الإعلام التربوي من حيث مفهومه والفلسفات التي بني عليها، وكذا الأهداف التي يطمح إلى الوصول إليها في الوسط المدرسي، وبعض المفاهيم المشابهة له، ثم ننثني على ذلك بالحديث عن عملية الإعلام التربوي في الوسط المدرسي وفي مؤسسات التعليم الجزائرية وكذا مراحلها فيها، لنتكلم بعد ذلك عن دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الإعلام التربوي والمتدخلون الرئيسيون فيه، والطرق والوسائل المستعملة في تربيته، ثم نتكلم بعد ذلك عن كيفية ممارسته في مرحلة التعليم الثانوي وفتراته

فيها والمصادر التي يعتمد عليها المستشار في عملية الإعلام التربوي ليكون إعلاما مركزا قاعديا وصحيحا.

أما في الفصل الثالث سنتطرق إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني، فنتكلم عن مفهوم التوجيه ومراحل تطوره وكذا المبادئ والأسس التي بني عليها وأهدافه، ومن ثم سنتكلم عن مستشار التوجيه المدرسي والمهني من حيث مفهومه وعلاقته بإدارة الثانوية ومقاطعة تدخله، كما سنتكلم عن شروط توظيفه وصفاته ومهامه والنشاطات الأساسية له ثم نتكلم عن الدور الكبير الذي يلعبه هذا المستشار في عملية الإرشاد التربوي والنفسي للتلاميذ.

أما الفصل الرابع فنخصصه للحديث عن التعليم الثانوي في الجزائر والاختيار الدراسي للتلميذ، حيث سنتكلم عن تعريف التعليم الثانوي العام والتقني، ثم نتكلم عن تطوره عبر الزمن وكذا الجذوع المشتركة التي تدرس فيه، كما سنتحدث عن الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي، لنعرج بعد ذلك على تلميذ التعليم الثانوي ونتكلم عن خصائصه التي سيعرف بها في هذه المرحلة، وبعدها ننتقل إلى الحديث عن الاختيار الدراسي من حيث مفهومه وعلاقته بالمشروع المهني للفرد، وكذا نظرياته لكلا الاتجاهين التحديدي والتطوري، والعوامل المؤثرة فيه.

في حين تكون الجانب الميداني من الفصول التالية:

في الفصل الخامس نتطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية، حيث سنذكر المنهج المتبع والفرضيات المقترحة، كما سنذكر إجراءات الدراسة الاستطلاعية وأهدافها وما الفائدة التي اكتسبناها منها، ثم نوضح ميدان الدراسة والعينة من حيث حجمها وخصائصها، والأدوات المستعملة في جمع البيانات وخصائصها السيكمترية، وإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، والأساليب المعتمدة في عرض وتحليل النتائج.

وفي الفصل السادس نعرض نتائج الدراسة معتمدين في ذلك على النسبة المئوية (%) لعرض نتائج الفرضية الأولى والفرضية الثانية والفرضية الثالثة، وعلى الاختبار (ت) لعرض نتائج الفرضية الرابعة والفرضية السادسة، وعلى تحليل التباين (ف) لعرض نتائج الفرضية الخامسة.

ونخصص الفصل السابع لمناقشة نتائج الدراسة في ظل الفرضيات المتوقعة التي وضعناها ونتائج الدراسات السابقة التي انطلقنا منها في طرح إشكالية الدراسة والإطار النظري لها.

وفي الأخير سترد الخاتمة متضمنة نتائج الدراسة وبعض الأبحاث والدراسات التي نرى بأنه من الأحسن أن نخوض فيها في المستقبل، كما سترفق هذه الدراسة بقائمة كل المراجع التي اعتمدنا عليها في إنجازها وبعض الملاحق.

وفي الأخير نتمنى أن تكون هذه الدراسة المتواضعة جدا قد ساهمت في الدعوة إلى الاهتمام بالإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي وكل أطوار التعليم، ومع أننا بذلنا كل ما في وسعنا وهذا الذي استطعنا جمعه والإطلاع عليه، فكلنا أمل في أن تأخذ هذه الدراسة صورة العمق والتعمق في محاولات قادمة إن شاء الله.

إسماعيل الأعور
ورقلة في 24/12/2004

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول:

تقديم موضوع البحث

- موضوع البحث
- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- مجال البحث
- حدود البحث
- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث

1- موضوع البحث:

يفرض الطلب الاقتصادي والاجتماعي في الوقت الحالي على مؤسسات التربية والتكوين إنشاء كفاءات مؤهلة لمسايرة مختلف التطورات والمستجدات في الميدان العلمي والتكنولوجي،

في هذا الإطار عملت المنظومة التربوية الجزائرية على إدراج تخصصات دراسية علمية في إطار العملية التعليمية، حيث نلمس هذه الإجراءات في مرحلة التعليم الثانوي، أين نجد أول بوادر التخصصات الدراسية موزعة على الشعب العلمية والأدبية والتقنية، وانطلاقاً من هذه الشعب تتحدد المسارات أو التخصصات الدراسية للتلاميذ بناءً على قرار مجلس القبول والتوجيه.

بالموازاة مع ذلك فإنه يجب على الدولة الاهتمام الزائد والمتزايد بالتوجيه المدرسي والمهني، وأن لا تقتصر على الخدمات التي يقدمها على اعتبار أنه من بين العوامل التي تضمن تزويد مختلف القطاعات بالأيدي العاملة وبالثروات البشرية الكفأه، وإنما يزداد الاهتمام كذلك بتطوير الوسائل المستخدمة فيه، والتي نذكر من بينها الإعلام التربوي الذي يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ، وذلك بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه الدراسية، وكذا تكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي.

إن للتوجيه المدرسي والمهني أهمية كبيرة في تحديد مصير المجتمع الذي يتوقف بدوره على مصير أبنائه، وذلك بمساعدة التلميذ على اختيار التخصص الدراسي الذي يود مزاوله الدراسة فيه، فهو يزوده بالمعطيات الموضوعية والكافية على مختلف التخصصات الدراسية ومتطلبات كل منها، وكل ذلك يتم عن طريق الإعلام.

فالإعلام التربوي إذا يعتبر وسيلة أساسية تساعد التلميذ على القيام بتحديد اختياره الدراسي واكتشاف قدراته والتعبير عن رغبته بكل حرية، كما أنه يكشف له عن الآفاق المستقبلية لسوق العمل والتخصصات الدراسية التي تؤدي لها، كما أنه يحاول أن يمنحه القدرة على الربط بين العالم الدراسي والعالم المهني إنطلاقاً من قدراته وإمكانياته الحقيقية، في هذا الإطار يرى أرسطو " أن كل شخص فيما يتعلق بحياته، كالرامي أمام المرمى، يرمي إلى ما يراه خيراً له، غير أن هذا الأخير لا يمكن إصابته إذا جهلناه وجهلنا الطرق التي تسنح لنا بالوصول إليه " (1)

ويرى كذلك " أن لعاطفة اعتبار الذات دخلاً كبيراً في تكوين فكرة الإنسان عن نفسه تلك الفكرة التي يهيمه أن يؤكد له صحتها المتصلون به، أو الأكثر منه معرفة أو منزلة اجتماعية " (1)

¹ - أمال أحمد يعقوب، علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية في التربية، جامعة بغداد، بيت الحكمة، 1989، ص16.

¹ - أمال أحمد يعقوب، علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية في التربية، مرجع سبق ذكره، ص17.

من هذا كله نفهم بأن الإنسان في حياته اليومية ولكي يحظى بالنجاح، وجب عليه أن يعرف نفسه وأن يضع خططا وقرارات موضوعية لكل أهدافه التي يريد الوصول إليها وسوف لن يتأتى له ذلك إلا إذا استعلم عن تلك الأهداف والاهتمامات التي يريد أن يصيبتها، وهنا تدخل أهمية الإعلام كنشاط يجب توفره من أجل أن يصل الإنسان إلى ما يريده.

إن التلميذ يسعى دائما وراء النجاح، سواء في مشواره الدراسي أو المهني، فهو في بحث مستمر عن كل المعلومات التي يراها ضرورية، وغالبا ما يقع في الخطأ بسبب غياب الإعلام أو سوءه، لذلك سيكون في حاجة ماسة إلى من يساعده في هذا المجال وذلك بمنحه المعلومات اللازمة والضرورية لاتخاذ قراراته التي تخص اختياراته الدراسية والمهنية على أساس المشروع المهني الذي يريد تحقيقه، حيث يدخل المشروع كأحد الأسس التي تقوم عليها اختيارات التلميذ، وهذا ما أكدته العالم **سوبر (super)** الذي يرى بأن عملية تصور الذات تشكل ركيزة سيكولوجية مهنية لتطوير الميول والاختيار المهني، وهو في نفس الوقت تعبيرا عن تطور للذات، وبالنسبة للشخص و المهنة فإن عملية الإدراك تدخل في إعادة بناء المشاريع⁽²⁾، كما تدخل الميول كذلك كأحد العوامل الأساسية في اختيار أي تخصص دراسي أو مجال مهني معين، وهذا ما أكدته دراسات كثيرة، منها دراسة (**Larcebeau**) ودراسة **سيد عبد الحميد** ودراسة **نفيسة أحمد حسن**، حيث أكدت كلها على أهمية الميول كأحد المعايير التي يرجع إليها الفرد في هذا الإطار، وحتى وإن لم تتوصل هذه الدراسات إلى وجود علاقة وطيدة بين النجاح المهني أو الدراسي والميول، فإنها توصلت إلى وجود علاقة بين الميول ومتغيرات

أخرى مساعدة على النجاح مثل الرضا في العمل والاستمرارية فيه والمثابرة وهي عوامل مساعدة على النجاح في المهنة أو الدراسة أو التكوين⁽¹⁾.

ولكن وبالرغم من أهمية الميول في اختيار المجال الدراسي أو المهني، فإن الفرد هنا لا يستطيع الوصول بهذه الميول إلى أن يحققها على أرض الواقع في حالة ما إذا لم يتوفر له

² - Boucenna (m), Chrifati Merabtine, Zahi (ch.), Elements pour une problématique de l'orientation en algerie revu de psychologie, N° 4, article N°4, C.E.R.P.E.Q, Ben aknoun, Alger, 1994, p68.

¹ - مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي غير منشورة، جامعة ورقلة، 2002/2001، ص18.

الإعلام الكافي والمبني على أساس علمي صحيح يساعد هذا الفرد على النجاح في اتخاذ القرار الصائب بخصوص مستقبله الدراسي أو المهني.

من هذا كله تتبين لنا الأهمية البالغة التي يكتسبها الإعلام التربوي في الوسط المدرسي في إطار تحديد الاختيار الدراسي الملائم للتلميذ ومن ثم تحقيق المشروع المستقبلي له وبالتالي نجاح التلميذ ونجاح المجتمع، ونظرا لهذه الأهمية البالغة والتي لا تقل أهمية عن وظيفة التوجيه المدرسي والمهني، فإننا فضلنا أن نركز على هذا الأخير - الإعلام التربوي - لكونه يتبع منهجية واستراتيجية ذات أبعاد وأهداف مسطرة وهو نابع من مصدر موثوق به وهو مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وذلك من أجل أن نلقي نظرة على واقع الإعلام التربوي في الوسط المدرسي لمؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني وكذا التلاميذ المتمدرسين بمؤسسات التعليم الثانوي.

لقد أجريت عدة دراسات في هذا المجال الواسع - التوجيه والإرشاد التربوي - حيث أنها كانت تمس بوجهه أو بآخر عملية الإعلام التربوي في الوسط المدرسي، من بين هذه الدراسات نجد دراسة **مشري سلاف** والتي أرادت من خلالها معرفة العلاقة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، وقد اقتصرنا دراستها على التلاميذ الأوائل، حيث بلغ حجم العينة 234 تلميذا وتلميذة، وذلك في الموسم الدراسي 2002/2001، وقد توصلت في الأخير إلى أن هناك علاقة ضعيفة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية، وفسرت ذلك بغياب أساس علمي للتوجيه

يمكن بمقتضاه اختبار هذه الاختيارات والتحقق من أن تلبيتها تمثل مساعدة للتلميذ في صياغة اختيارات واقعية (1).

نستنتج من هذه الدراسة أنه وبالرغم من أن التلاميذ الأوائل حصلوا على رغباتهم، إلا أنهم لم ينجحوا في تحديد واختيار التخصص الدراسي الملائم والمناسب لقدراتهم وميولهم وهذا راجع لغياب الأساس العلمي الصحيح للإعلام التربوي في الوسط المدرسي.

¹ - مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي غير منشورة، جامعة ورقلة، 2002/2001 .

كما أن هناك دراسة قام بها **كاظم آبل**، كان موضوعها الإرشاد التربوي وأهم عملياته في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، حيث كانت تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء ما إذا كانت هناك اختلافات في إدراك الطلبة والموجهين والمدرسين في نظرتهم لدور ووظيفة الموجهين التربويين، وقد اشتملت هذه الدراسة على عينة تتكون من 300 طالب وطالبة و 65 موجهًا ومدرسا، وتوصلت في الأخير إلى أن الطلاب غير واعيين بهدف وفوائد برامج التوجيه والإرشاد، وأن الموجهين يقدرّون وظيفتهم في المرحلة الثانوية وأن دور الموجه التربوي يحتاج إلى إعادة صياغة من قبل الإدارة التربوية، وذلك لجعل عملية الاتصال سهلة بين المدرسين والموجهين والإدارة المدرسية⁽²⁾.

كما أن هناك دراسة أخرى قام بها **عبد المنان معمر محمد حمزة**، كان موضوعها الممارسات الواقعية لعملية التوجيه والإرشاد كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في بعض مدارس المملكة العربية السعودية، وقد كان الهدف منها التعرف على الممارسة الواقعية الفعلية لعملية الإرشاد والتوجيه التي يمارسها الموجه بالمدرسة، حيث كانت أهم نتائجها أن عملية التوجيه والإرشاد تمارس ممارسة واقعية وفعالة، وأن عملية التوجيه والإرشاد لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية والتربوية⁽³⁾.

كما أن هناك دراسة أخرى أجريت من طرف **وليام نسون و بوردين**، هدفت إلى المقارنة بين مجموعتين من الطلبة، إحداها أعطيت إرشادا مهنيًا والأخرى لم تعطى أي إرشاد مهني، وعند مقارنة المجموعتين بعد إنهاء المرحلة الدراسية، وجد أن المجموعة المرشدة تحصلت على درجات حسنة على مقياس التوافق، وكانت درجاتها التحصيلية

أحسن من الدرجات التحصيلية للمجموعة الغير مرشدة، وبعد خمسة وعشرون (25) سنة من المتابعة من طرف **كامبل**، أظهرت النتائج على المستوى المهني أن الذين استفادوا من عملية الإرشاد كانت أجورهم أعلى من الذين لم يستفيدوا من عملية الإرشاد، كما كانوا أكثر مساهمة في المجتمع من حيث الامتياز المهني والخدمات المدنية الرائعة ومظاهر المسؤولية التنفيذية، أما في الميدان الأكاديمي فقد وجد أن الذين استفادوا من عملية الإرشاد كانوا أكثر تحصيلًا في دراساتهم العليا، وكانت سنة التخرج في الليسانس أعلى بمقدار الربع على غير

² - جاسم راشد صالح الجيمار، دراسة فعالية المرشد التربوي، ط02، دار الفكر العربي، الكويت، ص85.

³ - فهد إبراهيم الحبيب، التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربي، ط02، مكتبة العربي، الرياض، 1996، ص ص80-81.

المستفيدين من عملية الإرشاد، بالإضافة إلى هذا فإن الطلبة المرشدين أظهروا نجاحا أكثر في الدراسات العليا، وتحصيلا أكثر لدرجات الامتياز والشرف (1).

كما يمكن أن نذكر دليلا آخر لإظهار مدى فعالية عملية الإرشاد المهني، وذلك من خلال الدراسة التي أجريت في بريطانيا من طرف المعهد الوطني لعلم النفس الصناعي الذي أجرى عدة دراسات حول مساعدة الشباب لإيجاد المهنة المناسبة لهم، وعند المقارنة بين أولئك الذين اتبعوا نصائح المرشدين والذين لم يتبعوها، وجد أن الذين اتبعوا النصائح كانوا أكثر إرضاءا لمستخدميهم من الذين لم يتبعوا النصائح (2).

إنطلاقا من كل هذه الدراسات واعتمادا على نتائجها، يتضح لنا جليا ما للإعلام التربوي والإرشاد المهني من أهمية بالغة في مساعدة الفرد على اتخاذ قراراته الخاصة بمستقبله المهني ونجاحه فيها، ولكي يصل الإعلام التربوي بالفرد إلى هذا المستوى وجب عليه أن يكون قائما وجاريا على أساس علمي صحيح.

في هذا الإطار فإننا نتساءل عن مدى فعالية الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر، في تفعيل المسار الدراسي للتلاميذ ومساعدتهم على اتخاذ القرار السليم والموضوعي بشأن اختياراتهم الدراسية والتي سيحققون من خلالها مشاريعهم المهنية حيث سنجيب على هذا التساؤل من خلال هذه الدراسة التي أجريت في ولاية ورقلة والتي سننطلق فيها من إشكالية عامة مؤداها:

- ما هو واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني وكذا التلاميذ المتمدرسين بالثانوية ؟

2- مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في تحقيق الأهداف التالية:

- هل الإعلام التربوي يساعد التلاميذ حقيقة على بعث روح الاستعلام الذاتي حول التخصصات الدراسية ؟

¹- عبد الحفيظ مقدم، دور التوجيه و الإعلام المهني في الاختيار و التوافق المهني، مجلة الرواسي، العدد 04، نوفمبر/ ديسمبر، 1991

ص ص 11- 12.

²- عبد الحفيظ مقدم، نفس المرجع، ص 12.

- هل الإعلام التربوي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية ؟
 - هل الإعلام التربوي يعمل على شرح وتوضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل ؟
 - هل تختلف فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ باختلاف الجنس ؟
 - هل تختلف فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ باختلاف الجذع المشترك ؟
 - هل تختلف فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ باختلاف طريقة التوجيه ؟
- كما تهدف هذه الدراسة إلى الوصول في الأخير إلى محاولة اقتراح برنامج للإعلام التربوي في الوسط المدرسي، يتخذة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني كسبيل لمساعدة التلاميذ على اتخاذ القرارات السليمة بشأن اختيار تخصصاتهم الدراسية والتي سيحققون من خلالها مشاريعهم المهنية.

3- أهمية البحث:

لهذا البحث جانبين من الأهمية، جانب نظري وجانب تطبيقي:

❖ الجانب النظري:

- أنه يمكننا من معرفة مستشار التوجيه المدرسي والمهني، والمهام التي يقوم بها في الجانب الإعلامي.
- أنه يمكننا من إدراك وفهم ما للإعلام التربوي من أهمية بالغة في مجال الاختيار الدراسي والمهني.

- أنه يوضح لنا الدور الكبير الذي يلعبه المشروع المهني في اتخاذ التلاميذ لقراراتهم بشأن اختياراتهم الدراسية.
- أنه يوضح لنا مفهوم الاختيار الدراسي والمهني، وكذا العوامل المحيطة به والمؤثرة فيه.
- أنه يمكننا من معرفة الدور الكبير للإرشاد التربوي و المهني في مساعدة الفرد على التغلب على المشكلات التي يتعرض لها.

❖ الجانب التطبيقي:

- أنه محاولة لإلقاء نظرة متفحصة لواقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر، وذلك بالإطلاع على مختلف إجراءاته و المعايير التي يعتمد عليها وكذا الوسائل المستخدمة فيه، بهدف تقويم ما يمكن تقويمه.
- إن هذا البحث يمكن مستشاري التوجيه المدرسي والمهني من إدراك أهمية المشروع المهني في اتخاذ التلاميذ لقراراتهم بشأن اختياراتهم الدراسية، وبالتالي الاهتمام بهذا الأخير وإدراجه من الباب الواسع في برامج التوجيه.
- إن هذا البحث قد يبعث في المسؤولين على التوجيه إعادة النظر في البرنامج المقرر على مستشاري التوجيه المدرسي و المهني بهدف التخفيف منه، لأن الدور الذي يلعبه المستشار هنا يعد دورا هاما في مجال تربية الاختيار.
- كما أن هذا البحث سيفتح أبوابا لدراسات أخرى مستقبلية.

4- مجال البحث:

تفرع على علم النفس عدة فروع أو مجالات، ولكل منها دراساته الخاصة به، وبما أن الدراسة الحالية تهتم بموضوع الإعلام التربوي في الوسط المدرسي، فهي بذلك تعالج قضية مدرسية تعتبر من أهم القضايا في التوجيه التربوي والمدرسي، وبالتالي فإن مجال الدراسة هنا هو علم النفس المدرسي.

بالإضافة إلى هذا فإن لهذه الدراسة مجال آخر وهو علم النفس التربوي، لأن هذا الأخير "يفحص العملية التعليمية في ضوء المكتشفات والحقائق التي توصل إليها العلماء، بهدف حل المشكلات التي تتجم في ميدان التعليم المدرسي" (1).

وكما أن لهذه الدراسة مجال آخر وهو علم النفس الاجتماعي لأن هذا الأخير هو الآخر "يدرس سلوك الأفراد والجماعات وهم تحت تأثير المواقف الاجتماعية المختلفة" (2).

5- حدود البحث:

تتمثل حدود هذا البحث فيما يلي:

- الحدود الزمنية: سيتم تطبيق أدوات البحث خلال الموسم الدراسي (2003/2004).
- الحدود الجغرافية: إن المجتمع الأصلي يتمثل في كل مؤسسات التعليم الثانوي على مستوى ولاية ورقلة بما في ذلك من تلاميذ أو مستشاري توجيه مدرسي ومهني.
- الحدود البشرية: سيشمل هذا البحث عينتين بشريتين، هما مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، بحيث أن كل أفراد المجتمع الأصلي ستشملهم الدراسة، وكذا التلاميذ المتدرسين بمؤسسات التعليم الثانوي، حيث سيتم اختيار العينة الممثلة لهم بإحدى الطرق المعروفة في اختيار عينات البحث.
- الأدوات المستعملة: وتتمثل في استمارتين إستبانييتين، واحدة موجهة للتلاميذ المتدرسين بالثانويات، وأخرى موجهة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

6- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

سترد في هذه الدراسة بعض المفاهيم التي نعتبرها أساسية فيها، وحرصا منا على تجنب التداخل والاختلاف حول معاني ومضامين هذه المفاهيم، وتجنبنا لأي سوء فهم أو غموض قد يقف كحاجز لفهم دراستنا، فإننا سنجد أنفسنا ملزمين بأن نعرض المفاهيم الإجرائية لمتغيرات هذه الدراسة والمتمثلة في:

¹ - أحمد عبد الخالق، علم النفس العام، الدار الجامعية للطباعة، بيروت، 1983، ص 34.

² - أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة، 1995، ص 36.

1- الإعلام التربوي:

ونقصد بالإعلام التربوي هنا، تلك الحصص الإعلامية التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني للتلاميذ، وكذا المقابلات الفردية و الجماعية التي تجمعهم معهم، حيث سنقيس هذا المتغير على عينة التلاميذ والمستشارين عن طريق الاستمارة الإستبائية التي ستعد لهذا الغرض، وذلك من خلال الأبعاد التالية:

- حث التلاميذ على الإستعلام الذاتي.
- إكتشاف وإبراز قدرات وإمكانيات التلاميذ.
- شرح وتوضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل.

2- مستشار التوجيه المدرسي و المهني:

هو شخص يعمل في مؤسسة تربوية تعليمية (مؤسسات التعليم الثانوي) ويعتبر من الطاقم الإداري، حيث أنه يعمل تحت سلطة مدير الثانوية وتحت تسيير مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني، ويقوم بعملية إعلام التلاميذ بكل ما يتعلق بالمسار الدراسي وتوجيههم من السنة التاسعة أساسي إلى السنة الأولى ثانوي، ومن السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثانية ثانوي.

3- التلاميذ:

ونقصد بذلك التلاميذ الذين يدرسون في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتعليم التقني، وذلك بمختلف الجذوع المشتركة على مستوى كل مؤسسات التعليم الثانوي لولاية ورقلة.

4- مؤسسات التعليم الثانوي:

ونقصد بها كل مؤسسات التعليم الثانوي بولاية ورقلة، والمتمثلة في مؤسسات التعليم الثانوي العام ومؤسسات التعليم التقني ومؤسسات التعليم الثانوي العام والتقني معا.

5- الجنس:

ونقصد به التلاميذ ذكورا كانوا أو إناثا، والمتمدرسين في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتعليم التقني.

6- الجذع المشترك:

ونقصد به الجذوع المشتركة الثلاثة، وهي جذع مشترك علوم و جذع مشترك آداب وجذع مشترك تكنولوجيا.

7- طريقة التوجيه:

ونقصد بها التوجيه الذي لبي رغبة التلاميذ و التوجيه الذي لم يلبي رغبة التلاميذ وذلك في الانتقال من السنة التاسعة أساسي إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

الفصل الثاني: الإعلام التربوي

- تمهيد .

- 1- مفهوم الإعلام التربوي
 - 2- الفلسفات التي بني عليها الإعلام.
 - 3- أهداف الإعلام التربوي
 - 4- المفاهيم المشابهة للإعلام
 - 5- الإعلام التربوي في الوسط المدرسي
 - 6- الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الجزائرية
 - 7- مراحل الإعلام التربوي في الوسط المدرسي
 - 8- دور مستشار التوجيه في مجال الإعلام التربوي
 - 9- المتدخلون الرئيسيون في الإعلام التربوي
 - 10- الطرق والوسائل المستعملة في الإعلام التربوي..
 - 11- كيفية ممارسة الإعلام في مرحلة التعليم الثانوي
 - 12- فترات الإعلام التربوي
 - 13- مصادر الإعلام التربوي
- ملخص الفصل

تمهيد:

يلعب الإعلام التربوي دورا هاما في ربط المؤسسة التربوية بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية، حيث يساعد المتعلم على رسم الخطط الأساسية لمستقبله العلمي والعملية وتحديد صورة حياته العامة.

إن الإعلام التربوي يسير بالتلميذ نحو تحقيق الاختيار الدراسي أو المهني الواقعي والذي يكون نتيجة ربط منطقي بين الحاضر والمستقبل، حيث يكون هذا الاختيار متوافقاً مع إمكانياته وميوله واهتماماته، إذ أن الإعلام التربوي عبارة عن سيرورة تعمل على الدفع بالتلميذ إلى تكوين إطار مرجعي يساعده على اتخاذ القرارات الصحيحة والسليمة فيما يتعلق بمستقبله كلما تطلب الأمر ذلك وفي مختلف المراحل الدراسية التي يمر بها.

ولفهم أهميه هذه العملية - الإعلام التربوي - فقد خصصنا هذا الفصل لشرحها، حيث سنتكلم عن مفهوم الإعلام التربوي وكذا الفلسفات التي بني عليها والأهداف التي يطمح إلى الوصول إليها على مستوى التلميذ، كما سنتطرق إلى بعض المفاهيم المشابهة له وننتهي على ذلك بالحديث عن عملية الإعلام التربوي في الوسط المدرسي ثم في مؤسسات التعليم الجزائرية وكذا مراحلها فيها، لتتبع ذلك عن دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الإعلام التربوي والمتدخلين الرئيسيين فيه، وكذا الطرق والوسائل التي يستعملها المستشار لتبليغه، ثم نتكلم بعد ذلك عن كفاءته في مرحلة التعليم الثانوي وفتراته والمصادر التي سيعتمد عليها المستشار فيه - الإعلام التربوي - حيث ستعرف كل هذه العناوين المذكورة صورة العمق في متن هذا الفصل لينتهي بعد ذلك بملخص عام.

1- مفهوم الإعلام التربوي:

لقد ظهرت للإعلام عدة مفاهيم مختلفة وذلك باختلاف المواقف التي يحدث فيها، من بين هذه المفاهيم أن الإعلام "هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من

المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة والمحاضرات والندوات والمعارض والحفلات وغيرها " (1).

يعتبر هذا المفهوم مفهوماً عاماً لأنه يتكلم عن الإعلام بصفة عامة، حيث أنه أدرج الصحافة والإذاعة والمحاضرات والندوات والمعارض والحفلات، إلا أننا إذا أردنا ونحن في إطار هذه الدراسة أن نتكلم عن الإعلام التربوي، فإنه يمكننا القول بأن هذا الأخير (الإعلام التربوي) له أهمية كبيرة في مجال التوجيه المدرسي والمهني، حيث يعتبر وسيلة أساسية لا يمكن للمختصين في هذا المجال الاستغناء عنها، ومن خلال هذا يمكن القول بأن الإعلام التربوي هو تزويد الطالب أو التلميذ بمعلومات كافية وكاملة وصحيحة وجديدة حول مختلف المجالات الدراسية والمهنية التي بإمكانه أن يزاولها، وفي هذا الإطار أعطيت تعريفات عديدة للإعلام التربوي منها أن "الإعلام يساوي المعارف الضرورية للشخص (الفرد) التي تعطي معنى لتصوراته حول نفسه، كما يكون له الإرادة على تكوين المشاريع " (2).

وكذلك فإن الإعلام هو "مساعدة التلميذ على إعطاء تفسيرات لبعض المعطيات عن طريق نسق مرجعي يستعمله بصورة تلقائية، وهو إثارة الأخذ بعين الاعتبار العناصر الأساسية التي تساعد على اتخاذ القرار" (3)، كذلك فإن الإعلام هو "كل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني ويهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائج الدراسة وتكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي" (4).

من خلال هذه التعريفات يظهر لنا أن الإعلام التربوي ضروري وأساسي عند اختيار التلميذ سواء لدراسته أو مهنته في إطار مشروع يتلاءم مع كفاءاته وقدراته الشخصية من جهة، وعالم الشغل من جهة أخرى، فلا يمكن أن يكون توجيه التلميذ دون وجود إعلام تربوي غني ومتنوع عن مختلف الشعب والتخصصات الدراسية، لذلك لا بد أن يكون هذا الأخير (الإعلام التربوي) مستمراً يدمج في مختلف مراحل التعليم المدرسي، لأن الهدف الأول منه هو ربط علاقة بين التلميذ والتخصصات الدراسية، وبالتالي المهنة التي يمارسها مستقبلاً.

¹ - أمال أحمد يعقوب، علم النفس الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 204.

² - D.pemartin G, Legres G, Les Progets chez les jeunes, edi, E.A.P, France, 1982, p 36.

³ - Ibid, p 39.

⁴ - مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، دليل منهجي في الإعلام المدرسي، جانفي 2000

2- الفلسفات التي بني عليها الإعلام:

لقد اختلف الإعلام من مكان لآخر، والسبب في ذلك هو اختلاف النظم الاجتماعية واختلاف الثقافات والمشاعر، وذلك لأن الإعلام لابد أن يعكس كل الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية، من هذا فإن الفلسفات التي نجم عنها الاختلاف في نظريات الإعلام توشك أن تتحصر فيما يلي: (1)

- الفلسفة الخاصة بطبيعة الإنسان، أي أنه ميال للاتصال بغيره.

- الفلسفة الخاصة بطبيعة المجتمع وطبيعة الدولة التي تهيمن على المجتمع.

- الفلسفة الخاصة بعلاقة الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه.

- الفلسفة الخاصة بالمعرفة في حد ذاتها.

إنه وعلى أساس هذه الفلسفات وباختلافها، اختلف الإعلام حسب الأمكنة والأسباب والعوامل المتوفرة في كل بيئة وفي كل موقف، حيث أنه وعلى حسب الموقف تتحدد أهداف الإعلام، إذ أنها تختلف من موقف إلى آخر.

ونحن هنا في هذا الموقف التربوي وفي إطار هذا الدراسة، فإننا نتساءل عن أهداف الإعلام التربوي، فما هي أهداف الإعلام التربوي؟

3- أهداف الإعلام التربوي:

إن الإعلام هو وسيلة تسهل التعبير على شخصية المفحوص، وذلك عن طريق مشاريع ذات طابع إجتماعي ومهني، أين يكون هو المتحكم والذي يراه ذا معنى بالنسبة له والهدف إذن هو السماح حالياً أو فيما بعد بالتوجيه الذاتي الصادر من التفكير الذي يتعلق سواء بالاختيار الدراسي أو بالمهن والنشاطات الاجتماعية (1) ، والوصول بالتلميذ إلى إدراك مؤهلاته وطموحاته قصد تصور مشروعه الخاص، مع الأخذ بعين الاعتبار الواقع المعيشي،

¹ - أمال أحمد يعقوب، علم النفس الاجتماعي، مرجع سبق ذكره ، ص 207.

¹ - D.pemartin G ,Legres G , Op cite, p p 36-37.

كما يهدف إلى الوصول بالتلميذ إلى الاستقلالية في اختياراته وتدريبه على التحكم في تقنيات الدراسة والاتصال وجمع وإثراء المعلومات⁽²⁾.

والهدف من الإعلام حسب (**HOLLIS & HOLLIS**) هو مساعدة المعني على أن يكون أكثر استقبالا للمعلومات، كما أنه يعمل على مساعدة الفرد على القيام بتخطيطات وقرارات أكثر واقعية، ويساعده على التوسع الذاتي في المحيط والعمل على وضع علاقة بين قيم التلميذ ورغباته والمحيط الخارجي، وإيقاظ المتغيرات التحفيزية التي تدفع بالتلميذ إلى البحث عن الإعلام مما يساعده على جمع المعلومات ذات الصلة المتينة فيما بينها بحيث تكون ذات أهمية سواء في مسيرته الدراسية أو في حياته المهنية.⁽³⁾

4- المفاهيم المشابهة للإعلام :

بعدما عرف مفهوم الإعلام تطورا كبيرا في مدلوله وفي أبعاده، فهناك بعض الميادين التي تستعمل وسائل الإعلام وليس هي إعلام، ولكن هناك شبه كبير بينهما إلى درجة أنه يمكن وقوع اللبس، حيث تتمثل هذه الميادين في ما يلي:

1. الإتصال:

الإتصال هو " آلية بواسطتها يمكن إيجاد وتطوير العلاقات الإنسانية، فالوظيفة المهمة للإتصال هي إنشاء اهتمامات بالنظر للوصول إلى أهداف معينة، وهذا يعني أن الفعل متبوع برد الفعل بنتيجة إيجابية أو سلبية، وفي المقابل فإن طرائق الإعلام لا تملك إرجاعا يعني أن هناك إرسال، لكن مصدر المرسل لا يعرف شيئا عن المقصود بالرسالة أو مصير الخبر، وأن الإعلام الحقيقي لا يتطلب التغذية الرجعية " ⁽¹⁾.

2. التعليم :

" كما أنه ينبغي أن نفرق بين التعليم والإعلام من حيث أن الأول يعني توصيل الحقائق الثابتة والمهارات والخبرات المختلفة، أما الثاني فيقوم على توصيل المعلومات الجديدة

² - الملتقى الجهوي حول التوجيه المدرسي والمهني، الجزائر، أفريل 1992، ص 07.

³ - نفس المرجع، ص 37-40.

¹ - م مالك الطاهر، الإتصال في الوسط المدرسي، مجلة رابطة الإعلام و التوجيه المدرسي، العدد 33، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،

والأحداث الجارية التي لم تتبلور بعد، ولكن ليست في صيغة قواعد ثابتة أو نظريات كما هو الحال في التعليم " (2).

3- الدعاية:

" أما الدعاية فهي محاولة التأثير في الجماهير عن طريق عواطفهم ومشاعرهم وفي سبيل هذه الغاية تتعاضى الدعاية عن بعض الحقائق الهامة أو بعض الأسس، ويحدث فيها تحويرا يظهر في هذه الأسس بشكل أو بآخر، ومن هنا كان لا بد للإعلام بصوره المختلفة وللدعاية بأشكالها المختلفة أن تؤثر تأثيرا بعيد المدى في تكوين الرأي العام، و الفرق بين الدعاية والإشاعة هو أن الدعاية تخدم أهدافا معينة وصرحة في حين أن الإشاعة تخدم أغراضا نفسية وغير صريحة، وسواء كانت الدعاية أو الإشاعة فإن مفهوميهما يبتعد عن مفهوم الإعلام بعد الخيال عن الواقع " (3).

4- الإشهار:

يعرف بعض العلماء الإشهار على أنه " مجموعة من الوسائل التقنية تستعمل لإعلام الجمهور وإقناعه بضرورة استعمال خدمة معينة أو استهلاك منتج معين، أما عن الفرق بين الإعلام والإشهار فإننا نجد في الهدف الذي ينشده كل منهما، فالإعلام يكتفي بإعطاء المعلومات، أما الإشهار فهو يريد أن يقنع الناس ولهذا فهو يعطي للصيغة أهمية كبيرة ويصيغ الخبر بكيفية مناسبة بحيث يكون من ورائه مكسب مادي وليس معنوي، وعلى هذا فهو نشاط تجاري وعملية اقتصادية ومن هنا يتنافى هذا الأخير مع الإعلام ولا يمكن التعايش بينهما إلا بقدر كبير من الاحتياط والتوازن " (4).

5- الإعلام التربوي في الوسط المدرسي:

يلعب الإعلام التربوي في الوسط المدرسي دورا كبيرا، حيث يعتبر كنشاط تربوي يسمح للمدرسة بالانفتاح على واقع المحيط الخارجي وذلك عن طريق نشاطات وحاجيات الفرد (التلميذ) من جهة، والتعرف على القوانين والموارد الاقتصادية من جهة أخرى. يتكفل مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالإعلام التربوي الذي يساعد التلميذ على اكتساب مجموعة من المعارف حول مختلف التخصصات الدراسية، وكذا تنمية سلوكياته

² - أمال أحمد يعقوب ، علم النفس الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ، ص 205.

³ - أمال أحمد يعقوب، نفس المرجع، ص.223.

⁴ - زهير احداين، مدخل لعلوم الإعلام و الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 36.

ومهاراته، وهذا ما يمكنه أو يسمح له بالاندماج مع الوسط المدرسي، وهذه العملية تقصد التلميذ بالدرجة الأولى ثم أوليائه ومعلميه عن طريق التأثير والتفاعل، وهي تعتبر تعليماً مكملًا، لذلك يجد مستشار التوجيه المدرسي والمهني نفسه مطالبًا بالوصول بالتلميذ إلى الاهتمام بمستقبله الدراسي والمهني بصفة عامة، وفي نفس الوقت بتقديم إجابات وحلول لكل تساؤلاته في المجال الدراسي، كما أنه يحاول أن يجعل التلميذ يتعرف أكثر على إمكانياته واستعداداته وقدراته، وذلك قصد إيقاظ ميولاته التي تترجم فيما بعد على شكل اختيارات دراسية أو مهنية، وذلك عن طرق بناء مشاريع فردية، كما أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يجد نفسه مطالبًا بضمان إعلام ملائم لاحتياجات التلاميذ وذلك حتى يتمكنوا من توسيع مجال إهتماماتهم والتعرف على الدراسة التي تتماشى مع ميولهم واستعداداتهم حتى يتسنى لهم الاختيار بكل إرادة وموضوعية.

إن الإعلام التربوي في الوسط المدرسي يجب أن يتميز بـ:

- الاستمرارية وذلك حتى نتمكن من قياس أثر تقويمه وإدماجه بصفة تدريجية في الوسط المدرسي.

- المشاركة الفعالة للتلميذ وذلك بإيقاض روح الدراسة لديه والوصول به إلى التفكير بصفة هادفة، أي مساعدة التلميذ على تكوين مشروعه المستقبلي ولذلك يمكن القول بأنه يساهم في بناء هذه المشاريع وذلك بضمان إعلام تربوي هادف قاصدا توجيهها مدرسيا أو مهنيا، وهنا يمكن القول " أن الإعلام في خدمة التوجيه" (1).

6- الإعلام التربوي في المؤسسات التعليمية الجزائرية :

يلعب الإعلام التربوي دورا هاما في حياة التلميذ، إذ يعتبر الوسيلة الفعالة في مساعدته على اتخاذ قراراته في اختيار مساره الدراسي، وكذا الوصول به إلى بناء مشروعه الدراسي والمهني، ولهذا ينطلق مستشار التوجيه المدرسي والمهني من هذه النقطة لقيامه بالنشاطات التي كلف بها من خلال المقررات الوزارية، حيث تتمثل هذه

¹ - الملتقى الجهوي حول التوجيه المدرسي والمهني، الجزائر، أبريل 1992، ص 05.

النشاطات في الجزائر على ضوء القرار الوزاري رقم 127 الصادر بتاريخ 1991/11/13 في مجال الإعلام التربوي حسب المادة رقم 14 فيما يلي⁽¹⁾ :

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الإتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

- تنشيط حصص إعلامية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لبرنامج تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة و الحرف والمناقص المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسة التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية، وتزويده بالوثائق الإعلامية قصد توفير الإعلام الكافي للتلميذ.

من خلال هذا المنشور الوزاري تظهر لنا أهمية تعيين مستشار التوجيه المدرسي والمهني في كل مؤسسة تعليمية أو كل مقاطعة، وذلك لأن التلميذ في أمس الحاجة إلى من يساعده وخاصة مستشار التوجيه المدرسي والمهني، لأنه المختص في الميدان (الإعلام والتوجيه) يرجع إليه كلما احتاج له.

7- مراحل الإعلام التربوي في الوسط المدرسي :

إن الإعلام كعملية تربوية ينقسم إلى ثلاثة مراحل أساسية، حددها مجموعة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني قصد تسهيل هذه العملية، أي تسهيل عملية إيصال المعلومات إلى التلميذ، وهذه المراحل هي⁽²⁾ :

❖ مرحلة التحسيس:

يمكن القول أن هذه المرحلة هي الفكرة القاعدية لكل عملية إعلامية، والتلميذ يستوعب المعلومات إذا كان في حالة قابلية، أي إذا كان يحس بحاجة إلى الإعلام أو أنه راغب في الإعلام، وهذه الحاجة أو القابلية غير عفوية، وإنما نحدثها أو نخلقها عند التلميذ أو نساعد على وعيها، بحيث يقوم بهذه العملية التحسيسية مستشار التوجيه المدرسي والمهني في

¹ - المنشور الوزاري رقم 127 ، الصادر بتاريخ 1991/11/13 ، المادة رقم 14.

² - الملتقى الجهوي حول التوجيه المدرسي و المهني ، الجزائر ، أفريل 1992، ص ص 11-12.

الفصل الأول من السنة الدراسية، و الهدف منها هو تحسين التلميذ بمدى أهمية هذه السنة (السنة الأولى ثانوي) وكذا توعيته بضرورة مضاعفة العمل والجهود لضمان النجاح في مشواره الدراسي.

❖ مرحلة الإعلام المحظ:

في هذه المرحلة يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمواصلة عملية الإعلام التي بدأها في المرحلة التحسيسية، فبعد أن يستوعب التلميذ المعلومات التي قدمت له في المرحلة التحسيسية، يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالتعمق أكثر في المرحلة الدراسية الموالية (السنة الثانية ثانوي) والهدف من هذه المرحلة هو مواصلة عملية التحسيس وتقديم مرحلة ما بعد الأولى ثانوي (مختلف الشعب والفروع الدراسية ومتطلبات كل منها وكذا طريقة إعادة التوجيه في السنة الثانية ثانوي) وتقديم كتيب الإعلام وتعويد التلاميذ على استعماله، هذه العملية يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية، كما يقوم كذلك في هذه المرحلة بحث التلاميذ على زيارة خلية الإعلام والتوثيق.

❖ مرحلة التوثيق :

تأتي هذه المرحلة في الأخير، أي خلال الفصل الثالث وذلك بعدما تكون المجموعات المنبثقة ظاهرة (المجموعة المنتقلة، المجموعة القابلة للانتقال بمساعدة أو التي يعاد توجيهها، المجموعة المغادرة للدراسة أو المعيدة للسنة) ففي هذه المرحلة يحاول مستشار التوجيه المدرسي والمهني مساعدة كل مجموعة وتزويدها بكل المعلومات اللازمة حيث أن الهدف منها هو تقويم مدى أثر المرحتين السابقتين، وكذا محاولة الاستجابة لرغبات كل مجموعة.

8- دور مستشار التوجيه في مجال الإعلام التربوي:

إن القفزة النوعية التي شهدتها سنة 1991 على مستوى النظام التربوي، وذلك بإنشاء مستوى ثاني للتوجيه في السنة الأولى ثانوي وكذا إدماج مستشاري التوجيه في الفرق التربوية للثانويات، عرف بها الإعلام تقدما كبيرا ومعتبرا⁽¹⁾، تمثل فيما يلي:

¹ - عواوش بومية، الإعلام المدرسي والمهني في الوسط المدرسي الجزائري، ورشة عمل حول التوجيه المدرسي و المهني، تنظيم المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال والمنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم في الجزائر، من 26 إلى 31 أكتوبر 1996، ص 04.

- أصبح الإعلام إبتداءً من السنة السابعة أساسي إلى السنة الثالثة ثانوي بشكل مستمر .
- أصبح لدى مستشاري التوجيه تصورا شاملا لهذا النشاط، حيث اتخذ طابعا بيداغوجيا .
- الإنتقال من الوثائق الإعلامية ذات الطابع الوصفي حول التكوينات إلى وثائق تعليمية خاصة بالإعلام، حيث يهدف مضمون هذه الوثائق إلى تحفيز الجهد المدرسي والحث على القيام بدراسات طويلة، وكذا الأخذ بعين الإعتبار متطلبات الدراسة ومنافذها... الخ.

من كل هذا فإن التطور النوعي الذي عرفه الإعلام يتمثل في التأكيد على العلاقة التي لابد وأن تكون بين التلميذ ومستشار التوجيه، بحيث ينتقل الإعلام من خلالها من الأساليب أحادية الاتجاه إلى آليات الإتصال⁽²⁾، حيث يعمل مستشار التوجيه من خلال نشاطاته وخاصة لقاءاته المباشرة وغير المباشرة مع التلاميذ، على إحداث تعديل أو تغيير لتصوراته أو سلوكياته، بحيث لا يقتصر على المسار الدراسي فقط وإنما على كل ما يتعلق بشخصيته ونفسيته، وهو بذلك يحاول كسب ثقة التلميذ والتعرف على ميوله ومشاكله من جهة، ثم توضيح بعض الأحكام المسبقة التي تدور في مخيلته اعتمادا على أدلة وأمثلة واقعية وبراهين مقنعة ولها صدى، بحيث تجعله يغير وجهة نظره بكل موضوعية ومصداقية من جهة ثانية⁽³⁾.

وبناء على هذا فإن مستشار التوجيه المدرسي والمهني عندما يقدم أية معلومات للتلميذ فإنها تكون قائمة على التنبؤ باحتياجاته وميوله وكيفية اختيار أو انتقاء المعلومات التي تساعد على بناء مشروعه المستقبلي بكل دقة، مستخدما في ذلك أساليب وتقنيات متنوعة حيث يكون رد الفعل الإيجابي من التلاميذ متمثلا في بناء اختيارات شخصية مقنعة⁽¹⁾.

² - عواوش بومية، الإعلام المدرسي والمهني في الوسط المدرسي الجزائري، نفس المرجع ، ص06.

³ - مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، مكتب الاتصال مع المقاطعات الخارجية في الوسط المدرسي 2001 ص 18.

¹ - مشري سلاف، علاقة إختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 13.

9- المتدخلون الرئيسيون في الإعلام التربوي:

يعد التلميذ الطرف الأساسي في العملية الإعلامية، ولكن الإعلام يتعداه في ذلك إلى وسائط أخرى لها تأثير مباشر على اختياراته الدراسية أو المهنية، وذلك ليتمكن من نسج شبكة للاتصال يمكن للتلميذ الرجوع إليها متى احتاج إلى ذلك، حيث تتمثل هذه الوسائط في الأساتذة بالنظر إلى طبيعتهم ووظيفتهم التعليمية وعلاقاتهم التي تدوم أمدا طويلا مع التلاميذ، والأولياء الذين يربون أبنائهم ويمكنهم بذلك المساهمة في توجيههم إذا توفرت لديهم كل المعلومات المتعلقة بالمحيط المدرسي وما بعد المدرسي، والجمهور الواسع وذلك لتحسيس الأفراد بالنظام التربوي وتعريفهم بالمنافذ الدراسية والمهنية ومساعدة الشباب على الاندماج في عالم الشغل، وذلك بتوسيع دائرة الإعلام الموضوعي الصحيح.

10- الطرق والوسائل المستعملة في الإعلام التربوي:

إن عدم انتماء مستشار التوجيه المدرسي والمهني للمؤسسة التعليمية، يجعله في نظر التلاميذ مستقلا عن الإدارة وبالتالي فهو أكثر مصداقية، من جهة أخرى فإن هذه الوضعية تجعل التلميذ والأستاذ لا يدركان بشكل واضح وظيفة المستشار⁽²⁾.

بالإضافة إلى هذا فإن الإعلام الغني والمستمر يضمن قسطا كبيرا من النجاح للتلاميذ إذا كان يستجيب لانشغالاتهم واهتماماتهم ويساعدهم على تكييف مشروعهم الدراسي والمهني مع التحولات الكبيرة التي تحدث في المجتمع، فالمعلومات المقدمة بدقة وباستمرار كفيلة بتحديد البعد أو القرب من الهدف⁽³⁾، وعندما يكون مستشار التوجيه المدرسي والمهني مزودا بهذه المعلومات وإذا أراد الوصول إلى تحقيق الهدف من الإعلام التربوي، يمكنه أن يعتمد على الطرق والوسائل التالية:

- الحصص الإعلامية الجماعية:

إن هذه الحصص تساعد على صنع نوع جديد من العلاقة بين التلميذ ومستشار التوجيه إنها العلاقة الاتصالية التي تحتوي على العناصر الأساسية للعملية الاتصالية وهي المرسل- الرسالة - الوسيلة- المستقبل- الأثر، فعندما يقوم المستشار بتقديم حصة إعلامية للتلاميذ فإنه يستخدم فيها أساليب وطرق مختلفة لشرح المعلومات، كالكتابة على السبورة، الملصقات

² - مديرية التقويم والتوجيه والإتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والإتصال، دليل منهجي في الإعلام المدرسي، ص 13.

³ - مشري سلاف، علاقة إختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 87.

الإعلامية، وي طرح بين الحين والآخر أسئلة للتأكد من مدى استيعاب التلاميذ للمعلومات المقدمة وفهمهم لها⁽¹⁾.

- المقابلات الفردية في إطار المداومات في المؤسسات:

إن هذه المقابلات تسمح بدورها بتفعيل العلاقة الاتصالية بين مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتلميذ أو الولي، كما تساعد على تشخيص الإعلام وجعله فرديا يتماشى وحاجات وانشغالات وخصوصيات التلميذ الباحث عن المادة الإعلامية.

- خلية التوثيق والإعلام:

تعتبر هذه الخلية مرجع توثيق وإعلام واتصال طوال السنة في إطار الإعلام المستمر وذلك لكونها تعرض على التلاميذ والأساتذة مختلف الوثائق الإعلامية، كما تسهل عليهم الوصول إلى مصادر الإعلام المختلفة من أجل تحسيسهم بنظام التوثيق الذاتي وتوسيع دائرة إعلامهم، قصد تمكينهم من بناء مشروعهم الدراسي والمهني⁽²⁾.

- الأسبوع الوطني للإعلام:

ينظم هذا الأخير على شكل تظاهرة إعلامية موجهة للجمهور العريض في شكل معارض وأبواب مفتوحة، حيث يستدعى فيه مهنيون وتلاميذ وأولياء التلاميذ ورؤساء المؤسسات التعليمية والتكوينية لتقديم خبراتهم، بحيث يساعد على تحسيسهم بالعلاقة الموجودة بين مهنة ما والمكتسبات الدراسية والمهارات والتجربة والتكوين⁽³⁾.

11- كيفية ممارسة الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية:

إن الهدف من الإعلام في هذه المرحلة هو الوصول بالتلميذ إلى المثابرة والأداء الجيد خلال السنوات الثلاثة من التعليم الثانوي، وذلك بعد أن يختار بصفة عقلانية الشعبة التي يوجه إليها بعد نهاية السنة الأولى ثانوي، ونظرا للأهمية البالغة للإعلام في هذه المرحلة فإننا سنتكلم عنه في كل مستوياتها:

❖ في السنة الأولى ثانوي:

¹ - مديرية التقويم والتوجيه والإتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والإتصال، مراسلة مدير التقويم والتوجيه والإتصال إلى مديري مراكز التوجيه المدرسي والمهني، رقم 108 - 2000 حول تقويم الأثر الإعلامي، مؤرخة في 2000/01/22.

² - مديرية التقويم والتوجيه والإتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والإتصال، منشور رقم 98-124، يتعلق بتنصيب وإعادة تنشيط خلايا التوثيق والإعلام، مؤرخ في 1998/03/10.

³ - مديرية التقويم والتوجيه والإتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والإتصال، دليل منهجي في الإعلام المدرسي، ص 14.

تعتبر هذه السنة سنة حاسمة بالنسبة للمستقبل الدراسي للتلميذ لسببين هامين، أولهما إقباله في نهاية هذه السنة على اختيار تخصص (شعبة) يلائم مؤهلاته الفعلية، وثانيهما هو أن اختياره هذا سيحدد شعبة البكالوريا التي سيمتحن فيها وبالتالي التخصصات التي يمكنه الالتحاق بها في التعليم العالي أو التكوين المهني⁽¹⁾.

وعلى هذا الأساس فإن أهم العناصر التي تدخل ضمن محتوى الإعلام التربوي لمستوى السنة الأولى ثانوي هي:

- التعريف بهيكلية التعليم الثانوي.
 - تعريف التلاميذ بمتطلبات الشعب والتخصصات في السنة الثانية ثانوي وآفاقها المستقبلية.
 - إطلاع التلاميذ على طرق ومقاييس القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي وكذا الأمور المتعلقة بإعادة السنة وتنظيم عملية الطعن.
 - تمكين التلاميذ من معرفة المنافذ المهنية وفرص التكوين المهني⁽²⁾.
- بالإضافة إلى هذا يجب تحفيز التلاميذ على مواصلة وتعميق استكشافاتهم للوصول إلى بناء اختيارات موضوعية، وكذلك توفير إعلام كاف عن مختلف الشعب التي تنفرع عن الجذع المشترك الذي يتمدرسون فيه ومناذها الدراسية والمهنية.
- إن كل هذا التحفيز يهدف إلى:

- مساعدة التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي الدراسي أو المهني.
- تنمية وتربية الاختيار الذاتي لدى التلميذ.
- الوصول بالتلميذ إلى اختيار توجيه يتماشى مع قدراته وإمكانياته الخاصة.
- مساعدة التلميذ على التكيف مع المحيط التربوي والاجتماعي والاقتصادي.
- جعل التلميذ قادرا على استعمال سبل وطرق بديلة وإيجابية في حالة عدم التوفيق في تحقيق رغباته وطموحاته⁽¹⁾.

❖ في السنة الثانية ثانوي:

بالنسبة للإعلام في هذا المستوى، فإن المستشار لا يتدخل بكثرة، إلا أنه يركز على أن يساعد التلميذ في التكيف مع الشعبة التي وجه إليها من السنة الأولى ثانوي.

¹ - مديرية التقويم والتوجيه والإتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والإتصال، دليل منهجي في الإعلام المدرسي، ص 28.

² - الملتقى التكويني الجهوي لمستشاري التوجيه، من 12 إلى 13 ماي 1997، دار المربي، باتنة، ص 31.

¹ - الملتقى التكويني الجهوي لمستشاري التوجيه، من 12 إلى 13 ماي 1997، دار المربي، باتنة، ص 30.

❖ في السنة الثالثة ثانوي:

تعد هذه السنة آخر سنة من التعليم الثانوي، حيث يستقطب الحصول على البكالوريا كل اهتمام التلميذ، وعليه يجب على المستشار أن يشرح للتلميذ كيفية تنظيم وإجراء امتحان البكالوريا، وذلك بالتطرق إلى المواد والمواقيت والمعاملات والمواضيع والتصحيح وأساليب الإنقاذ والملاحظات وإعلان النتائج وشروط تقديم الطعن وكيفية اختيار التخصصات وإجراءات التسجيل في الجامعة... الخ، ولهذا الغرض يمكن تنظيم مناقشات مع أفواج صغيرة مكونة من تلاميذ سيمتحنون لأول مرة في امتحان شهادة البكالوريا وتلاميذ معيدين للسنة، لتبادل الآراء والخبرات عن كيفية سير الامتحانات والصعوبات التي قد تعترضهم، مع نصائح حول أساليب المراجعة والتحضير وذلك للتخفيف ولو نسبيا من حدة القلق والتخوف، والتوجه لامتحان شهادة البكالوريا في وضع نفسي أكثر هدوءا وتركيزا⁽²⁾.

وانطلاقا من هذا فإن محتوى الإعلام في هذا المستوى يكاد ينحصر في النقاط التالية:

- أهمية العمل السنوي في التحضير لامتحان شهادة البكالوريا.
- تنظيم وسير امتحان شهادة البكالوريا.
- التحضير النفسي للتلاميذ لاجتياز امتحان شهادة البكالوريا.
- التسجيل في الجامعة و المعاهد التكوينية⁽³⁾.

12- فترات الإعلام التربوي:

يمكن أن تنظم الحصص الإعلامية في الساعات الشاغرة للتلاميذ أو في أمسية يوم الإثنين، كما يستحسن كذلك أن تقدم في بداية كل سنة دراسية معلومات مختصرة عن سنة التمدرس الحالية والسنة التي تليها، وذلك قصد تحفيز التلميذ حتى لا يفاجأ بالإجراءات التي ستخذ خلالها، لأن ذلك سيساعد على طمأنته وينطلق في تدرسه في هدوء وسكينة على أن يتم تفصيل هذه المعلومات طيلة السنة وتكييفها مع مستوى التلاميذ واحتياجاتهم في مجال الإعلام، وذلك بوضع برنامج عقلائي ومحكم⁽¹⁾، وبصفة عامة فإن هناك محاور

² - مديرية التقويم والتوجيه والإتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والإتصال، دليل منهجي في الإعلام المدرسي، ص ص 29-30 .

³ - الملتقى التكويني الجهوي لمستشاري التوجيه، من 12 إلى 13 ماي 1997، دار المربي، باتنة، ص 36.

¹ - مديرية التقويم والتوجيه والإتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والإتصال، دليل منهجي في الإعلام المدرسي، ص 18.

محددة لكل مستوى دراسي ينبغي على مستشار التوجيه المدرسي والمهني تناولها وإثراءها حسب الجمهور المتعامل معه.

13- مصادر الإعلام التربوي :

يلعب الإعلام التربوي دورا كبيرا في مساعدة التلميذ على إختيار مساره الدراسي، إلا أن هذا الإعلام لا يكون ناجحا إلا إذا اهتم بالمصادر التي تتدخل بتأثيرها على شخصية التلميذ وهذا إنطلاقا من الأسرة وصولا إلى المدرسة، ولهذا وجب على مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يهتم ويراعي هذه المصادر في العملية الإعلامية والتي تتمثل في التالي:

أ- دور الأسرة في الإعلام:

تلعب الأسرة دورا لا يستهان به في شخصية المراهق وتنشأته تنشأة إجتماعية، بمعنى أنها تطبع فيه عادات وسلوكات إجتماعية وتغرس فيه قيم ومعايير المجتمع منذ الطفولة وبذلك فإنه دائم الاحتكاك بها وتزوده بمعلومات شتى عن عالم الشغل، وهذا يختلف من أسرة إلى أخرى، وكذلك فإن إختلاف نوعية المعلومات له علاقة باختلاف الأسر في المجتمع وبذلك تكون (الأسرة) قد وجهته بطريقة أو بأخرى نحو إختيار مهنة من المهن ونظرا للتغير السريع الذي يحدث في عالمنا اليوم من تطورات علمية وتغيرات سريعة للأفكار، فإن الأسرة تعمل على تغيير أفكار أبنائها ومعلوماتهم عن عالم الشغل حيث تساعدهم على فهم أنفسهم وإنشغالهم، وبالتالي يختارون مهنة مستقبلية تتوافق مع متطلبات العمل⁽¹⁾، وهذا ما يتفق مع ما قاله بيار جانيه (Pierre Janet) " أن الطفل يتقبل الشخصية التي يعطيها له المحيط، ويمثل الدور الذي تنتظره منه العائلة، كمثل الأم التي تردد باستمرار أمام ابنها أنه ضعيف حتى أصبح الطفل شيئا فشيئا ضعيفا يعمل بوجي هذه الصورة لأنه اكتسب صورة معينة عن ذاته يعمل بإيحاء منها وطبقا لمواصفاتها " ⁽²⁾، كما يؤكد روجر (Roger Perron) على هذا أيضا ويقول " أن الأهل ينتظرون من أطفالهم تحقيق شيء ما، وبالتأكيد فإن هذا الانتظار يخضع لمثال تربوي يحدده المفهوم الثقافي العام، من هنا فإن نظام القيم يساهم في توجيه العمل التربوي وأن ما يفعله الطفل يبقى ضمن هذا الإطار " ⁽³⁾.

¹ - Isambert , Education des parents , collection : P.U.F , France , 1968, p 88 .

² - خليل وديع شكور، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، ط 01 ، مؤسسة المعارف، لبنان 1997 ص 60.

³ - خليل وديع شكور، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، نفس المرجع، نفس الصفحة .

وفي كثير من الأحيان يحاول الآباء حث أبنائهم على الالتحاق بفروع دراسية أو مهنية ما لأنهم هم لم يستطيعوا الالتحاق بها، أي أن الأب هنا " يحاول التعويض من خلال ابنه ما لم يستطع هو نفسه تحقيقه " (4)

وبهذا تعتبر الأسرة جزءا أساسيا يساهم في تكوين مشروع التلميذ وذلك بواسطة التربية التي تمارسها، والأمثلة التي تعطى والتجارب التي تسمح بها، والحوافز التي تمنحها للفرد ومن هنا فإن مستشار التوجيه المدرسي والمهني لا يستطيع العمل بالاستغناء عنها، ولذا يجب عليه العمل مع الأولياء وأن يشرح لهم ويمنحهم المعلومات اللازمة لتوجيه أبنائهم (5).

ب- دور المحيط المدرسي في الإعلام:

باعتبار أن التلميذ ينطلق من المحيط المدرسي في اختيار مساره الدراسي وبناء مشروعه الدراسي والمهني، وحتى لا يضيع التلميذ بين حاجياته الشخصية وقدراته العقلية وإمكانياته الدراسية ورغباته وطموحاته، يعتمد مستشار التوجيه المدرسي والمهني في هذا السياق إلى الاهتمام والمراعات إلى المصادر التي تؤثر على التلميذ في الوسط المدرسي وهي:

ب1) الأساتذة :

إن الأساتذة يعتبرون المساعدين المفضلين الذين يعملون على تكوين الشخص رغم أن ممارساتهم مختلفة، إذ أن عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني لا يكون فعلا إذا لم يكن هناك رابط بين عمله وعمل الأساتذة.

إن عمل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني مع الأساتذة يقام على عدة مجالات خاصة داخل القسم، لذا فمن الضروري تعاون كلا الطرفين من أجل إيصال المعلومات اللازمة والموضوعية إلى التلميذ، فالتلميذ غالبا ما يلجأ إلى الأساتذة بحثا عن المعلومات التي يراها ضرورية بالنسبة له.

ب2) الموثق:

من الصعب جدا تطبيق سيكوبيداغوجية المشروع في مؤسسة لا يوجد بها موثق، ومن الصعب كذلك أن يحصل التلميذ على كل المعلومات الضرورية في مثل هذه المؤسسات التي يندفع فيها التوثيق، إذ يعتبر هذا الأخير مصدرا هاما للمعلومات، والذي غالبا ما يدفع

⁴ - Fillioud A , Le choix Du Métier, L'Adolescence, C.D.P.L, Paris, 1970, p 270.
⁵ - D.pemartin G , legres G , .142Opcite , p

التلميذ إلى البحث عن المعلومات بنفسه، مما يخلق أو يوقظ روح البحث لديه، وبمعنى آخر البحث الذاتي عن المعلومات من طرف التلميذ.
ب(3) الأصدقاء (الزملاء):

إن التفاعل الذي يحدث بين التلميذ وأفراد محيطه المدرسي له أثر كبير على تكوين تصوره لمستقبله، فالأصدقاء في الوسط المدرسي يعتبرون مصدرا هاما يستمد منه التلميذ معلومات حول المهن و الشعب المختلفة، وغالبا ما يلجأ التلميذ إلى زملائه في الأقسام العليا ليجتث وليسألهم عن المعلومات التي يراها ضرورية بالنسبة له، لذا فإن جماعة الزملاء تعتبر مصدرا هاما يمنح التلميذ المعلومات الضرورية التي تساعد في تحديد مستقبله الدراسي والمهني⁽¹⁾.

إضافة إلى هذه المصادر بوجدنا الإشارة إلى أن الإدارة المدرسية لها وزنها الخاص في عملية الإعلام وخاصة لمستشار التوجيه المدرسي والمهني الذي يعتبر العضو الأول المسؤول عن هذه العملية، حيث يلعب دورا كبيرا في هذا المجال.

ملخص الفصل:

تكلّمنا في هذا الفصل عن مفهوم الإعلام التربوي والفلسفات التي بني عليها إذ عرفنا بأنه يختلف حسب المواقف، وتكلّمنا عن الأهداف التي يطمح إلى الوصول إليها مركزين في ذلك على الأهداف في الوسط المدرسي، كما تكلّمنا عن بعض المفاهيم المشابهة له والتي رأينا أن بعضها يشبهه والبعض الآخر ينافيه، وأثينا على ذلك بحديث عن عملية الإعلام التربوي في الوسط المدرسي وفي مؤسسات التعليم الجزائرية وكذا مراحلها فيها حيث تمثّلت هذه المراحل في مرحلة التحسيس ومرحلة الإعلام المحظ ومرحلة التوثيق وتكلّمنا بعد ذلك عن دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الإعلام التربوي، حيث يعتبر من أكثر المسؤولين على القيام بهذه المهمة بالإضافة إلى المتدخلين الرئيسيين فيها مثل الأساتذة و الأولياء والجمهور الواسع، كما تكلّمنا عن الطرق والوسائل المستعملة في تبليغ الإعلام التربوي وعن كيفية ممارسته في مرحلة التعليم الثانوي وكذا فتراته والمصادر التي يعتمد عليها مستشار التوجيه المدرسي والمهني فيه.

¹ - D.pemartin G , Legres G , Opcite , p 142.

إن كل هذه الآليات التي ذكرناها وإن دلت على شيء فإنما تدل على أهمية عملية الإعلام التربوي وخاصة في الوسط المدرسي، وذلك من أجل مساعدة التلميذ على التكيف الصحيح والتوافق الكلي مع هذا الوسط، هذا التلميذ الذي سيكون في موقف يتطلب منه أن يحدد اختياراً دراسياً يناسبه، وبالتالي فهو هنا أحوج ما يكون لعملية الإعلام التربوي ولأن كل هذا مهما في دراستنا هذه، فإننا سنتكلم في الفصل الموالي عن ذلك الذي يقوم بهذه العملية (الإعلام التربوي) ألا وهو مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذي يعتبر المحرك الأساسي لآلة الإعلام التربوي.

الفصل الثالث: مستشار التوجيه المدرسي والمهني

- تمهيد.

1- مفهوم التوجيه.

2- مراحل تطور التوجيه.

3- أسس ومبادئ التوجيه

- 4- أهداف التوجيه
- 5- مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- 5-1- مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني
- 5-2- علاقته بإدارة الثانوية.
- 5-3- مقاطعة تدخله.
- 5-4- شروط توظيفه.
- 5-5- صفاته
- 5-6- مهامه
- 5-7- نشاطاته الأساسية
- 6- الإرشاد التربوي
- 7- الإرشاد النفسي
- ملخص الفصل

تمهيد:

إن تقويم الممارسات الحالية للتوجيه المدرسي والمهني أبرز ضرورة إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه، وذلك للخروج به من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسية والتربوية، والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية وكذا الأداءات الفردية للتلاميذ.

إن مستشار التوجيه المدرسي والمهني وانطلاقاً من الأهداف التي يريد التوجيه الوصول إليها، سيجد نفسه الوحيد الذي سيتكفل بالقيام بهذه المهمة - التوجيه - ولو لم يكن التوجيه ضرورة اجتماعية فرضتها التغيرات الحادثة، لما كان أي وجود لمستشار التوجيه ولما احتجنا إليه.

من هنا يتبين لنا الدور الكبير الذي يلعبه مستشار التوجيه المدرسي والمهني في هذه العملية، ولذلك جاء هذا الفصل ليعرفنا بمستشار التوجيه المدرسي والمهني، حيث سنتكلم في

لمحة قصيرة عن التوجيه من حيث مفهومه ومراحل تطوره وكذا الأسس والمبادئ التي بني عليها وأهدافه، ومن ثم سنجد الباب الذي ندخل منه للحديث عن مستشار التوجيه، حيث سنتكلم عن مفهومه وعلاقته بإدارة الثانوية ومقاطعة تدخله، كما سنتكلم على شروط توظيفه وصفاته ومهامه والنشاطات الأساسية له، وبعد ما نتكلم عن كل هذا سنجد الباب واسعاً من أجل الحديث عن الإرشاد التربوي والنفسي، حيث سنتكلم عن الإرشاد التربوي أو التوجيه التربوي من حيث تعريفه ونتكلم عن الإرشاد النفسي ودور مستشار التوجيه فيهما، وستأخذ كل هذه العناوين المذكورة صورة العمق أكثر في متن هذا الفصل.

1- مفهوم التوجيه:

لقد تعددت وتتنوع مفاهيم التوجيه، حيث نجد بعض الباحثين قد عرفوا التوجيه بحسب الميدان الذي يطبق فيه، إذ نجد تعريف للتوجيه المهني وآخر للتوجيه المدرسي وآخر للتوجيه التربوي أو يعرف بصفة عامة.

وباعتبار أن التوجيه سيرورة تستمر مع الفرد على مدى الحياة، فإننا سنتطرق إلى بعض المفاهيم له بصفة عامة، فالتعاريف التي وردت لشرح مصطلح التوجيه متعددة ومتنوعة من بينها تعريف مسعود بوظاف حيث يعرفه بأنه " العملية التي تبين للفرد ما هي حظوظه في النجاح في ميدان دراسة معينة وفي مستوى محدد أو تخصص مهني أو آخر وفي درجة معينة من التأهيل " (1)

¹ - مسعود بوظاف ، التوجيه المهني بين متغيرات الشخصية والواقع الاجتماعي ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد السابع ، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر 1996 ، ص 52 .

إلى جانب هذا التعريف، نجد تعريف **أحمد زكي محمد** حيث يعرفه بأنه " العملية التي يتم بواسطتها توجيه كل فرد من أفراد المجتمع نحو فروع التعليم التي تتفق مع قدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله الرئيسية، بحيث تعد له الوسائل التي تساعده - طبقاً لإمكانياته المذكورة - على النجاح في حياته وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه " (1)

هذا وبالإضافة إلى أن **مقدم عبد الحفيظ** يرى بأن التوجيه هو " في حقيقته مساعدة التلاميذ على اختيار الدراسة التي تتناسب مع إمكانياتهم ورغباتهم بناءً على تقنيات موضوعية وإرشاد صحيح " (2) .

كما يعرفه **أحمد زكي بدوي** على أنه " العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة والتي يلتحقون بها، والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي حياتهم الدراسية بوجه عام " (3)

وبعد عرضنا لهذه التعريفات وإذا تفحصنا معانيها وإلى ما ترمي إليه، فإننا نستطيع أن نقول بأنها تركز على ما يتوفر للفرد من إمكانيات توجيهه إلى دراسة ما أو مهنة ما بناءً على ما يتناسب مع قدراته وإمكانياته واستعداداته وكذا رغباته وشخصيته، وذلك باستخدام تقنيات وآليات توجيهية موضوعية وإرشاد صحيح، من أجل الوصول إلى الغاية المنشودة وهي التكيف الصحيح للفرد مع حياته ومجتمعه .

بالإضافة إلى هذا فإن هذه التعريفات تتفق إلى حد بعيد مع ما جاء في طيات المنحى التشخيصي للتوجيه، حيث أن الفرد هنا لا يقوم بأي دور ولا بأية فعالية في اتخاذ القرار تجاه اختياره الدراسي أو المهني، حيث يعتمد التوجيه بناءً على المنحى التشخيصي على عمليتين أساسيتين هما تحليل الفرد وتحليل العمل (1).

وهنا يقوم المختص في التوجيه بعمليتي تحليل الفرد وتحليل العمل، ثم يقوم بعد ذلك بعملية المطابقة بين ما يتوفر في الفرد من خصائص ومتطلبات العمل .

بالإضافة إلى التعريفات التي ذكرناها، فإن هناك تعريفات أخرى عديدة في هذا المجال - التوجيه - إلا أنها اعتمدت أو استندت على المنحى التربوي الذي حل محل المنحى

1 - عبد الكريم قريشي، التوجيه المدرسي في الجزائر، مجلة الفكر، الجمعية الثقافية الجامعية الأمل، الجزائر 1993 ، ص32 .

2 - عبد الحفيظ مقدم ، دور التوجيه والإرشاد في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني ، المجلة الجزائرية للتربية ، العدد الأول ، وزارة التربية الوطنية، الجزائر 1994 . ص61 .

3 - عبد الكريم قريشي، التوجيه المدرسي في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص32 .

1 - عبد الفتاح دو يدار ، أصول علم النفس المهني وتطبيقاته ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1995 ، ص123 .

التشخيصي وذلك من جراء أعمال كارل روجرز وجينزبرغ وآخرون وتلك النظريات التي أسنوها في ميدان التوجيه بحيث أن روجرز يرى " بأن الفرد لديه القدرة على تدبير أمره بنفسه وقيادتها والتحكم فيها دون حاجة إلا لتوفر بعض الظروف المحددة وليس من الضروري على الإطلاق وجود تحكم وتدبير لشؤون الفرد من الخارج " (2).

كما عمل جينزبرغ على إعادة تحديد بعض المفاهيم مثل اعتبار مفهوم الاختيار المهني على أنه عملية ليست آنية وإنما سيرورة ممتدة عبر الزمن (3).

من هذه التعاريف نجد تعريف سعد جلال الذي قال بأن التوجيه هو " مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته، فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى " (4).

كما يقول carré بأن التوجيه هو " السيرورة التي من خلالها يبني الفرد تدريجيا مشروعه المهني و المستقبل، و الذي على أساسه يعطي معنى لتكوينه، كما أنه يجند كل طاقاته وإمكانياته للنجاح في التكوين وذلك بالأخذ بعين الاعتبار الوقت والوسائل الممكنة لتحقيقه، حيث تتبع هذه السيرورة بنضج متتالي والذي من خلاله يتشكل المشروع " (1).

مرة أخرى وإذا تفحصنا هذه التعريفات وما ترمي إليه، فإننا نستطيع أن نقول بأنها تركز على مساهمة الفرد في تحديد اختياراته، بحيث يبدأ بفهم نفسه ومعرفة ذاته، بعد كل هذا يستطيع أن يختار بطريقة صحيحة وبناءا على مشروعه المستقبلي، مما يسمح له بالاتجاه نحو الطريق الصحيح في حياته الدراسية والمهنية وحتى العامة.

2- مراحل تطور التوجيه:

إن نشأة التوجيه تعود إلى زمن الحياة البدائية " فالحياة البدائية ورغم بساطتها سادها نوع من التوجيه في محيط الأسرة، بحيث أن مصير المرء يتقرر من الخارج... عن طريق مولده ونسبه ومركزه الاجتماعي، فمن قدر عليه أن يولد ابن صانع أو زارع أو تاجر أو شريف،

² - يوسف مصطفى القاضي وآخرون ، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، الطبعة الأولى، دار المريخ ، الرياض 1984 ، ص 230 .

³ - تارزولت حورية ، مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المتربصين، دراسة المؤشرات السيكولوجية وأهميتها في بناء وتحقيق هذه المشاريع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 1996/1997، ص 09 .

⁴ - سعد جلال، التوجيه النفسي و التربوي و المهني، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر، 1967، ص 30.

¹ - Carré O, Groupe et processus d'orientation, l'orientation scolaire et professionnelle, 20,N°02, P76.

فقد تقرر مصيره عن طريق هذه الحقيقة البسيطة وليس أمامه إلا الرضوخ لإرادة المجتمع على أنها اختيار أذلي لا يقبل المناقشة " (2).

وأخذ التوجيه منذ ذلك الزمن يتطور ويتقدم إلى الأمام، وذلك تبعاً لتعدد الحياة وزيادة مشاكلها، وتبعاً كذلك للحاجة الملحة في كل عصر من العصور، حتى أصبح على ما هو عليه الآن، ولكن كل هذا حدث عبر مراحل عديدة ومتسايرة من حيث الزمن والتي سنذكرها بإيجاز في الآتي:

أ - مرحلة التركيز على التوجيه المهني:

لقد كانت حركة التوجيه المهني التي بدأت في أمريكا خلال فترة الكساد الاقتصادي في الثلاثينيات هي مهد حركة الإرشاد والتوجيه، ولقد نشأ التوجيه المهني على يد فرانك بارسونز سنة 1909 وكان يدور حول إيجاد وسائل تمكن من وضع الشخص المناسب في المهنة المناسبة (3).

حيث حدد بارسونز مبدئين للتوجيه المهني هما :

- دراسة الفرد ومعرفة قدراته واستعداداته وميوله
- مد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة والحرف وماتتطلبه من قدرات واستعدادات وميول حتى يتمكن من اختيار المهنة أو الحرفة التي تلائمها (1).

ب - مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي :

لقد كانت أول محاولة لنشأته على يد ترمان كيللي الذي نشر رسالة عن التوجيه المدرسي بكلية المعلمين بجامعة كولومبيا للحصول على شهادة الدكتوراه، حيث كان هدفه من التوجيه المدرسي وضع أساس علمي لتصنيف الطالب في دراسة من الدراسات أو موضوع من الموضوعات التي تدرس (2)، ومن ثم دخل التوجيه إلى المدارس بشكل يقارب أهداف التوجيه المهني.

وفي عام 1923 نظم مجلس التربية الأمريكي لجنة للتجارب في ميدان الخدمات الشخصية للطلبة (3)، هذا وبالإضافة إلى عقد مؤتمرات وجمعيات أخرى ساهمت في خلق

² - مشري سلاف ، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص. 27

³ - يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريح ، 2002، ص. 27.

¹ - مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص. 27 .

² - صبحي عبد اللطيف معروف، التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي في الأقطار العربية، مطبعة جميل، بغداد، 1980 ، ص. 07 .

³ - سعد جلال، التوجيه المهني والتربوي والنفسي، الطبعة الثانية، دار الفكر، 1992 ، ص. 78 .

وعي واهتمام في كل أنحاء البلاد الأمريكية، وإدخال برامج التوجيه في المدارس والجامعات وهكذا وجد التوجيه المدرسي طريقه للوجود في المدارس والجامعات.

ج- مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية:

تركز الاهتمام في هذه المرحلة على استغلال الأساليب العلاجية لمحاولة مساعدة الأفراد على التوافق والتغلب على أنواع الصراع التي يعانون منها، وبالتالي أعطيت للصحة النفسية للتلاميذ وتوافقهم النفسي أهمية كبيرة سواء داخل المدرسة أو خارجها حيث أسندت هذه المهمة لخدمات التوجيه⁽⁴⁾.

د- الإرشاد النفسي و النمو النفسي:

وقد بدأ هذا الاتجاه في الخمسينيات من القرن العشرين كرد فعل للتركيز على التوافق حيث بدأ التفكير في وضع الإرشاد النفسي في خدمة مراحل النمو المختلفة، وكان ذلك نتيجة لازدياد تأثير علم النفس التكويني عند **بياجيه** من ناحية، وظهور فكرة مطالب النمو عند **هافجهرست** من ناحية أخرى⁽⁵⁾.

إن فكرة مطالب النمو أدت إلى أن أصبح التوجيه عملية مساعدة الفرد على تحقيق مطالب كل مرحلة من مراحل نموه، بمعنى أن عملية التوجيه تستمر طوال مراحل نمو الفرد من أجل الوصول به إلى النضج⁽¹⁾.

3- أسس ومبادئ التوجيه والإرشاد :

إن التوجيه والإرشاد علم وفن يقوم على أسس ومبادئ معينة، وذلك لكي يكون توجيهها علميا صحيحا، وإذا أردنا أن نتكلم عن هذه الأسس والمبادئ فإنه يمكننا أن نقول بأنها تتلخص فيما يلي:

أ- الأسس النفسية:

إن اختلاف الأفراد عن بعضهم البعض، وكون عملية التوجيه تنطلق من نفسية الفرد فإنه لا بد من مراعات المقررات الفردية المتعلقة بميولهم وقدراتهم الشخصية وسعادتهم وكذلك التغيرات التي يمكن أن تحدث للفرد خلال مراحل العمرية⁽²⁾.

4 - مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 29 .

5 - يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي، 2002، مرجع سبق ذكره، ص.29

1 - يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي، 1984، مرجع سبق ذكره، ص.34 .

2 - يوسف مصطفى القاضي وآخرون، نفس المرجع، ص 190.

ومن البديهي أن الفرد دائماً يسعى إلى تأكيد ذاته، فالتلميذ مثلاً أثناء عملية التوجيه يعبر عن نفسه وعن ميوله وعن استعداداته، أي يعيد تقييم خبراته مما يؤدي إلى التوفيق بين فكرته عن نفسه وهذه الخبرات، وذلك بإعادة تنظيم فكرته عن نفسه، كما يميز بأنه موقف يتم فيه تحويل الانفعالات السلبية نحو الذات إلى انفعالات إيجابية يشعر معها الفرد بالأمن والطمأنينة (3).

إن الذات هي كل الجوانب المادية والمعنوية كالمعتقدات والأفكار، لذلك يطلب الله من عباده التأمل في الذات حيث يقول بعد بسم الله الرحمن الرحيم (فليُنظر الإنسان ما خلق) . كما أنه يجب مراعاة السلوكيات التي يبيدها الأفراد، فالاستعدادات الخاصة تلعب دوراً هاماً في عملية التوجيه، ويمكن القول بأنه لا يمكن تعميم عملية التوجيه، أي لا بد من دراسته لكل فرد على حده لكي يكون توجيهاً صحيحاً، كما يجب أن تكون نظرة الموجه للتلميذ كنظرة الطبيب للمريض (4).

ب- الأسس الفلسفية:

يرى بعض العلماء والمفكرين ومن بينهم كارل روجرز (K.Regers) أن الإنسان خير بطبعه وهو أعدل المخلوقات وأن الظروف الخارجية هي التي تفسده وتغير من سلوكه بحيث تجعله مضطرباً، كما أورد الله سبحانه وتعالى هذه الحقيقة في قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم (ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) .

إنطلاقاً من هذه الحقيقة البسيطة نستطيع أن نقول بأن التوجيه عملية مرتبطة بالفرد وهذا الارتباط يفرض علينا دراسة طبيعة هذا الأخير - الفرد - كما أن عملية التوجيه مشتركة بين الموجه والموجه حيث يقول عبد الحميد مرسي " إن التوجيه يقوم على مبدأ مؤداه أن الإنسان حر، حيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها، ووظيفة الموجه هنا ليست في جوهرها، سوى مساعدة الفرد على القيام بذلك، وذلك بتقديم المعونة الفنية التي تساعد على تحقيق الغرض الذي ينشده، ويمكن أن يتفرع عن ذلك مبدأ مؤداه أن كل فرد يحتاج إلى مساعدة ما لحل مشكلاته المختلفة وفقاً لظروف حياته المختلفة " (1).

ج- الأسس النفسية التربوية:

³ - سعد جلال، التوجيه المهني والتربوي والنفسى، 1992، مرجع سبق ذكره، ص 140.

⁴ - سعد جلال، نفس المرجع، ص 137.

¹ - يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسى و التوجيه التربوي ، 1984، مرجع سبق ذكره ، ص 08.

إن الفروق الفردية مبدأ وقانون عام وأساسي في علم النفس، يهتم بدراسته علم النفس الفارق، وبما أن التوجيه والإرشاد حق لكل فرد، فإن مسألة الفروق الفردية تصبح ذات أهمية كبيرة (2).

إن عملية التوجيه تساعد التلميذ على تحقيق حاجاته العقلية والاجتماعية وهذا وفقا لإمكانياته الملائمة لمتطلبات التخصصات الدراسية المختلفة، لهذا وجب التعاون بين مستشار التوجيه والمجتمع المدرسي من إدارة وأساتذة، وذلك لتحديد التلاميذ الذين ينتقلون ويوجهون إلى كل تخصص، حيث لا يقتصر هذا التعاون على المدرسة فقط، بل يتعدى ذلك إلى الأسرة وكذا المجتمع الكبير، إلا أن المدرسة تعتبر من أكثر المجالات الاجتماعية التي تقدم للتلميذ المساعدة، وذلك عن طريق خدمات التوجيه أو عن طريق تعديل المناهج حيث يكون هذا من وجهة نظر توجيهية (3).

4- أهداف التوجيه :

يذكر بعض الكتاب والمؤلفين أهدافاً كثيرة ومتعددة للتوجيه والإرشاد، ويتحدث البعض الآخر عنها كوحدة، أمّا حامد عبد السلام زهران فيقول من المهم أن تكون أهداف عملية التوجيه والإرشاد ذات مستويات ثلاث، مستوى معرفي ومستوى وجداني ومستوى عملي، ويحدد أهم هذه الأهداف فيما يلي (1):

أ- تحقيق الذات:

لاشك أن الهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات، والعمل هنا يكون حسب حالته سواء كان عادياً أو متفوقاً أو ضعيف العقل أو متخلفاً دراسياً أو جانحاً، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه، وعلى العموم فإن تحقيق الذات يتطلب كشف الذات ووعيها وفهمها وتقبلها وتميئتها، حتى يصبح الفرد كامل الكفاية والفعالية .

ب- تحقيق التوافق:

² - حامد عبد السلام زهران ، التوجيه و الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 76.

³ - سيد عبد الحميد مرسى، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي و المهني، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1976، ص ص 82 - 83.

¹ - حامد عبد السلام زهران ، التوجيه و الإرشاد النفسي، مرجع سبق ذكره، ص ص 40 - 43.

إنه لمن أهم أهداف التوجيه والإرشاد تحقيق التوافق، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل، حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، كما يجب النظر إلى التوافق نظرة متكاملة بحيث يتحقق التوافق المتوازن في كافة مجالاته، ومن أهم مجالات تحقيق التوافق نجد التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق المهني والتوافق التربوي، بحيث يتضمن هذا الأخير - التوافق التربوي - مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق له النجاح الدراسي .

ج- تحقيق الصحة النفسية:

إن الهدف العام للتوجيه والإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية وسعادة وهناء الفرد، وليست الصحة النفسية كالتوافق، فالفرد قد يكون متوافقاً مع بعض الظروف وبعض المواقف ولكنه قد لا يكون صحيحاً نفسياً، لأنه قد يساير البيئة خارجياً ولكنه يرفضها داخلياً، ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات العميل أي

مساعدته في حل مشكلاته بنفسه، ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها وإزالة الأسباب وإزالة الأعراض .

د- تحسين العملية التربوية:

إن المدرسة هي اكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد، ومن أكبر مجالاته مجال التربية، ولتحسين العملية التربوية يستحسن من الموجه أن يركز اهتمامه على :

- إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل، وجعل الخبرة التربوية للتلميذ كما ينبغي أن تكون من حيث الأهداف المرجوة من العملية التربوية .
- عمل حساب الفروق الفردية بين التلاميذ ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم .
- إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية، تفيد في معرفة التلميذ لذاته وفي تحقيق التوافق والصحة النفسية .

- تعليم التلاميذ مهارات المذاكرة والتحصيل السليم بأفضل الطرق الممكنة، حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح .

وهكذا نرى أن تحسين العملية التربوية من أهم أهداف التوجيه والإرشاد في المجال التربوي الذي يهتما بصفة خاصة.

إننا وإذا تكلمنا عن التوجيه ومفهومه والأسس التي بني عليها وكذا الأهداف التي يصبوا إليها، فإننا سنجد أنفسنا ملزمين بأن نتكلم عن من يقوم بهذه المهمة - التوجيه - والذي هو الموجّه، وإذا أردنا أن نتكلم عن الموجّه ونحن في إطار هذا البحث، فإننا سنتكلم عن مستشار التوجيه المدرسي والمهني والدور الذي يلعبه هذا الأخير في عملية التوجيه والإرشاد التربوي في الوسط المدرسي - مؤسسات التعليم الثانوي- من أجل تحسين العملية التربوية وتحقيق كل أهداف التوجيه في هذا المستوى.

فمن هو مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وما هي صفاته وما هي الأنشطة والمهام التي يقوم بها ؟

كل هذا سنحاول الإجابة عليه في الفقرات الموالية :

5- مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

5-1- مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

مستشار التوجيه هو فرد متحصل على شهادة جامعية في تخصص علم النفس التوجيه المدرسي، أو تخصصات أخرى مثل علم الاجتماع وعلم النفس التربوي... إلخ، يعمل في مؤسسة تعليمية بمقاطعة معينة تحت إشراف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني .

ويعرف مستشار التوجيه حسب الأمرية رقم 91/124/219 والتي موضوعها تعيين مستشاري التوجيه بالثانويات على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية، والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفردية للتلاميذ وذلك من خلال :

- التعرف على التلاميذ وطموحاتهم .
- تقويم استعداداتهم ونتائجهم المدرسية .
- تطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها .

- المساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وإرشادهم .
 - قيامه بنشاطات تقنية وإدارية من خلال انتقال التلاميذ من السنة التاسعة أساسي إلى السنة الأولى ثانوي ومن خلال معالجة بطاقة القبول وكذا ملاحظة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عن طريق معالجة بطاقة المتابعة .
 - قيامه بنشاط سيكولوجي من خلال المتابعة النفسية للتلاميذ عن طريق اختبارات وروائز نفسية مثل اختبار الذكاء⁽¹⁾.
- 5-2- علاقته بإدارة الثانوية:**

إن المستشار الملحق بالثانوية يعتبر عضوا من الطاقم الإداري لها، ولذلك فهو يعمل تحت إشراف مديرها من حيث المواظبة و التنظيم الإداري للعمل، بمراعاة وجوب تدخله في المقاطعة كلها بحيث يقدم نسخة من تقرير نشاطه في الإعلام إلى مدير الثانوية. في حين يقدم المدير كل الدعم المادي والمعنوي الذي من شأنه أن يسهل للمستشار القيام بمهامه على الوجه الصحيح كما يقوم بتنقيطه في الجانب الإداري⁽²⁾.

5-3- مقاطعة تدخله:

تتكون مقاطعة التدخل للمستشار المعين والمقيم بالثانوية، من الثانوية المقيم بها وكذا المدارس الأساسية الملحقة بها، بما في ذلك الإكاليات والمدارس الابتدائية، ويعدد من مؤسسات تعليمية أخرى كقطاع واسع يحدده مدير مركز التوجيه إذا اقتضت الضرورة لذلك، بمعنى تغطية جميع المؤسسات التعليمية بالولاية⁽¹⁾.

5-4- شروط توظيفه:

إن سلك المستشارين في التوجيه المدرسي والمهني يضم رتبتين وهما:

- رتبة مستشار في التوجيه المدرسي والمهني .
- رتبة مستشار رئيسي في التوجيه المدرسي والمهني .

بحيث يوظف أصحاب الرتبة الأولى على أساس إحدى الطرق التالية :

¹ - فهد إبراهيم الحبيب، التوجيه و الإشراف التربوي في دول الخليج العربي، مرجع سبق ذكره، ص 50.

² - مشري سلاف ، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ،ص 80 .

¹ - مديرية التوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه، منشور رقم 245-93 ، يتعلق بإجراءات تنظيمية لنشاط مستشاري التوجيه في الثانويات، المؤرخ في 1993/12/04 .

أ- عن طريق المسابقة على أساس الاختيار ما بين المترشحين البالغين من العمر إحدى وعشرون سنة على الأقل والحائزين على شهادة الدولة لمستشار في التوجيه المدرسي والمهني .

ب- عن طريق الامتحان المهني من بين الأخصائيين النفسيين التقنيين المثبتين الذين لهم أقدمية خمس سنوات بهذه الصفة .

ج- في حدود الـ 10% من المناصب المطلوب شغلها من بين الأخصائيين النفسيين المثبتين الذين لهم عشر سنوات أقدمية بهذه الصفة والمسجلين على القائمة للتأهيل .
في حين يوظف أصحاب الرتبة الثانية على أساس إحدى الطرق التالية :

أ- عن طريق المسابقة على أساس الاختيار من بين المترشحين البالغين من العمر إحدى وعشرون سنة على الأقل والحائزين على شهادة الليسانس في علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع أو شهادة معادلة لذلك معترف بها .

ب- عن طريق الامتحان المهني ما بين المستشارين في التوجيه المدرسي والمهني المثبتين الذين لهم أقدمية خمس سنوات بهذه الصفة .

ج- في حدود الـ 10% كنسبة قصوى من المناصب المطلوب شغلها من المستشارين في التوجيه المدرسي والمهني المثبتين الذين لهم أقدمية عشر سنوات بهذه الصفة والمسجلين على قائمة التأهيل⁽¹⁾.

5-5- صفاته:

حتى يحقق المستشار أهداف عمله ومساعدة التلاميذ على تسخير طاقاتهم، هناك بعض الصفات التي يجب أن تتوفر فيه والتي تمكنه من أداء دوره على أكمل وجه، ومن هذه الصفات ما يلي :

أ- أن يكون المستشار اجتماعي في علاقاته العامة، أي أن يكون على وفاق مع كل التلاميذ ويتعاطف معهم ومع مشاكلهم .
ب- أن تتوفر فيه الحساسية المهنية .

¹ - مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مرجع سبق ذكره ص ص 78-79 .

ج- أن تتوفر فيه المهارات التحليلية، وهي القدرة على التحليل والتفسير العلمي والنقد البناء والربط والتمييز للعلاقات المختلفة للعملية التربوية، وهذه الصفات تسهل على الموجه بعض التقنيات أو الطرق التي تمكنه من أداء دوره على أكمل وجه والتي تتضمن :

ج-1- **التقبل** : ويتمثل في قدرة الموجه على السماح للأفراد - التلاميذ - بالاختلاف فيما بينهم واختلاف أدائهم وكذا التأكد من الخبرات لكل فرد بأنها ليست نمطاً معتمداً من الدوافع والتفكير والشعور، كما يقوم التقبل على قدرة المستشار على عدم إصدار أحكام خلفية على سلوك التلميذ، فيعامله كإنسان له كيانه وله ذاته واحترامه، وتأتي قدرة المستشار على التقبل من نسق القيمة التي تنعكس على تقديره للفرد، والرغبة في مساعدته والسيطرة عليه .

ج-2- **الفهم** : و يتمثل في فهم المستشار لما يتقوه به التلميذ من معاني، والتدقيق فيها وإدراك علاقاته للفرد الآخر، والفهم معناه شعور المستشار بشعور التلميذ وخبراته، ويعني أيضاً القدرة على إدراك الإطار الموجهي الداخلي للشخص الآخر .

ج-3- **التشخيص** : ومعناه تحديد لتكيف التلميذ والعوامل التي تؤثر في سلوكه والتوجيه المقترح، والتنبؤ بما ستؤدي إليه عملية التوجيه (1) .

والتشخيص مفهوم طبي يقصد به التعرف على المرض وتمييزه عن غيره من الأمراض، أما في الحالة التربوية فإن المستشار يحاول أن يشخص الحالة ويفسر انفعالاتها ويوضح أسبابها .

ج-4- **الإتصال** : إن مهارات الإتصال ضرورية في التوجيه، إذ يجب على الموجه أن يكون على علاقة مع التلميذ أو الطالب حتى يسهل عليه الفهم، والإتصال في حقيقته هو عملية علاقة اجتماعية بين الأفراد ويكون على نوعين :

* **الإتصال الغير لغوي** : ويتضمن الوسائل السمعية والبصرية، وعملية الإتصال الجيد تكون بوجود التجارب بين التلميذ والموجه، ولن يتم ذلك إلا إذا كان الموجه متقبلاً لنفسه وللتلميذ ويؤمن به كفرد .

* **الإتصال اللغوي**: ويتضمن استخدام الكلام (التفسير اللغوي) والشجاعة في إبداء الرأي وإصدار الأحكام، وهذا يستدعي من الموجه أن يكون على قدر من الشجاعة والصدق

¹ - سعد جلال ، التوجيه المهني والتربوي والنفسي ، 1992 ، مرجع سبق ذكره ، ص 207 .

والوضوح في قراراته وآرائه، بحيث يعطي حكمه بروية واتزان بعيداً عن الأغراض الشخصية

كما أن هناك بعض الصفات الأخرى من الأجدر أن نذكرها وهي :

- الصبر والمثابرة في العمل: أي أن يكون الموجّه يتمتع بقوة الإرادة والتصميم لبلوغ الغاية، صبوراً ومستعداً للعمل المستمر لأن تحقيق التوجيه الصحيح للتلميذ يتطلب وقتاً لاستخدام الوسائل المختلفة بسبب الفروق الفردية بين التلاميذ .

- العدالة الموضوعية أي أنه من مسؤولية الموجّه تأدية مهامه على أساس مهني يعلو عن الأمور الشخصية، ويقيس أعمال الأفراد وتصرفاتهم بمقياس موضوعي عادل، ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ (التوجيه على حسب الاستحقاق) .

- اللياقة وحسن التصرف، إذ يجب على الموجّه مراعاة البساطة وعدم التكلف في تصرفاته الشخصية، وفي تعامله مع الإدارة والطاقم التربوي، وأن يكون قادراً على فهم الآخرين بعيداً عن الانفعال والتسرع في الأحكام⁽¹⁾.

إضافة إلى هذه الصفات نجد صفة أخرى تعتبر من المقومات المهنية الأكثر أهمية للموجّه، وهي الكفاية العلمية والخبرة العالية، بحيث تعتبر أساس عمل الموجّه، لأن عمله يتطلب منه أن يكون على دراية بتخصصات مختلفة (علم النفس التربوي، علم النفس العيادي) حتى يستطيع أن يوجه التلاميذ توجيهاً صحيحاً ويساعدهم من الناحية الدراسية وكذا النفسية، وأن يكون الموجّه كذلك له القدرة على التخطيط والتنظيم، إذ يجب عليه تجنب الارتجال والتسرع والعشوائية في العمل وأن يعتمد على التنظيم والإعداد والتخطيط حتى يكون العمل ناجحاً .

إن هذا التحديد لأهم الصفات التي يجب أن يتميز بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني لأداء مهامه بنجاح يدفعنا أكثر لأن نتحدث عن مهامه التي يقوم بها في إطار التوجيه، فما هي مهام مستشار التوجيه ؟

5-6- مهامه:

¹ - على بن محمد تويجري ، تطور التعليم في دول الخليج العربي ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج ، 1988 ، ص 142 .

يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمهامه في مقاطعة يحددها السيد مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني في بداية كل سنة وفق ما تقتضيه خصوصيات كل منطقة (2). بحيث يكلف من خلالها بمهام وهي :

أ- برنامج النشاطات السنوية لمستشار التوجيه م وم و تتمثل في النقاط التالية :

- يتشكل قطاع تدخل المستشار المعين من الثانوية ذاتها وكل المدارس الأساسية الملحقة بها، ويضمن نشاطه في المؤسسات التعليمية بالتعاون مع مدير الدراسات ومستشاري التوجيه وموظفي التربية ومع الأساتذة المكلفين بالتنسيق في الأقسام، ويعد مستشار التوجيه برنامج عمله تحت مسؤولية مدير مركز التوجيه في بداية كل سنة دراسية ويقدمه إلى مدير ثانوية الإقامة .

- يعطي مستشار التوجيه في نشاطه الأولوية للأقسام التالية (التاسعة أساسي، الأولى ثانوي، الثالثة ثانوي) .

- تتمثل المهام التقنية لمستشار التوجيه أساساً فيما يلي :

* متابعة عمل التلاميذ بواسطة تحليل نتائجهم الدراسية في مختلف الفروض والاختبارات .

* معالجة بطاقة القبول والتوجيه بالنسبة لتلاميذ التاسعة أساسي وبطاقة المتابعة بالنسبة لتلاميذ الأولى ثانوي .

* تنشيط خلية الإعلام والتوثيق بالمؤسسات التابعة للمقاطعة .

* ضمان مداومات الاستقبال وإعلام التلاميذ والأولياء والأساتذة (1).

ب- عمليات الإعلام :

على اعتبار أن الإعلام التربوي أهم وأبرز مجالات تدخل مستشار التوجيه في الوسط المدرسي فهو يسعى من خلاله إلى الوصول بالتلميذ إلى بناء مشروعه الدراسي والمهني من خلال الخطوات التالية :

² - عماري يخلف مفتش التربية والتكوين ، دليل مستشار التوجيه المدرسي والمهني ، جوان 1999 ، ص 08 .

¹ - مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني 1962-1992 ، جانفي 1993 ، ص 90 .

- ب-1- الإعلام : إن مستشار التوجيه المدرسي والمهني في اتصال مستمر بالتلاميذ وأولياءهم والفرقة التربوية لكل مؤسسة، لإعلامهم حول كل ما يتعلق بالمسار الدراسي والتخرجات الدراسية والمهنية على مختلف المستويات وهذا من خلال :
- إستقبالهم في المركز وفي المؤسسة خلال مداومته بها .
 - إلقاء الحصص الإعلامية الموجهة للتلاميذ في أقسامهم .
 - نقل التلاميذ لمراكز التكوين المهني والتمهين وغيرها من المؤسسات .
 - تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام الخاص بالتوجيه المدرسي والمهني .
 - حضور مختلف الاجتماعات (جمعية أولياء التلاميذ ، مجالس الأقسام... الخ) .
 - المشاركة في مختلف الندوات والملتقيات التي لها علاقة بالحياة الدراسية والتكوينية والمهنية للشباب (2).

فلا يمكن أن يكون توجيه التلاميذ بدون وجود إعلام غني ومتنوع لمختلف أنظمة التكوين وفروعها المهنية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الحملات المكثفة للإعلام التي تقوم بها مصالح التوجيه المدرسي والمهني في كل مرحلة دراسية، لا يكون لها مفعول كامل إلا في الإطار الذي يكون فيه التلاميذ قد أحسوا بالواقع الاجتماعي والمهني (1).

ب-2- الإعلام المستمر:

إن الهدف الأول للإعلام المستمر هو ربط العلاقة بين -التلميذ - الطالب- المهنة- ومن خلال هذا الهدف ننمي لدى التلميذ القدرة على البحث والتحليل للمعلومات بصفة منطقية، وهذه القدرة لها قيمة كبيرة في الحياة الدراسية والاجتماعية والمهنية .

* بعض التوصيات فيما يخص الحصص الإعلامية للسنة الأولى ثانوي:

بما أن أول حصة إعلامية موجهة للتلاميذ علماً أن هؤلاء التلاميذ قد كانت لهم فرصة التعرف على مستشار التوجيه في السنة التاسعة أساسي، فعلى المستشار هنا بالثانوية أن يطلع على أثر الإعلام الذي تلقوه في ذلك المستوى، أي أن يطلع على رصيدهم

² - وثائق تعرف على التوجيه المدرسي والمهني ، مركز باب الواد ، الجزائر ، أكتوبر 1991.

¹ - مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني ، مرجع سبق ذكره ، ص 106 .

الإعلامي وانطلاقاً من هذا يمكن له اختيار موضوع الحصة وتوجيهها حسب تطلعات التلاميذ لها وهكذا يأخذها بعين الاعتبار ويهتم بمضمونها .

قبيل كل حصة إعلامية، على المستشار أن يعود التلاميذ على أخذ بعض النقاط في الحصة الإعلامية على كراس الإعلام أو أوراق منفصلة يكونون بها ملف التوثيق والإعلام، يرجعون إليه في الإستعلام الذاتي .

بعد انتهاء كل حصة إعلامية على المستشار أن يسجل في كراسه اليومي ما يلي:

- نتائج الحصة .
- الإنشغالات الأساسية للتلاميذ .
- أنواع الأسئلة المطروحة من طرف التلاميذ .
- مدى توفر الإجابات لدى المستشار (2).

من خلال المهام التي يكلفها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني لمستشار التوجيه المدرسي والمهني، نلاحظ أن هناك نشاطات تمارس ضمن هذه المهام، فما هي هذه النشاطات ؟ وهذا ما يمكن التطرق إليه في الفقرة الموالية .

5-7- نشاطاته الأساسية:

إن طبيعة المهمة المكلف بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل المؤسسة تتطلب منه مجهوداً كبيراً، حيث يضمن المستشار نشاطه في قطاع تدخله بالتعاون مع مدير الدراسات ومستشاري التربية وموظفي التربية ومع الأساتذة المكلفين بالتنسيق في الأقسام الدراسية (1)، وهذا كله من أجل مساعدة التلميذ على اختيار مساره الدراسي والمهني حيث أن هذا يتمثل في مدى قيامه وتجسيده لنشاطاته التي يكلف بها والمتمثلة في (2):

أ- الإعلام :

وهو عملية بيداغوجية يهدف من خلالها المستشار إلى إعلام التلاميذ والأساتذة والجمهور الواسع حول المسارات الدراسية والمنافذ المهنية، ولتحقيق الهدف من الإعلام تتحدد المستويات المعنية بالإعلام في :

² - وثائق خاصة بالملتقى الجهوي للمستشارين الرئيسيين للتوجيه المدرسي والمهني ، مركز باب الواد ، مارس 1994 .

¹ - مديرية التوجيه والتقييم ، المديرية الفرعية للتوجيه، منشور رقم 1241-219-91 ، يتعلق بتعيين مستشاري التوجيه في الثانويات المؤرخ في 18/09/1993 .

² - عماري يخلف، مفتش التربية والتكوين ، دليل مستشار التوجيه المدرسي والمهني ، جوان 1999، ص ص 12-13 .

- السادسة أساسي والسابعة أساسي والأولى ثانوي والثالثة ثانوي وإعلام الأساتذة والأولياء، والجمهور الواسع من خلال الأسبوع الوطني للإعلام والأبواب المفتوحة وخلايا الإعلام والزيارات الميدانية، كما يمكن استعمال الوسائل السمعية البصرية حسب الإمكانيات المتاحة .

- تنشيط ومتابعة وتسيير خلايا التوثيق والإعلام، ويجب على المستشار أن يبحث عن مصادر الإعلام ومصداقيتها .

- الإستغلال الجيد للوقت المتاح .

- إستعمال أسلوب يناسب المستوى المتعامل معه .

- الإستعانة بوسائل الإيضاح واختيار الوقت المناسب لتقديم الحصة الإعلامية، فمثلاً تفادي فترة الاختبارات .

- تحديد وترتيب وتنظيم المعلومات المراد تقديمها، وتقييم الحصة عن طريق طرح الأسئلة والاستفسارات للتلاميذ .

- تقويم الحصة الإعلامية من خلال سد الثغرات الملاحظة في الحصة الإعلامية السابقة .
ب- التوجيه :

ويتمثل في النقاط التالية :

- معالجة وترتيب وتنظيم وتصنيف الطعون قصد تحضير أعمال لجنة الطعن .

- ضبط وتدقيق الإحصائيات قصد التحكم في المقاطعة .

- تصنيف نتائج الاختبارات الشخصية التي تنظم في بداية كل سنة دراسية لحرص وتشخيص المستوى .

- إنجاز وتقديم استبيان الميول والاهتمامات .

- الإشراف على تنصيب بطاقات القبول والتوجيه والمتابعة .

- تحضير مجالس الأقسام في نهاية الفصول وتحليل واستغلال النتائج الفصلية والمشاركة في مجالس الأقسام .

- المشاركة في مجالس التنسيق بين الأطوار التعليمية وإنجاز عمليات شبه التوجيه لتحضير التنظيمات التربوية .

- تنظيم المقابلات الفردية والجماعية واستغلال وتحليل استبيان الميول والاهتمامات .

- تقديم بطاقة الرغبات للتلاميذ واستغلالها .
- معالجة بطاقة المتابعة والتوجيه وإعطاء إقتراحات .
- تحضير مجالس القبول والتوجيه وتقديم الروائز عند الضرورة .
- ج- التقويم والدراسات :

إذا أردنا أن نتكلم عن التقويم فإنه يمكننا القول بأن المستشار يقوم بما يلي :

- تحليل النتائج الدراسية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي في مختلف الفروض والاختبارات .
- دراسة واستثمار نتائج عمليات التقويم التربوي والمساهمة في كيفية وطرق إنجازها .
- إستغلال نتائج اختبارات المكتسبات السابقة وتبليغها إلى المدارس الأصلية بالمقاطعة .
- تقويم مدى تأثير عملية الإعلام التربوي في الوسط المدرسي (1).

كما يقوم المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي والمهني زيادة على المهام المذكورة سابقاً بالدراسات والتحقيقات التي تكتسي أهمية في مجال البحث البيداغوجي (2).

هكذا وبعد ما تكلمنا عن مستشار التوجيه المدرسي والمهني من حيث مفهومه وصفاته وكذا المهام والنشاطات التي يقوم بها على مستوى المقاطعة المكلف بها، فإننا وبعد كل هذا نجد أنفسنا أمام سؤال أو عدة أسئلة مؤداها، لماذا تم تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات ؟ ولماذا تم تحديد كل تلك الصفات والخصائص التي يجب أن تتوفر في المستشار ؟ ولماذا تم تحديد كل تلك المهام والنشاطات التي يقوم بها في المقاطعة ؟
حتماً إنها أسئلة جوهرية تنتظر الإجابة عنها .

إذا أردنا أن نجيب على هذه الأسئلة فإننا سنرجع ونذكر بأهداف التوجيه ومن بينها ذلك الهدف الذي كان محتواه تحسين العملية التربوية، فإن وجود مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالثانوية، إنما هو من أجل تحسين العملية التربوية بصفته الأكثر تعاملاً مع التلاميذ ومع كل شرائح المؤسسة التي يعمل بها، وذلك من خلال الدور الكبير الذي يلعبه في عملية الإرشاد التربوي وكذا الإرشاد النفسي .

يعتبر الإرشاد التربوي والنفسي من بين أهم القضايا والخدمات التي يهتم بها مستشار التوجيه في مجال عمله، وانطلاقاً من هذا وبالتحديد بالحدود العلمية والمعرفية لموضوع بحثنا،

¹ - مديرية التوجيه والتقويم ، المديرية الفرعية للتوجيه، منشور رقم 91-1241-219 ، يتعلق بتعيين مستشاري التوجيه في الثانويات مؤرخ في 1993/09/18.

² - مشري سلاف ، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص 90 .

فإننا نجد أنفسنا في حاجة إلى أن نتكلم عن الدور الكبير الذي يلعبه مستشار التوجيه المدرسي والمهني في عمليتي الإرشاد التربوي والإرشاد النفسي، وقبل أن نتكلم عن هذا الدور الفعال في العملية التربوية، سنحاول أن نتكلم عن الإرشاد التربوي وكذا الإرشاد النفسي كحاجتين أساسيتين من احتياجات التلاميذ في هذه المرحلة، فما هو الإرشاد التربوي وما هو الإرشاد النفسي؟

6- الإرشاد التربوي :

إننا وإذا أردنا أن نتكلم عن الإرشاد التربوي، فإننا وفي نفس الاتجاه وبنفس المعنى سنتكلم عن التوجيه التربوي، لأنه ليس هناك فرق بين كلمتي التوجيه والإرشاد على حد قول الدكتور **حامد عبد السلام زهران** حيث يقول " يعبر مصطلحا التوجيه والإرشاد عن معنى مشترك، فكل من التوجيه والإرشاد يتضمن من حيث المعنى الحرفي الترشيد والهداية والتوعية والإصلاح وتقديم الخدمة والمساعدة والتغيير السلوكي إلى الأفضل وكل من التوجيه والإرشاد مترابطان وهما وجهان لعملة واحدة، وكل يكمل الآخر " (1).

فما هو التوجيه التربوي إذا؟

6-1- تعريف التوجيه التربوي:

تتعدد تعريفات التوجيه التربوي وتتنوع بتنوع النواحي التي ينظر إليها الموجهون له، فمنهم من يرى أنه مجموع الخدمات التي تقدم للفرد لمساعدته في فهم نفسه، ومنهم من حصر مهمة التوجيه التربوي بالطلاب أو التلاميذ فقط لأجل الإكثار من فرص النجاح لهم ومساعدتهم على اختيار نوع الدراسة التي تتناسب وقدراتهم وميولهم، في حين يرى آخرون أن التوجيه المهني هو الأساس في عملية التوجيه التربوي، لأن مفهوم التوجيه التربوي ظهر أول ما ظهر في المجتمعات الصناعية، وفيما يلي بعض التعريفات التي وضعت للتوجيه التربوي :

- **تعريف بروور (Brewer)** : " هو الجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية، وإن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي، ويرى أن هناك فرقا بين عبارة (التربية كتوجيه) وعبارة (التوجيه التربوي) فهو

1 - حامد عبد السلام زهران ، التوجيه والإرشاد النفسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 13.

يقصد بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ بالمدارس في جميع نواحي نشاطاتهم، أمّا الثانية فيقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية " (2) وفي تعريف آخر للتوجيه التربوي يقول **كيلي (Kelley)** " هو وضع أساس علمي

لتصنيف طلبه المدارس الثانوية، مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له... " (1).
إن كلا التعريفين سواء تعريف **بروور** أو تعريف **كيلي** يركزان على أن التوجيه التربوي هو كل ما ينصب على مساعدة الفرد في اختيار نوع الاختصاص أو الدراسة التي توافق ميوله واستعداداته، وذلك لضمان نجاحه في دراسته وتحصيله العلمي .

ومن تعريفات التوجيه التربوي تعريف يقول " إنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته، فيحدد أهدافاً تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات بيئته من ناحية أخرى، نتيجة فهمه لنفسه ولبئته، ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولاً عملية، تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته " (2).

إن هذا التعريف للتوجيه التربوي يجمع بين المساعدة في معرفة الفرد لنفسه ولمشاكله ومحاولة حلها مستغلاً في ذلك إمكانياته ومهاراته وإمكانيات بيئته، مختاراً أنجع الطرق المحققة لتلك الحلول التي رسمها .

لقد ظهر التوجيه التربوي بعد ظهور التوجيه المهني، حيث استمد معناه من العملية التربوية التعليمية نتيجة حاجة المتدربين إلى موجهين يحرصون على توجيههم بطرق يرغبون فيها وتناسب قدراتهم العقلية واستعداداتهم، وهذا النوع من التوجيه يخدم الجانب النفسي والتربوي في آن واحد، وقد جاء نتيجة تطورات ودراسات نفسية، خاصة ما قدمه **فرويد** عن اللاشعور وعن العواطف والانفعالات، وما وصل إليه **برسون** عن الانحلال

2 - سيد عبد الحميد مرسي ، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، مرجع سبق ذكره، ص 65.

1 - سيد عبد الحميد مرسي، الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني، مرجع سبق ذكره، ص 65.

2 - أحمد لطفى بركات ، محمد مصطفى زيدان ، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة

وتكامل الشخصية حيث أعتبر توجيهاً للقوى الإنسانية والتربوية⁽³⁾، وهذا النوع يعتمد على التفكير وتحمل المسؤولية وتكافؤ الفرص، ويهتم أيضاً بالتلاميذ وتنمية قدراتهم وتعويدهم على الاعتماد على أنفسهم⁽⁴⁾، حيث يهدف إلى :

- تحسين عملية التعليم ومساعدة المتدرسين على اختيار المسالك الدراسية التي يرغبون فيها .

- توجيه العملية التربوية من خلال تقويم عناصرها .

- مساعدة المتدرسين على حل المشاكل التي تصادفهم في سبيل تطوير الموقف التعليمي وذلك بجمع عناصره وعملياته الإجرائية المتعددة⁽¹⁾.

إن كل ما كتب هنا عن التوجيه التربوي ينطبق تماماً على ما يسمى بالإرشاد التربوي، ومنه فإن الإرشاد التربوي هو تلك الخدمة التي يستفيد منها الفرد في معرفة ذاته وميوله وكذا التعرف على العالم الذي من حوله ومتطلبات الحياة فيه، لينسجم في نشاطاته وينتفع مما هو متوفر فيه من خدمات ومجالات للعمل والإبداع والتطور، وليكون الفرد فعالاً في هذا الموقف، بمعنى أنه ينطلق من معرفته لنفسه ومن ثم يحدد المجال الذي سيمشي فيه بنفسه، وذلك بمساعدة مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذي يأتي على رأس القائمة من أولئك الذين يتحملون مسؤولية الوصول بالتلميذ إلى ذلك الهدف من الإرشاد التربوي، وهذا ما يستند على المنحى التربوي للتوجيه إذ أن معظم إن لم نقل كل خدمات التوجيه الحالية في هذا العصر تستند عليه .

7- الإرشاد النفسي :

تهدف أي مساعدة نفسية مهما كانت إلى تحسين قدرة العميل على مجابهة ما يعنى له من مشكلات والتصدي لها على أساس من الواقعية وعلى تكييف نفسه لظروف حياته وعلى أن يستغل أحسن إستغلال ممكن ما لديه من إمكانيات انفعالية وعقلية، من هذا فإن الإرشاد النفسي يدور حول الهداية إلى السلوك الأمثل، أي أنه يتعلق بالتأثير في السلوك وتغييره بالطبع، وهو نوع خاص من التأثير له أساليبه الخاصة وأهدافه، وهو يتعلق بتغيير السلوك

³ - صالحه صنقر ، تطوير التوجيه التربوي في مجال التعليم الابتدائي بسوريا ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، 1980 ص90.

⁴ - تركي رابح ، التربية والتعليم ، الطبعة الثانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990 ، ص272.

¹ - تركي رابح ، التربية و التعليم، مرجع سبق ذكره ، ص274 .

الإرادي، فالعمليل يلجأ إلى المرشد طواعية واختياراً ليساعده على إحداث ذلك التغيير، ويكون الهدف من الإرشاد النفسي هنا توفير الظروف التي تسهل حدوث مثل

هذا التغيير الإرادي، وهذه الظروف تحترم حق الفرد في اختيار ما يراه وهو يعامل كفرد مستقل ومسؤول قادراً على اختيار ما يريد في ظل الظروف المناسبة (1).

والإرشاد النفسي " يسعى بجهده إلى تغيير ظروف العمل أو تغيير مشاعره نحو هذه الظروف حتى يصبح بمقدوره أن يتحملها ويرتضيها ويناضل من أجل العيش في كنفها " (2)، حيث يختص بهذا النوع من المساعدة الأخصائي في التوجيه والإرشاد النفسي إذ يهدف هذا الأخير إلى تقديم المساعدة النفسية للطلاب أو التلاميذ بالوسط المدرسي، من أجل وضعهم في مواقف تسمح لهم باتخاذ القرارات الصائبة، سواء تجاه حل مشاكلهم أو اختيار تخصصات دراسية تتناسب وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم الدراسية أو المهنية .

إن كل ما قلناه سابقاً عن الإرشاد التربوي والإرشاد النفسي ودور مستشار التوجيه المدرسي والمهني فيهما، ما هو إلا بالوجه النظري لذلك، أمّا إذا أردنا أن نتكلم عن ذلك بالوجه العملي الأكاديمي، فإن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعتبر الممثل الرئيسي لمصالح التوجيه، كما أنه يعتبر المصدر الرئيسي لعملية الإعلام، وهذا الأخير موجه إلى كل من التلاميذ والأولياء وحتى الأساتذة أو أعضاء الإدارة، فهو في احتكاك دائم مع الوسط المدرسي ومع الوسط الخارجي أي المهن، إذ أنه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وميولهم وكذا اهتماماتهم ورغباتهم، كما أنه يمنحهم المعلومات حول المهن وعالم الشغل بصفة عامة، كما نجد مستشار التوجيه المدرسي والمهني " يساعد الأولياء والمتعاملين التربويين في المؤسسة التعليمية وعلى وجه الخصوص المدرسين في تبليغهم المعلومات التي في حوزته ، هذا ليتمكن من نسج شبكة للإتصال يمكن للتلميذ أن يلجأ إليها في كل وقت وظرف (3)، لذلك فهو يسعى دائماً إلى :

¹ - يوسف مصطفى القاضي وآخرون ، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، 2002 ، مرجع سبق ذكره ، ص 26 .

² - مصطفى فهمي ، علم النفس الإكلينيكي ، مكتبة مصر ، ص 576 .

³ - مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال ، الدليل المنهجي في الإعلام المدرسي، جانفي 2000 ، ص 13 .

- جعل التلميذ في وضعية استقبال وضرورة التركيز على تبادل ومناقشة الآراء .
- محاولة تكييف محتوى الإعلام مع المستوى العقلي للتلميذ .

- إعطاء توضيحات ومعلومات ممتعة حول عملية التوجيه وكذا ضرورة التعاون بين الطرفين (التلميذ - مستشار التوجيه) بغية الوصول إلى الحل المناسب لتقرير عملية التوجيه بنفسه، أي مساعدة التلميذ على توجيه نفسه بنفسه .

كل هذه المساعدات والتوجيهات التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني تدخل ضمن إطار دوره في الإرشاد التربوي والنفسي للتلاميذ، إذ أن أبرز وجه لهذه الخدمات والمساعدات في الوسط المدرسي هو الإعلام التربوي الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني كخدمة للتلاميذ تدخل ضمن إطار الإرشاد التربوي، هذا ما يجعلنا نؤكد على الإهتمام بالإعلام التربوي والخدمات التي يقدمها ويوفرها للتلاميذ، ودوره الفعال في مساعدتهم على اتخاذ القرارات السليمة تجاه مستقبلهم الدراسي والمهني.

ملخص الفصل :

تناولنا في هذا الفصل حديثاً عن مفهوم التوجيه ومراحل تطوره عبر الزمن، والأسس والمبادئ التي بني عليها وكذا الأهداف التي يصبوا إلى الوصول إليها، ثم عرجنا بعد ذلك على قطب الرحي في العملية التوجيهية ألا وهو مستشار التوجيه المدرسي والمهني حيث تكلمنا عن مفهومه والعلاقة التي تربطه بإدارة الثانوية ومقاطعة تدخله، كما تكلمنا عن شروط توظيفه وصفاته ومهامه والنشاطات الأساسية التي يقوم بها، وأثينا على ذلك بحديث مطول عن الإرشاد التربوي والنفسي من حيث مفهوميهما وكذا الدور الكبير الذي يلعبه مستشار التوجيه المدرسي و المهني فيهما.

لقد إتضح من كل ما سبق تنوع نشاطات ومهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني والدور الكبير والفعال الذي يلعبه في عملية الإرشاد التربوي والنفسي، وذلك من أجل مساعدة التلميذ على التوافق والتكيف مع المحيط المدرسي واستطاعته القيام بتحديد اختيار موضوعي ومنطقي، وسوف لن يتأتى تحقيق هذه الأهداف لمستشار التوجيه المدرسي والمهني في هذا الوسط، إلا إذا قام واهتم بعملية الإعلام التربوي، وعلى هذا الأساس فإننا سنتكلم في الفصل

الموالي عن الوسط الذي يمارس فيه مستشار التوجيه المدرسي والمهني عملية الإعلام التربوي ألا وهو مؤسسات التعليم الثانوي، وذلك لمساعدة التلاميذ في تربية الاختيار وتحديد الطريق الصحيح للمستقبل الدراسي والمهني .

الفصل الرابع:

التعليم الثانوي بالجزائر والاختيار الدراسي

للتلميذ :

- تمهيد

- 1- تعريف التعليم الثانوي العام والتقني
 - 2- نبذة عن تطور التعليم الثانوي العام والتكنولوجي
 - 3- الجدوع المشتركة في السنة الأولى من التعليم الثانوي.
 - 4- الهيكلية الجديدة للتعليم الثانوي
 - 5- تلميذ التعليم الثانوي
 - 6- مفهوم الاختيار
 - 7- نظريات الاختيار
 - 8- العوامل المؤثرة في الاختيار الدراسي
- ملخص الفصل

تمهيد:

إنه وعلى أساس ما ذكر في الفصل السابق (الفصل الثالث) فإننا نستطيع أن نقول بأن للإعلام التربوي أهمية كبيرة في مرحلة التعليم الثانوي، وخاصة بالنسبة لذلك التلميذ الذي سيجد نفسه في موقف الاختيار، والذي سيحتم عليه القيام باختيار موضوعي يسمح له بتحقيق مشروعه المهني.

إنطلاقاً من كل هذا فإن التلميذ هنا يعتبر قطب الرحى في العملية الإعلامية التربوية في هذه المرحلة (مرحلة التعليم الثانوي) ولأنه كذلك وانطلاقاً من موضوع الدراسة، فإنه وجب علينا أن نتكلم ملياً عن هذا الأخير - التلميذ - في محيط الاختيار الدراسي، لأن الاختيار الدراسي في مرحلة المراهقة يعتبر مطلباً هاماً من مطالب النمو الأساسية.

على أساس كل ما ذكر جاء هذا الفصل ليتيح لنا الفرصة لأن نتكلم عن التعليم الثانوي بالجزائر والاختيار الدراسي للتلميذ، حيث سنحاول وضع تعريف للتعليم الثانوي العام والتقني، ثم سنتكلم عن تطوره عبر الزمن وكذا الجذوع المشتركة التي تدرس فيه، ونثني على ذلك بالحديث عن الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي ونحاول أن نوضحها بمخطط شامل لها، وبعد ذلك نعرض على تلميذ التعليم الثانوي لنتكلم عن خصائصه التي سيعرف بها في هذه المرحلة، وبعدها ننتقل إلى الكلام عن الاختيار الدراسي أو المهني وعلاقته بالمشروع وكذا نظرياته لكلا الاتجاهين التحديدي والتطوري، كما سنتكلم عن العوامل المؤثرة في الاختيار الدراسي والتي ستمثل في العوامل الاجتماعية والعوامل الاقتصادية والعوامل الثقافية والعوامل الدراسية وكذا العامل النفسي، حيث ستأخذ كل هذه العناوين المذكورة صورة العمق في متن هذا الفصل.

1- تعريف التعليم الثانوي العام والتقني:

إن التعليم الثانوي العام والتقني هو مرحلة أساسية من مراحل الدراسة التي يمر بها التلميذ في حياته الدراسية، ذلك لأن هذا الأخير يأتي بعد فترة التعليم الأساسي ومن خلاله يتم الانتقال بعد دراسة السنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم الثانوي وبعد إجراء إمتحان البكالوريا إلى الجامعة.

إن هذه المرحلة من الدراسة تتمثل في ثلاث سنوات حيث يتم في السنة الأولى منها تدريس ثلاثة جذوع مشتركة وهي (جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم، جذع مشترك تكنولوجيا) أما في السنة الثانية يتم فيها تدريس فروع الجذوع المشتركة التي درست في السنة الأولى، أما بالنسبة للسنة الثالثة وهي السنة النهائية فهي امتداد للسنة الثانية حيث تنتهي بامتحان شهادة البكالوريا، ليوجه بعده التلاميذ الناجحين إلى الدراسة الجامعية، أما الغير ناجحين فيعيدون السنة أو يوجهون إلى الحياة العملية، حيث يقول **عبد الرحمان بن سالم** أنه يمنح التعليم العام والتكنولوجي في الثانويات ويبدأ بالسنة الأولى ثانوي التي ينتقل إليها التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي، وعادة ما يسمى بالتعليم ما بعد الأساسي (1).

2- نبذة عن تطور التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:

يمتد التعليم الثانوي العام من عهد الاستعمار حيث كان هذا الأخير يضم مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** والتي تكون مدتها أربع سنوات، حيث أنها تمتد من القسم السادس إلى القسم الثالث ليتوج فيها التلاميذ في الأخير بما يسمى تعليم الطور الأول.
- **المرحلة الثانية:** بالنسبة لهذه المرحلة فهي تدوم ثلاث سنوات أي من القسم الثاني إلى القسم النهائي ليتوج الطالب بعد نجاحه في الأخير بشهادة البكالوريا (2)، وتعرف هذه المرحلة (المرحلة الثانية) في النظام التربوي الحالي باسم قطاع التعليم الثانوي.

¹ - عبد الرحمان بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، الطبعة الثانية، الجزائر 1994، ص 77.

² - عبد الرحمان بن سالم، نفس المرجع، ص 339.

ثم ظهر بعد ذلك ما يسمى بالتدريس عن طريق الجذوع المشتركة حيث استبدلت الشعب علوم، رياضيات، آداب بثلاثة جذوع مشتركة وهي جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم، جذع مشترك تكنولوجيا حيث تتفرع بعد ذلك في السنة الثانية إلى الفروع المكونة لكل جذع مشترك، وفي بيان نشرته الصحافة الوطنية جاء ما يلي (1).

- الاختبارات تجرى في جميع المواد التي يتعلمها التلميذ في السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

- مراجعة المعاملات بهدف المحافظة على التوازن بين المواد وجعلها تتراوح بين 1 و5.
- جعل عدد الشعب سبعة بدل ثلاثة عشر.
- فصل مادة الكيمياء عن الفيزياء واعتبارها مادة مستقلة.
- ضرورة المحافظة على خصوصيات كل شعبة وذلك بإدخال النقطة الموجبة للإقصاء في المواد الأساسية للشعب وهي أقل من 20/05.

3- الجذوع المشتركة التي تدرس في السنة الأولى من التعليم الثانوي:

إذا أردنا أن نتحدث في هذا المجال، فإننا نستطيع أن نقول بأن هناك ثلاث جذوع مشتركة تدرس خلال السنة الأولى ثانوي وهي:

❖ **جذع مشترك آداب:**

ويقصد به الدراسات الخاصة باللغة العربية والأدب العربي واللغات الأجنبية، مما يسمح للراغب في هذا الجذع المشترك باكتساب المعارف في مجال الأدب العربي والعلوم الاجتماعية واللغات الأجنبية، وللالتحاق به يجب أن تبرز مواهب التلاميذ الأدبية وأن يكون ذا مستوى دراسي عال في مادة اللغة العربية والمواد الاجتماعية واللغات الأجنبية (2).

❖ **جذع مشترك علوم:**

في هذا الجذع المشترك لا بد أن يكون للتلميذ ميل إلى النظريات والتجارب العلمية وأن يكون قادراً على الاستنتاجات والملاحظات بوضوح، وأن يكون منطقياً ودقيقاً في عمله

¹ - مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، مكتب الإعلام حول الدراسة والمهنة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، سبتمبر 1998، ص 07.

² - مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، مكتب الإعلام حول الدراسة والمهنة، تعرف على الجذع المشترك آداب، ص 05.

وللالتحاق بهذا الجذع لابد أن تبرز مواهب التلميذ العلمية وأن يكون ذا مستوى دراسي عالي في مادة العلوم الطبيعية والعلوم الفيزيائية والرياضيات واللغة العربية (1).
❖ **جذع مشترك تكنولوجيا:**

يسمح هذا الجذع للتلميذ باكتساب المهارات التي تتطلبها التنمية الاجتماعية والاقتصادية فهو يحضره لمتابعة التعليم العالي وكذا الالتحاق بالحياة المهنية، ويتميز هذا الجذع بكونه ذا طابع نظري وتطبيقي، وللالتحاق بهذا الجذع وجب على التلميذ أن تبرز لديه مواهب تقنية وأن يكون ذا مستوى عالي في مادة الرياضيات والتكنولوجيا وأن يكون ميالاً إلى التطبيقات والإنجاز الملموس (2).

إن الحديث عن هذه الجذوع المشتركة في مؤسسات التعليم الثانوي يدفعنا إلى أن نتحدث عن هيكله هذه المؤسسات حيث كانت تجرى تعديلات من فترة لأخرى، خاصة على مستوى التنظيم التربوي (الجذوع المشتركة، تسمية الشعب بعد الجذوع المشتركة...) وهذا ما مسته التعديلات، حيث تركزت على هيكله أخرى نستطيع أن نسميها بالهيكله الجديدة للتعليم الثانوي.

4- الهيكله الجديدة للتعليم الثانوي:

قلنا سلفا بأنه كانت تجرى تعديلات من فترة إلى أخرى حيث تواصلت هذه التعديلات حتى على مستوى التنظيم التربوي بما فيه، سواءا للجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي أو في عدد وتسمية الشعب بعد الجذوع المشتركة في السنة الثانية والثالثة ثانوي (3)، بعد كل هذا أصبحت هيكله التعليم الثانوي كما يلي :

❖ **السنة الأولى ثانوي:**

إبتداءً من الموسم الدراسي 1994/1993 بدأ في تطبيق الهيكله الجديدة للتعليم الثانوي ويتعلق الأمر بتنظيم السنة الأولى ثانوي في ثلاثة جذوع مشتركة وهي:

¹ - مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، مكتب الإعلام حول الدراسة والمهن، تعرف على الجذع المشترك علوم، ص05.

² - مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، مكتب الإعلام حول الدراسة والمهن، تعرف على الجذع المشترك تكنولوجيا، ص07.

³ - مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص56.

- جذع مشترك علوم.
- جذع مشترك آداب.
- جذع مشترك تكنولوجيا⁽¹⁾.

❖ السنة الثانية والثالثة ثانوي:

بعد دراسة التلاميذ في السنة الأولى ثانوي يبدؤون في التعليم في السنة الثانية ثانوي ضمن نمطين من التعليم وهما:

* التعليم الثانوي العام والتكنولوجي: وينقسم بدوره إلى قسمين وهما:

1- التعليم الثانوي العام ويشمل:

- علوم طبيعة وحياة.
- علوم دقيقة.
- تسيير واقتصاد.
- آداب وعلوم إنسانية.
- آداب وعلوم شرعية.
- آداب ولغات أجنبية.

2- التعليم الثانوي التكنولوجي ويشمل:

- هندسة كهر بائية.
- هندسة ميكانيكية.
- هندسة مدنية.

* التعليم الثانوي التقني: ويشمل الفروع التالية:

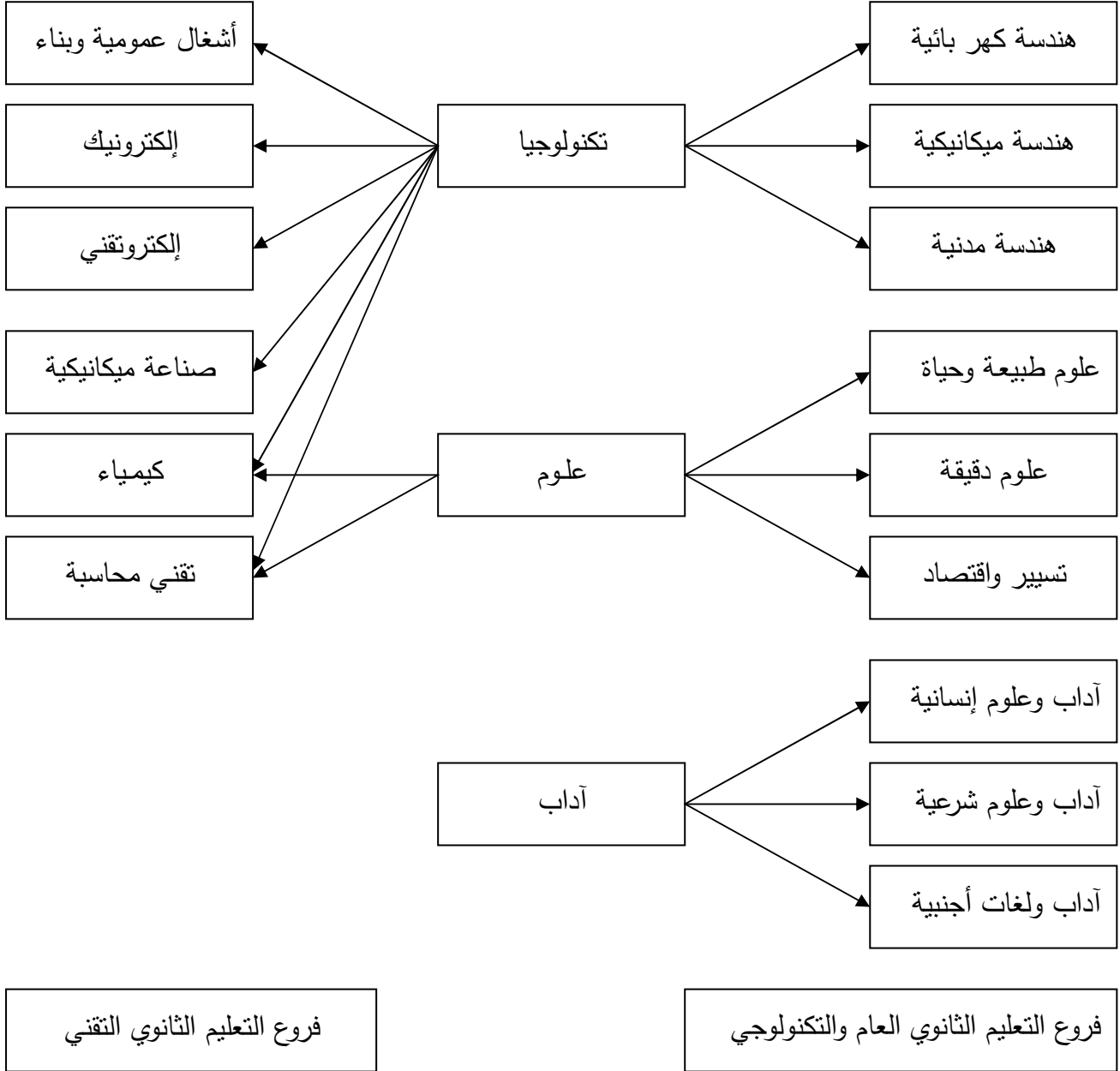
- أشغال عمومية وبناء.
- إلكترونيك.
- إلكتروتقني.
- صناعة ميكانيكية.
- كيمياء.

¹ - مديرية التنظيم المدرسي، منشور رقم 05-1993 يتعلق بالتحضير للدخول المدرسي 1993/1994 بمؤسسات التعليم الثانوي الجزائر 17 أفريل 1993.

- تقني محاسبة.

وللتوضيح أكثر نحاول أن نضع هذه الهيكلية الجديدة ضمن المخطط التالي:

السنة الثانية والثالثة ثانوي الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي السنة الثانية والثالثة ثانوي



شكل رقم (01) يوضح هيكلية التعليم الثانوي الجديدة ابتداءً من الدخول المدرسي

1994/1993

والجدول التالي يوضح مواقيت ومعاملات المواد التعليمية المدروسة في السنة الأولى ثانوي والتي تبين خصائص كل جذع مشترك (1).

المواد المدروسة		الجذع المشترك آداب		الجذع المشترك علوم		الجذع المشترك تكنولوجيا	
		المعامل	التوقيت بالساعة	المعامل	التوقيت بالساعة	المعامل	التوقيت بالساعة
اللغة العربية وآدابها		04	06	03	04	03	04
الرياضيات		02	03	03	05	03	05
التاريخ والجغرافيا		03	04	02	03	02	03
العلوم الإسلامية		02	02	02	02	02	02
الرسم والتكنولوجيا		/	/	/	/	/	/
العلوم الطبيعية		01	02	03	04	/	/
العلوم الفيزيائية		01	01	03	05	03	05
اللغة الأجنبية الأولى		03	04	02	03	02	03
اللغة الأجنبية الثانية		02	03	02	02	02	02
اللغة الأجنبية الثالثة		02	02	/	/	/	/
الإعلامية		01	01	01	01	01	01
الرسم أو الموسيقى		01	01	01	01	01	01
التربية البدنية		01	02	01	02	01	02

الجدول رقم (01) يوضح مواقيت ومعاملات المواد التعليمية في الجذوع المشتركة

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المواد تدرس لكل جذع مشترك من الجذوع المشتركة المذكورة ماعدا الرسم والتكنولوجيا التي تدرس للجذع المشترك تكنولوجيا ولا تدرس للجذعين الآخرين، ومادة العلوم الطبيعية التي تدرس للجذع المشترك علوم وللجذع المشترك آداب في حين لا تدرس للجذع المشترك تكنولوجيا، ومادة اللغة الأجنبية الثالثة التي تدرس للجذع المشترك آداب ولا تدرس للجذعين الآخرين، وهذا الوجود والغياب للمواد في الجذوع

¹ - وثيقة عن مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني بورقلة.

المشتركة يكون حسب أهمية تلك المواد وأساسيتها في التخصصات والفروع التي ستتفرع عن هذه الجذوع المشتركة في السنة الثانية ثانوي.

إن الحديث عن هذه الجذوع المشتركة وعن تفرعاتها في السنة الثانية والثالثة من التعليم الثانوي، يجعلنا نحتاج إلى أن نتكلم عن قطب الرحي في العملية التربوية في هذه المرحلة ألا وهو التلميذ الذي سيعيش مجريات العملية التربوية من خلال الدراسة والتعلم والتحصيل وعملية الاختيار الدراسي... الخ، فمن هو هذا التلميذ وما هي أبرز الصفات التي يتصف بها ؟

5- تلميذ التعليم الثانوي:

إن التلميذ في هذه المرحلة من التعليم يكون في مرحلة حرجة من مراحل النمو والمتمثلة في مرحلة المراهقة، حيث يكون نمو الفرد فيها مفاجئاً وسريعاً في جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية... الخ، ويمكن تلخيص هذه الخصائص فيما يلي:

أ- الخصائص الجسمية:

" على الرغم من أن الإنسان والكائنات الحية الحيوانات أو النباتات بعامة تبرز إلى الوجود أول ما تبرز وقد حملت في طياتها جميع مقوماتها، فإن بعض الخصائص لا تظهر إلا في مرحلة معينة من حياتها، فالطفل يولد وقد جهز بجميع الخصائص التي يظهر بعضها مع الميلاد، في حين يضل بعضها الآخر مضموراً بالشخصية لا يبدو للعيان إلا عندما يصل الطفل إلى مرحلة نمو معينة، وفي حوالي السن العاشرة من عمر الطفل تظهر بعض الخصائص الجسمية التي كانت في حالة كمون لديه لكي تبدو للعيان " (1).

ب- الخصائص العقلية:

" تبين من الدراسات أن الذكاء يزداد عموماً طول فترة الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، وتقل سرعة هذه الزيادة تدريجياً خلال مرحلة التعليم الإعدادية والثانوية " (2)، ثم يتوقف نموه ما بين 18 سنة و20 سنة وتختلف

1 - يوسف ميخائيل أسعد، رعاية المراهقين، مكتبة غريب، القاهرة، ص05.

2 - سعد جلال، الطفولة والمراهقة، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، ص235.

القدرات المختلفة في درجة نموها، فبعضها يأخذ في الضعف والبعض الآخر كالقدر اللغوية ومعاني الكلمات يستمر في الزيادة.

ج- الخصائص الانفعالية:

" يتسم المراهق بالرقّة الشديدة في المشاعر والأحاسيس وسرعة الإنفعال وشدته والتقلب الوجداني، فالمراهق يتقلب على حالات مزاجية متضاربة دون أن تكون هناك أسباب وجيهة أو حتى بغير أن تكون هناك أية أسباب لحدوث تلك التقلبات المزاجية " (1).

إن هذه الخصائص ستكون هي الصفات البارزة عند الفرد في هذه المرحلة، ولعلها ستكون هي الأساس في عملية اختيار الفرد لمهنة معينة أو دراسة معينة، هذه العملية - عملية الإختيار - ستكون بالغة الأهمية بالنسبة للفرد في هذه المرحلة لأنه سيتوجه من السنة الأولى ثانوي التي درس فيها الجذع المشترك إلى السنة الثانية ثانوي التي سيدرس فيها تخصص دراسي معين أو شعبة معينة والتي سيجري فيها امتحان شهادة البكالوريا في السنة الثالثة ثانوي ومنها إلى الجامعة التي ستحدد له فيها المهنة الخاصة به في الحياة.

من هذا كله يتبين لنا أهمية هذه المرحلة وكذا أهمية تلك العملية - عملية الإختيار الدراسي - وأساسيتها في هذه المرحلة، الشيء الذي يدفعنا حتماً إلى الحديث عن الإختيار الدراسي.

فماذا يمكننا أن نقول عنه في ظل كل تلك التخصصات أو الشعب التي تعرض أمام التلميذ والتي عليه أن يختار منها واحداً في إطار هيكلية التعليم الثانوي التي ذكرناها سابقاً ؟
يمثل الإختيار الدراسي أو المهني مطلباً هاماً من مطالب النمو الأساسية في فترة المراهقة، إذ في هذه المرحلة الهامة من حياة الفرد، يبدأ الميل لإختيار مهنة معينة أو وظيفة معينة هذا من جهة، ومن جهة أخرى كثيراً ما ينتاب المراهق صراعات تؤدي به إلى الخوف والقلق من ناحية تأمين مستقبله، فهو في هذه المرحلة الحاسمة من حياته في تعرض دائم لاتخاذ جملة من القرارات والقيام باختيارات مناسبة والتي تخص مستقبله الدراسي والمهني، فلقد أصبحت عملية الإختيار الدراسي أو المهني " ضرورة فردية و ضرورة اجتماعية " (2)، ولا شك أن شعور الفرد بالرضى والسعادة يتوقف على نجاحه في القيام باختيار مناسب.

¹ - يوسف ميخائيل أسعد، رعاية المراهقين، مرجع سبق ذكره، ص 10 .

² - أحمد أوزي، المراهق والعلاقات المدرسية، منشورات مجلة التربية، العدد الثاني، الرباط، المغرب، ص 192.

من هذا كله سنحاول في الآتي التطرق إلى تحديد مفهوم الاختيار وكذا نظرياته والعوامل التي تؤثر فيه.

6- مفهوم الاختيار:

حتى يتسنى لنا أن نبرز مفهوم الاختيار، سنعرض بعض التعاريف التي قدمها باحثون لتوضيح هذا المفهوم، منها تعريف **SILLAMY** حيث يرى أن الإختيار هو " القرار الذي من خلاله نقبل إمكانية أو نشاط معين مع العلم أنه يتطلب مشاركة جوانب شخصية الفرد " (1).

كما يعرفه **ALBOU** " بأنه كالانخراط الحر المبني بالرضى على معرفة الأسباب أي الأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الفرد، معطيات العمل والمضمون الاقتصادي والاجتماعي " (2)، إن **ALBOU** هنا ربط عملية الاختيار بضرورة توفير الحرية للفرد أثناء صياغة اختياره كما ربطها كذلك برضا الفرد التام على اختياره نتيجة لمعرفته لأسباب اختياره المتمثلة في إمكانياته ومعطيات عالم الشغل، وأخذها بعين الاعتبار أثناء عملية الإختيار .

إذا تفحصنا هذه التعاريف فإننا سنجد بأن مفهوم الإختيار يستند كثيرا على التصور التشخيصي للتوجيه، إذ بناءً على المعرفة الدقيقة لخصائص الفرد وما يتوفر من معلومات حول المهن سيتم اختيار المهنة الأكثر ملائمة لخصائص الفرد في وضعية تفرض عليه ذلك، وكأن عملية الإختيار عملية آنية مرحلية بمعنى أنها تتغير بتغير المراحل التي يمر بها الفرد خلال نموه، وهذا التغير الذي يحدث من مرحلة إلى أخرى كله بغية من الفرد تحقيق مشروع دراسي أو مهني معين، وكأن الاختيار جزءًا من أجزاء عملية تحقيق المشروع، فالمشروع كما يعرفه **Guichard** هو " الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل " (3)، كما يرى أن المشروع أيضاً هو " تأسيس علاقة ذات دلالة بين الماضي والحاضر والمستقبل مع تفضيل هذا البعد الأخير " (4) .

¹ - تارزولت حورية، مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المتربصين، مرجع سبق ذكره، ص10.

² - تارزولت حورية، نفس المرجع، نفس الصفحة.

³ - Guichard J, L'école et Les Représentation D'avenir Des adolescents, P.U.F 1993, p15.

⁴ - Guichard J, Ibid, p16.

من خلال هاذين التعريفين نستطيع أن نقول بأن المشروع يمتد عبر حياة الفرد وله سيرورة مع مراحل نموه، وهو ما أكد عليه **SILLAMY** حيث يرى في تعريفه للمشروع بأنه " النشاط الواعي الذي تفكر في تحقيقه، وذلك بالأخذ بعين الاعتبار الماضي والحاضر والمستقبل، والوسائل الممكنة لضمان تحقيقه بنجاح " (1)، لكن **SILLAMY** هنا يضيف ويشير إلى أنه ومن أجل تحقيق المشروع لابد من الأخذ بعين الاعتبار الوسائل الممكنة لضمان تحقيقه بنجاح .

بعد تفحصنا لتعاريف الاختيار ولتعاريف المشروع يتبين لنا بأن هناك اختلافات بين المفهومين، وهذا ما تذكره تارزولت حورية في التالي:

- المشروع هو توافق بين الذات والمحيط، إذ يختار الفرد أهدافاً يراها ضرورية ويكون واعياً بضرورة توفر بعض الشروط وتجاوز بعض المراحل لتحقيق هذا الهدف، على عكس الإختيار الذي يعتبر سلوك آني غير مدروس لا يعتمد على تحليل للوضعيات ومحدد غالباً بتأثير المحيط.

- مفهوم المشروع يتبع على أساس مخطط أفعال، كما أنه سلوك نشط يفترض البناء والإعداد ويتطلب بذلك اكتساب بعض المعارف والاتجاهات لتحقيق هذه المهام، بينما لا يتطلب الإختيار كل هذه الشروط، فهو لا يسبق بأي تخطيط ولا يكتسب الفرد بالضرورة بعض المعارف التي تساعد على حسن الاختيار، بل يكون اختياره في كثير من الأحيان نتيجة للصدف (2) .

" وفي هذا الصدد تشير **Aimée Fillioud** في نتائج دراسة أجريت عام 1969 على 1159 شاباً تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 24 سنة أن شاباً من ثلاثة شبان

اختار مهنته صدفة، وترجع ذلك إلى أن المراهق لا يعلم الأسباب العميقة لاختياره، وترى أن الصدفة لا يمكن منطقياً أن تكون نتيجة جهود بذلها المراهق في صياغة الإختيار " (3)

إن أنية الإختيار ومرحليته وسيرورة المشروع وديمومته مع حياة الفرد، أدت بالباحثين إلى استنتاج نظريات تحكم وتضبط مفهوم الاختيار، حيث يعتبر تعدد النظريات التي تتحدث عن الاختيار الدراسي أو المهني، دلالة على وجود إختلافات من خلال منطلقاتها ولكنها

¹ - تارزولت حورية، مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المتربصين، مرجع سبق ذكره، ص11.

² - تارزولت حورية، نفس المرجع، ص12.

³ - مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص98.

تهدف إلى هدف واحد وهو تطوير عملية الاختيار والتحسين من عملية القيام بالتوجيه، وهذا ما يدفعنا إلى أن نتكلم عن نظريات الاختيار.

7- نظريات الإختيار:

- لقد اختلفت نظريات الاختيار لكن اختلافها كان يتحدد فقط في وجود اتجاهين:
- الإتجاه المبني على التناول التحديدي، والذي يرى أن الإختيار هو سلوك آني، كما يركز على الملائمة بين خصائص الفرد ومتطلبات المحيط.
- الإتجاه الثاني وهو الإتجاه التطوري، والذي يهتم بسيرورة نمو الإختيار المهني والذي من خلاله يبني الفرد مشاريعه.

7-1- نظريات الإتجاه التحديدي:

إن أهم نظريات الإتجاه التحديدي هي:

* **نظرية هولند Holland** " تركز هذه النظرية على مفاهيم أساسية مثل أنماط الشخصية، أنماط البيئة، الهرمية التطورية... الخ"⁽¹⁾، حيث يقول هولند بأنه توجد ستة أنماط للشخصية، وعندما يختار الفرد اختياراً معيناً فإنه بذلك يعبر عن نمط شخصيته هذه الأنماط هي⁽²⁾:

- الواقعي: وهو الذي يختار النشاطات التي فيها عملاً ملموساً وينبذ النشاطات المجردة.
- الإجتماعي: وهو الذي يختار النشاطات الإنسانية، له نمو جيد في الجانب الإجتماعي ويحب العمل مع الجماعة.
- الإمتثالي: يحب ويختار العمل المنظم والمضبوط كالعامل في المكاتب والمناصب المالية .
- المقدم: يحب ويختار النشاطات القيادية والسيطرة والتأثير على الآخرين كالمحاماة والبيع والمقاولات العامة.
- المفكر: يحب ويختار العمل الفكري ويميل إلى التحليل وحب الإستطلاع والدقة والتنظيم كمهنة البيولوجي والطبيب.

¹ - مشري سلاف، نفس المرجع، ص101.

- الفنان: يحب النشاطات التعبيرية، ويخرج في غالب الأحيان على القوانين والأعراف كما يحب الإبداع في نشاطاته كالرسم والنحت والزخرفة.

إن هولند **Holland** من خلال هذا الطرح يرى أن الفرد إذا اختار تخصصاً معيناً أو مهنة معينة ، فإنه بذلك اختار البيئة التي يستطيع فيها التعبير عن نمط شخصيته .

7-2- نظريات الاتجاه التطوري:

بعد ذكرنا لأهم نظريات الإتجاه التحديدي، نحاول أن نتطرق إلى بعض نظريات الإتجاه التطوري والتي نركز عليها في تفسير الإختيار المهني أو الدراسي، وهذا لأنها تركز على سيرورة الاختيار، حيث أن هذا الاتجاه سنتطرق له من خلال النظريات التالية :

أ- نظرية جينزبرغ (GINZBERG) (1)

تتميز نظرية جنزبرغ باعتبارها نظرية تعتبر الإختيار الدراسي أو المهني للفرد عبارة عن عملية نمو وتطور تتم عبر مراحل وفترات يجتازها الفرد للوصول في النهاية إلى الإختيار المرضي والمقنع، ولقد توصل **جينزبرغ** بعد دراساته وملاحظاته إلى تحديد ثلاثة مراحل ينمو خلالها الإختيار المهني وهي:

*** مراحل النمو المهني لدى جينزبرغ:**

1- مرحلة الاختيارات الخيالية (من 05-10 سنوات):

يعرف خيال الطفل في هذه المرحلة انتعاشاً كبيراً بحيث يستغله في إشباع رغباته في أن يكون مثل الراشدين، فيقلدهم في سلوكا تهم ومهنتهم دون أن يراعي قدراته الواقعية أو مفهوم الزمن وما هو خيالي هنا هو سيرورة الإختيار وليس المهنة المختارة، فالأطفال لا يحلمون بمهن غير موجودة في الوسط الثقافي الذي يعيشون فيه.

2- مرحلة الاختيارات الوقتية: (من 11-17 سنة):

تصادف هذه المرحلة فترة بداية البلوغ أو أوائل المراهقة، بحيث تصبح مشكلة اختيار مهنة المستقبل من ضمن اهتمامات المراهق، فمن مظاهر نمو الفرد في هذه الفترة قدرته على الربط بين الأفعال الحاضرة والنتائج المستقبلية، نتيجة لاكتساب المنظور الزمني ومع ذلك يبقى اختياره مبدئي وغير مستقر، ولا يعرف الاستقرار إلا بعد أن تنمو بعض الجوانب

¹ - مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مرجع سبق ذكره

ويرتبط ببعض العوامل حسب فترات زمنية محددة إلى نهاية هذه المرحلة أين يصبح الاختيار أكثر واقعية وهذه الفترات هي:

- **فترة الميول:** من 11 إلى 12 سنة يختار الفرد حسب ميوله مجالاً معيناً.

- **فترة القدرات:** من 13 إلى 14 سنة وتنمو خلال هذه الفترة قدرات الفرد وبذلك تتحول اهتماماته نحو الموضوعية، فيستطيع إدراك إمكاناته وامكانات بيئته إدراكاً واقعياً.

- **فترة القيم:** من 15 إلى 16 سنة إلى جانب إدراك الفرد الواقعي لكل ما يتعلق بالاختيار فإنه في هذه المرحلة يأخذ القيم بعين الاعتبار، وهي قيم خاصة بالعمل ومحيط العمل ونتائج العمل.

كما وجد **جينزبرغ** أيضاً أن المراهقين في هذه الفترة يبدؤون في طرح الأسئلة حول اختياراتهم بشكل مخالف، فيكشفون أن هناك عدداً كبيراً من العوامل التي يحاولون تقويمها في ضوء أهدافهم الخاصة التي يرغبون في تحقيقها، ومن هذه الأسئلة ما يتعلق بما يريدون أن يفعلوه وما يعرفون فعله وما تسمح لهم وضعيتهم بفعله وأيضاً ما يمكنهم انتظاره من كل سيرورة مهنية.

- **فترة انتقالية:** في سن 17 سنة يبحث الفرد في هذا السن على فرص ليحرب اختياراته التي أدمج فيها الواقعية والقيم ليتخذ القرارات النهائية المناسبة.

3- **مرحلة الاختيارات الواقعية: (من 18 إلى 21 سنة فما فوق):**

مع اكتمال النضج الذي يوافق هذه الفترة يصبح بمقدور الفرد استعمال كل الميكانيزمات التي تمكنه من صياغة اختيار فعلي ومستقر، حيث قسم **جينزبرغ** هذه المرحلة إلى ثلاث فترات جزئية وهي:

- **فترة الاستكشاف (Exploration)**

وأهم ما يميز هذه الفترة هو سعي الفرد للحصول على المعلومات الضرورية حول أي مهنة والتي يصبح اختيارها مطلباً اجتماعياً يمارس ضغطه على الفرد ويؤدي به إلى الشعور بالتوتر والقلق نتيجة لعدم تلبية هذا المطلب باختيار أي مهنة مهما كانت الظروف.

- **فترة التبلور (Cristalisation)**

تتمثل هذه الفترة في السيرورة التي تستقر فيها الميول والقيم ويوفق فيها الفرد بين ذاته والواقع، ليتمكن خلال هذه السيرورة من تحديد أهدافه واتخاذ القرارات باختيار مجال محدد.

- فترة التخصص (Specification)

يستقر اختيار الفرد في هذه الفترة على مجال محدد بصفة نهائية وعدم تقبل أي توجيه لأي مجال مخالف.

هذا كل ما جاء في طيات نظرية جينزبرغ، حيث يمكن تلخيص أهم الأفكار الواردة فيها فيما يلي:

- تمتد عملية الإختيار الدراسي والمهني خلال المرحلة الممتدة من 10 سنوات إلى 21 سنة.

- إن عملية الإختيار تميل إلى الاستقرار أكثر فأكثر، ولا تراجع في كثير من جوانبها.

- تتم عملية الإختيار بالوصول إلى نوع من الاتفاق والتراضي بين حاجات الفرد والصعوبات التي يفرضها الواقع الخارجي والمحيط الذي يعيش فيه.

إن مختلف الملاحظات التي تقدم بها جينزبرغ، أدت إلى التمييز بين مختلف مراحل نمو الإختيار الدراسي والمهني.

ب- نظرية سوپر SUPER:

يرى سوپر أن الإختيار المهني هو " عملية مستمرة في الزمن من الولادة إلى الوفاة"⁽¹⁾.

والسيكولوجية التطورية للإختيار المهني تتمفصل في مراحل وحسب سوپر تتميز كل مرحلة بعدد من المهام يجب أن يحققها الفرد خلال نموه بالتوافق مع المعايير الاجتماعية وتسمى هذه المهام بالمهام التطورية وتعرف هذه الأطوار بتسمية Maturity Vocational، وهذا المفهوم أوسع من مفهوم النضج المهني لأنه يشمل نمط حياتي وأيضاً أوقات الفراغ، وبعبارة أخرى نشاط ليس له علاقة مع العمل، وقد حدد سوپر خمسة أطوار كبرى في حياة الإنسان وهي:

- **الطور الأول:** وهو طور النمو ويدوم من يوم الولادة إلى سن 14 سنة وهنا يتعلم الفرد ما يجب أن يفعل، وما الذي يرغب فيه، وفي هذه المرحلة يبني الفرد صورة الذات حسب القيمة الخاصة وتقييم الآخرين.

¹- نفيسة أحمد حسن، العلاقة بين الميول المهني والإختيار المهني، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة عن كلية عين شمس القاهرة 1975،

- **الطور الثاني:** وهو طور الإكتشاف ويدوم من 15 سنة إلى 24 سنة، وهنا يشخص الإنسان الميادين والمستويات الخاصة بالنشاط.
- **الطور الثالث:** وهو طور التثبيت، ويدوم من 25 سنة إلى 44 سنة، وهنا يلتزم الفرد باختياره المهني، ويقوم بجهود تسمح له باكتشاف مكانة دائمة.
- **الطور الرابع:** وهو طور الحفاظ، ويدوم من 45 سنة إلى 64 سنة، حيث يحافظ الفرد على اكتساباته أكثر من أن يحاول اكتساب فوائد جديدة.
- **الطور الخامس:** وهو طور التضاؤل، ويكون بعد 65 سنة، حيث يبحث فيه الفرد عن مصادر رضا أخرى⁽¹⁾.

وقد طرح **سوبر** في نظريته حول النمو المهني عدة مقترحات وهي:

- هناك فروق فردية بين الأفراد في القدرات الشخصية.
- يمكن للفرد أن يشتغل أكثر من مهنة.
- يتأثر مفهوم الذات فرضياً بتأثير الخبرة والزمن والتفضيلات المهنية لدى الفرد.
- إن جميع العمليات السابقة في سلسلة من مراحل الحياة، بها مواصفات مناظرة لمعايير النمو الإستكشاف والتثبيت والحفظ والصيانة... وغيره..
- يتساير النمو المهني للفرد مع مراحل الحياة المختلفة، وعملية نضج القدرات والميول وقدرة اختيار الوقائع وتنمية مفهوم الذات.
- إن عملية النمو المهني عملية عصبية، عقلية، غدية، موقعية.
- تعتبر عملية التوفيق بين الفرد والعوامل، وبين مفهوم الذات والوقائع، أدورا يؤديها الفرد سواء تم هذا في الخيال أو في الواقع.
- يتوافق رضا الفرد عن العمل والحياة، بمدى تناسب أدائه ومتطلبات العمل الذي يؤديه (أي المهنة).

وقد اقترح **سوبر** محددات عديدة ونسبية تتعلق بعملية الإختيار منها ما هو خاص بالفرد كالعوامل النفسية والميول الشخصية والقيم والحاجات والخصائص البدنية والصحة العامة والخلو من العاهات والتوازن الغدي الهرموني والخبرات المعرفية كالتعليم والتدريب وفيها ما

¹ - محمد عثمان أحمد ، نظريات التطبيق والتوجيه المهني ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1975 ، ص ص 91-105 .

هو خاص بالوسط الاجتماعي ونمو الأسرة كوظيفة لها مكانتها الاجتماعية والعلاقات الإنسانية (1).

وبالنسبة لسوبر فإن " نظريته حول تصور الذات تشكل ركيزة سيكولوجية مهنية لتطوير الميول والاختيار المهني، وهو تعبير عن تطور الذات، حيث نجد بالنسبة للشخص والمهنة تدخل عملية الإدراك في إعادة البناء للمشاريع " (2).

ج- نظرية ميشال أوتو MICHEL HUTEAU: (3)

إن سيرورة الاختيار حسب أوتو تتدرج تحت ثلاث مراحل زمنية وهي:

- مرحلة الاكتشاف:

في هذه المرحلة يقوم الفرد بتجريد كل ما هو ممكن بمعنى الربط بين قدراته وما هو قابل للفعل أو التطبيق، أي الفصل ما بين كل الاختيارات المقدمة إليه، ما هو قابل للتحقيق وما هو غير قابل للتحقيق.

- مرحلة أخذ القرار:

وهي مرحلة تلي مرحلة الاكتشاف، بحيث هنا يقرر الفرد بأخذ الاختيار الملائم والمناسب له، ثم يصنّفه وينظّمه.

- مرحلة التخطيط:

هنا يركز الفرد على التخطيط، بحيث يبدأ في بناء إستراتيجية يحصر فيها ذهنياً الإمكانيات التي تسمح له بالوصول إلى ما سطره، حيث يركز أوتو على فكرة أنه مهما كانت درجة العلاقات بين المراحل الثلاثة، يقع الاكتشاف عندما تكون صيغة المشروع غير عاجلة وإذا كانت عكس ذلك أي عاجلة، يركز المشروع على القرار والتخطيط فقط.

على ضوء ما جاء سابقاً فإن كل سيرورة توجيهية تهدف من الناحية النفسية إلى بناء مشروع، وفي هذه المرحلة هناك مراحل تكيفية، حيث يقوم فيها الفرد بإعادة ترتيب مشاريعه، وهذا حسب الضغط الاجتماعي، ويرى أوتو أن كلمة المشروع تؤكد الدور النشط للشباب في

¹- محمد عثمان أحمد، نظريات التطبيق والتوجيه المهني، مرجع سبق ذكره، ص 105.

²- Boucenna (m) Chrifati Merabtine (D). Zahi (ch.), Elements Pour un Problématique de L'orientation en Algérie OP.cit. p68.

³- أحمد أوزي، المراهق والعلاقات المدرسية، مرجع سبق ذكره، ص 142-143.

التوجيه، كما يبين قيم اجتماعية عالية كالذاتية والفرديانية، والمشروع يفرض ديناميكية تتطلب أو تسمح بالتطابق مع الواقع، ومع أوتو فإن كلمة المشروع تأخذ مكانة هامة في التوجيه. إن هذه الإشكالية لعبت دورا هاما، لأن الباحث يفترض أن النشاط الذهني يسمح ببناء مشروع فردي، ومحتوى هذا النشاط الذهني مركز أساساً على النشاط الذي سيقوم به الفرد عندما يقارن تصوراته لذاته، وتصوراته للمهن، وهذه التصورات تخضع لتصورات اجتماعية لأنها لم تبنى فقط على المعارف، وإنما أيضاً على الانتقادات⁽¹⁾.

8- العوامل المؤثرة في الإختيار الدراسي أو المهني:

إن كون الإختيار الدراسي والمهني اختيار مصيري مرتبط بمستقبل الفرد، جعل منه عملية صعبة ودقيقة، الشيء الذي كان غالبا ما يدفع بالشباب إلى التردد والتخوف من القرارات العشوائية التي قد يندم عليها، ومن هذا المنطلق كثيراً ما نجد أن الإختيار الذي يقوم به المراهق هو أساسا مبني على مؤثرات وعوامل خارجية متعددة مثل:

1.8- العوامل الإجتماعية:

يلعب العامل الإجتماعي دورا فعالا في تأثيره على الإختيارات الدراسية والمهنية للتلميذ وهذا نتيجة لطبيعة العلاقة التي تربط التلميذ بهذا العامل، حيث أن التطورات

المستقبلية للتلميذ تتأثر بطبيعة المحيط الموجود فيه، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال التعرض لبعض العوامل الإجتماعية التي تؤثر في اختيار التلميذ.

* دور الأسرة:

يقول ليفي لوبوير (LévyLeboyer) " لا ريب في وجود علاقة بين نوعية التربية التي يتلقاها الفرد والمهنة التي يتصورها لنفسه، وهذه النوعية تختلف باختلاف الطبقة الإجتماعية التي تنتمي إليها كل أسرة، فالقيم الثقافية والأخلاقية كالإنضباط والنزاهة وحب التسلط وحب العمل وغيرها، كل هذه السلوكات التي يتلقاها من الأسرة تساعد في تنمية الميل أو الميولات المهنية عند المراهق وتؤثر في تصوراتته تجاه المهنة " ⁽²⁾

¹ - أحمد أوزي ، المراهق والعلاقات المدرسية ، مرجع سبق ذكره ، ص 143 .

² -Lévy Leboyer Ambition Professionnelles et Mobilités social , Paris , P.U.f , 1971 , P21 .

وانطلاقاً من هذا فإن الأسرة تلعب دوراً كبيراً في تنمية شخصية المراهق، إذ لها يرجع الفضل الكبير في تنشئته اجتماعياً، فهي على استمرار تزوده بالقيم والعادات والمعايير التي يعيش عليها المجتمع الذي هو فيه، وهي أيضاً التي تغرس فيه دوافع اختياره سواء في المجال الدراسي أو المهني والحياتي أيضاً، فقد يختار المراهق مجالاً دراسياً معيناً لمجرد أنه رأى نجاح أخيه أو والده في هذا المجال.

* موقف الأولياء:

كثيراً ما يتعلق الإختيار الدراسي والمهني الذي يقوم به المراهق بمحددات اجتماعية مصدرها الأساسي الإتجاهات العائلية نحو المدرسة والمهنة، وغالباً ما يكون التأثير من طرف الأولياء، هؤلاء الذين كثيراً ما يتصورن لأبنائهم اتجاهات دراسية ومهنية معينة لا اعتقادهم أنها ستكون مصدر نجاح اجتماعي، وغالباً ما نجد عائلات تجبر أبنائها على متابعة مجال دراسي ومن بعد مهني يكون الأب قد مارسه من قبل ليس إلا للحفاظ على التسلسل العائلي في المهنة (التزاول على المهنة أباً عن جد) الشيء الذي كان غالباً ما يدفع بالشباب إلى اختيار مجال مهني أو دراسي آخر فوراً من الإختيار الذي قد يختاره الأولياء لهم، وهذا ما أكدته دراسة **توتلي وكر وجر (Toutlit et Kroger)** " على 4500 مراهق بحيث أن عدد الراغبين في مهنة اختارها الأب كان قليلاً إذا ما قورن بالعدد الكلي للمهنة، وهذا لا يعني أن أثر العائلة على الإختيار المهني ضعيف، وإنما الأثر يظهر بشكل آخر، كأن يكره الإبن مهنة الأب أو مجموعة من المهن التي تشابهها ففي كل الحالات نجد أن الإختيار المهني متأثر بموقف الوالدين إيجاباً أو سلباً " (1).

* الوسط الإجتماعي:

يعد الوسط الإجتماعي أحد العوامل الأساسية في الإختيار الدراسي والمهني الذي يقوم به المراهق، هذا الإختيار الذي قد يكون إما حافزاً للخروج من الوسط الذي هو فيه إن كان تابعاً للطبقة الوسطى أو المنخفضة، أو دافعاً للنجاح والرقى إن كان من الطبقة العليا فمن المعلوم أن التطورات المستقبلية للمهنة غالباً ما تستمد من الوسط الإجتماعي الذي نعيش فيه " فالمرهق الذي يعيش في وسط اجتماعي أغلب أعضاؤه لا تعطي أهمية كبرى للدراسة ومستوى المهن فيها بسيط يجعل من طموحات المراهق محدودة واختياراته كذلك والعكس يحدث إن كان الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه المراهق وسط ثقافي وذو رقي

¹ - D. Origlia et H.ouillon, L'adolescent, édition E.S.T.11^{em} Paris, 1980, P94

اجتماعي معتبر إلا أن هذا لا يعني أنه عندما يكون الوسط الاجتماعي بسيط أو عال تكون اختيارات المراهق الدراسية والمهنية بالضرورة موافقة لوسطه، فالواقع المعيش أثبت أنه كثيراً ما تكون اختيارات المراهق منافية للوسط الذي يعيش فيه، كأن يكون اختيار المراهق من طبقة اجتماعية منخفضة لمجال دراسي أو مهني ذو قيمة اجتماعية وعلمية كحافز للخروج من وسطه إن لم نقل تغييره " (1)

2.8- العوامل الاقتصادية:

يشكل العامل الاقتصادي بصفة عامة والدخل الأسري بصفة خاصة منعطف هام في توجيه الاختيارات المهنية والدراسية لدى المراهق إذ أن تشكيل التصورات المستقبلية للمهنة أو الدراسة يتم على أساس الإمكانيات المادية المتحصل عليها والتي يمكن للمراهق أن يتحصل عليها فكلما كان العامل الاقتصادي أحد العوائق الأساسية في التأخر الدراسي أو الانقطاع الدراسي، فهو أيضاً يعد أحد العوائق المهنية " فالدخل المنخفض يعد من الأسباب الرئيسية التي تجعل المراهق يتراجع مع دراسته، فإما يقتصر على دراسات قصيرة المدى أو ينقطع تماماً، وهذا التراجع أو الانقطاع يشكل عقبة للوصول إلى المهن المرموقة التي تتطلب دراسات عليا مطولة، غير أنه كثيراً ما يكون هذا الوضع (الدخل المنخفض) أحد الدوافع الرئيسية لاختيارات دراسية ذات تكوين عال ومطول، وبالتالي

مهن راقية، فالمراهق الذي هو من عائلة بسيطة غالباً ما تكون طموحاته كبيرة تدعوا في آخرها إلى إحداث تغيير مكانته الاجتماعية بالخروج من الطبقة التي هو فيها، هذه الطبقة التي تدفعه إلى اختيارات دراسية ومهنية توفر له دخل مرتفع لسد حاجياته وحاجيات الأسرة وهو نفس الشيء بالنسبة للمراهق الذي هو من عائلة ذات دخل مرتفع، إذ يعد اختياره للدراسات المطولة ذات المركز المهني الراقى أحد المسلمات المعتمد عليها... " (2) ومن هنا يمكن القول أن العامل الاقتصادي يعد هو الآخر أحد العوامل الأساسية في الاختيارات المهنية والدراسية لدى المراهق.

3.8- العوامل الثقافية:

تلعب العوامل الثقافية دوراً في تأثيرها على اختيارات التلميذ ويمكن معرفة ذلك من خلال النقاط التالية:

¹ -Levy Lebyer, op.cit, pp22.23.

²-Levy Lebyer, OP.cit, p 24.

* ثقافة الوالدين:

إن العلاقة الموجودة بين الإختيار الدراسي والمهني للمراهق والمستوى الثقافي للوالدين هي علاقة ارتباطية يبقى فيها الطموح المهني والدراسي للمراهق متصل بالمستوى الثقافي للأسرة عامة وللوالدين خاصة، هذا المستوى الذي لا يمثل المستوى التعليمي لهم فحسب، بل يتعداه إلى الأسلوب التربوي والتعاملي وكذا العلائقي الموجود في إطار الأسرة في حد ذاتها، إذ يبقى المراهق على استمرار بحاجة إلى نموذج مثالي يشكل على أساسه مثله وبالتالي اختياره، فالأبناء الذين يكون آباءهم ذوي مستوى تعليمي ابتدائي أو متوسط بينت الأبحاث أنهم يختارون مهن بسيطة أو متوسطة، بينما يختار الأبناء الذين يكون آباءهم ذوي مستوى تعليمي عالي أو متحصلين على شهادة البكالوريا مهن ودراسات عليا، وهذا ما أكدته أبحاث توفيق فيروز في دراسة قامت بها في سويسرا بأن أكثر من نصف الذكور الذين اختاروا مهن يدوية هم أبناء عمال بسطاء بينما لا تجد سوى 6% من أبناء الطبقة البرجوازية اختاروا هذا النوع من المهن⁽¹⁾.

* الإعلام:

يعد الإعلام أحد العناصر الهامة في المنظور التربوي والمهني، فكل شخص منا قبل أن يقوم بأي اختيار، كان عليه أن يضع المعلومات المتوفرة لديه حول موضوع الإختيار وهو نفس ما يذهب إليه المراهق في اختياراته المستقبلية، فإذا قام التلميذ باختيار مهني عليه أن يكون قبل هذا على دراية بحقائق عالم الشغل التي لا يوفرها له سوى الإعلام الذي من المفروض أن يكون مندرجاً تحت إطار معلومات دقيقة وواضحة مستمدة من عالم المهنة في حد ذاتها، غير أنه كثيراً ما تكون معلومات ومعارف الشباب حول المهنة موضوع الإختيار طفيفة، فالإعلام بما فيه من مجالات يعد ضرورة حتمية إيجابية تسمح للمراهق ببناء اختياراته على معرفة ودراية بالمسارات التكوينية والمهن التي تفضي إليها⁽²⁾.

¹-Tofik Firouz, du choix des professions. Étude sociologique genève, suisse. 1964, pp 72-73.

² - مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، الدليل المنهجي في الإعلام المدرسي، جانفي 2000، ص 10.

4.8- العوامل الدراسية:

يؤثر العامل الدراسي في اختيارات التلميذ وذلك من خلال التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي حيث سنتعرض لكل واحد منها بالتفصيل:

* التوجيه المدرسي:

يعرف تريمان كيللي (Treiman Kelly) التوجيه على أنه " وضع أساس لتصنيف تلاميذ المدارس الثانوية مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات، أو مقرر من المقررات التي تدرس له ⁽¹⁾. فالتوجيه كما يراه كيللي ينصب على مساعدة الفرد في اختيار نوع الاختصاص أو الدراسة التي توافق ميوله واستعداداته، وذلك لضمان نجاحه الدراسي، إذ أن حاجة المراهق لتنمية إمكانياته وقدراته بما يبسر له تحديد اختياراته استدعت ضرورة التوجيه المدرسي الذي يعمل على الإهتمام بالتوفيق ما بين الطالب بما له من خصائص مميزة من جهة والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من جهة ثانية، والتي تهتم أيضاً بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته.

فالتوجيه إذا يعد بمثابة مشروع تعاوني يشترك فيه كل من الموجه المدرسي والتلميذ بحيث ينظمان معارفهما للإسهام في تنمية قدرات هذا الأخير وإمكانياته في الاختيار.

* التحصيل الدراسي:

إن مستوى التحصيل الدراسي يعد عاملاً هاماً من الناحية الدراسية في تشكيل تصورات المراهق نحو مستقبله المهني، إلا أنه رغم ذلك يبقى عاملاً ضرورياً وليس أساسياً في تحديد المهنة المستقبلية إذ أن الفشل في الدراسة لا يعني بالضرورة الفشل في الحياة المهنية والنجاح المدرسي لا يعني هو الآخر النجاح المهني.

5.8- العامل النفسي:

يعد العامل النفسي أحد أهم العوامل تأثيراً على الإختيار الدراسي والمهني مهما كان نوعه، وهو في مجال الإختيار الدراسي والمهني مرتبط بالقدرات والدوافع والإمكانيات والكفاءات الخاصة بالمراهق، وهذا ما أشار إليه كل من جينزبرغ وأتباعه " بأن خوف

¹ - سيد عبد الحميد مرسى، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، مرجع سبق ذكره، ص74.

المراهق من المقررات العشوائية في ميدانه الدراسي يجعله يتردد، كما أن جهله بواقع ميدان الشغل يجعله يتساءل حول كفاءاته للمهنة التي يتصورها لنفسه⁽¹⁾.

ملخص الفصل:

تناولنا في هذا الفصل عدة فقرات وعناوين، تمثلت في التعريف بالتعليم الثانوي العام والتقني، كما وردت نبذة تكلمنا فيها عن تطوره عبر الزمن، وتكلمنا عن الجذوع المشتركة التي تدرس في السنة الأولى منه، وهيكلته الجديدة إبتداءا من الموسم الدراسي (1994/1993) ثم عرجنا بعد ذلك على تلميذ التعليم الثانوي وتكلمنا عليه من حيث خصائصه الجسمية والعقلية والانفعالية، وثينا على ذلك بحديث مطول عن الاختيار الدراسي أو المهني من حيث مفهومه وعلاقته بالمشروع، وكذا نظرياته حيث تكلمنا على نظريات الاتجاه التحديدي عن طريق نظرية هولند، وتكلمنا على نظريات الاتجاه التطوري عن طريق نظرية جينزبرغ ونظرية سوبر ونظرية ميشال أوتو، وأنهينا حديثنا عن الاختيار بالتطرق إلى العوامل المؤثرة فيه، والتي تمثلت في العوامل الاجتماعية مثل الأسرة وموقف الأولياء والوسط الإجتماعي، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الثقافية مثل ثقافة الوالدين والإعلام، والعوامل الدراسية مثل التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي وكان العامل النفسي آخر العوامل المؤثرة على الاختيار الدراسي.

أدركنا من خلال كل هذا، بأنه يجب على مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يأخذ كل ما من شأنه أن يؤثر على الاختيار الدراسي للتلميذ بعين الاعتبار، وذلك خلال قيامه بعملية الإعلام التربوي، لكي يكون إعلاما تربويا صحيحا مبنيا على أسس علمية وموضوعية، يساعد التلميذ حقيقة على البلوغ إلى الغاية المنشودة منه، وهي مساعدته على اتخاذ قرار نهائي وصحيح بشأن اختياره الدراسي أو المهني.

¹-Guichard (J), L' école et La représentation D' avenir Des Adolescents, 1^{er}, P.U.F, 1993, p77.

الباب الثاني:

الجانب الميداني

الفصل الخامس:

إجراءات الدراسة الميدانية

- تمهيد.

1- المنهج المتبع

2- الفرضيات

3- الدراسة الاستطلاعية

- 4- ميدان الدراسة .
- 5- العينة.
- 6- أدوات جمع البيانات
- 7- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
- 8- الأساليب الإحصائية
- ملخص الفصل

تمهيد:

إن قيمة النتائج التي يتحصل عليها الباحث في دراسة ما ومدى صحتها يتوقف على الإجراءات التي يتبعها والأساليب التي يستخدمها في معالجة موضوع الدراسة، وهذا يتطلب منه عرض هذه الإجراءات والأساليب وتوضيح كيفية إتباعها وطريقة استخدامها وانطلاقاً من هذا وبعد تطرقنا في الفصول النظرية السابقة للإطار النظري لموضوع دراستنا والمشكلة التي نريد أن نتوصل إلى إزاحة الغموض عنها، نتعرض في هذا الفصل إلى الإجراءات الميدانية المتبعة في هذه الدراسة والأساليب المستخدمة فيها للحصول على النتائج.

ومنه فإننا سنتطرق إلى المنهج المتبع والفرضيات والدراسة الاستطلاعية والعينة (حجمها كيفية اختيارها، خصائصها) وكذا أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكمترية والأساليب

الإحصائية المستعملة لعرض النتائج وتحليلها وإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، وسيكون الملخص كآخر متطرق له في هذا الفصل.

1- المنهج المتبع:

يعتبر المنهج خطوة تطبيقية أو مجموعة إجراءات نتبعها لدراسة مشكلة أو ظاهرة ما قصد اكتشاف الحقائق التي لها علاقة بها والإجابة على عدد من الأسئلة التي تطرحها والتأكد من صحة فرضياتها أو نفيها، حيث لا يعتبر الباحث حراً في اختيار المنهج الذي يستخدمه، ولكن طبيعة الظاهرة المدروسة أو طبيعة موضوع البحث هما اللذان يحددان نوعية المنهج المستعمل " والمنهج مهما كان نوعه يعني الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث " (1) هذا " وتختلف المناهج باختلاف المواضيع " (2).

وبما أن موضوع دراستنا هو واقع الإعلام التربوي بمؤسسات التعليم الثانوي فإن المنهج الذي يناسبنا فيه هو المنهج الوصفي لأنه " يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً " (3).

بالإضافة إلى هذا فإن الباحثون الوصفيون، إذا كانوا بصدد حل المشكلات التي تتعلق بالأطفال أو الإدارة المدرسية أو المنهج أو تدريس أي مادة من المواد فإنهم سيوجهون أسئلة مبدئية مثل ماذا يوجد؟ ما الوضع الحالي لهذه الظواهر؟ بهدف تحديد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة، بمعنى البحث عن أوصاف الأنشطة والعمليات والأشخاص (4).

إذاً وبناءً على كل هذا فإننا اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لكي نتاح لنا الفرصة في أن نحاول التعرف على واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي وذلك من منظور كل من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني وكذا التلاميذ المتمدرسين بالثانويات، لأن هذا الإعلام موجه لهم على وجه الخصوص ويعتبرون أكثر فئة مقصودة من بين فئات العملية التربوية.

1 - تركي رايح، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984، ص ص 107-108.

2 - عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 92.

3 - جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة 1984، ص 135.

4 - ديوبولد ب فان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل، سلمان الخضري الشيخ، طلعت منصور غبريال مراجعة سيد أحمد عثمان، مكتبة الأنجلو المصرية، 1997، ص 292.

2- الفرضيات:

" إن حل المشكلات يتم عن طريق التخمين الجريء المتخيل، لذلك يندمج الباحثون بعد تعيين ظاهرة محيرة في ألعاب عقلية ماهرة، فعن طريق أحلام اليقظة المنظمة يبني الفروض وهي تفسيرات محتملة ومتعددة للموقف أو الحدث " (1).

ونحن بصدد هذه الدراسة التي نريد من خلالها التعرف على واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني وكذا التلاميذ، وبعدما وضعنا تلك الإشكاليات أو التساؤلات في الفصل الأول، فإننا هنا نحاول أن نضع إجابات محتملة لها أو ما يسمى بالفرضيات لأن " الحقائق لا تتحدث عن نفسها أبداً ولكنها تتحدث فقط لمن يكون لديه فروض يريد التحقق منها " (2).

إنطلاقاً من هذا كله وعلى أساس إشكالية الدراسة وإطارها النظري الذي ورد سلفاً فإننا قد صغنا فرضيات نعتبرها حلولاً أو تفسيرات مؤقتة لإشكالياتنا المطروحة وذلك حتى الوصول إلى الإجابات الصحيحة والمؤكدة، وكذلك محاولة معرفة تأثير بعض المتغيرات على هذا الواقع وهي الجنس والجذع المشترك وطريقة التوجيه، حيث تمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

- 1- نتوقع أن الإعلام التربوي لا يبعث روح الإستعلام الذاتي في التلاميذ (البحث الذاتي).
- 2- نتوقع أن الإعلام التربوي يبرز ويكتشف قدرات وإمكانيات التلاميذ.
- 3- نتوقع أن الإعلام التربوي لا يوضح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل.
- 4- لا تختلف فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ باختلاف الجنس.
- 5- لا تختلف فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ باختلاف الجذع المشترك.
- 6- لا تختلف فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ باختلاف طريقة التوجيه.

3- الدراسة الإستطلاعية:

¹ - ديوبولد ب فان دالين، نفس المرجع، ص 213.

² - ديوبولد ب فان دالين، نفس المرجع، ص 214.

من المنطق أن نقوم بإجراء دراسة إستطلاعية قبل قيامنا بالدراسة الأساسية " لأن الدراسة الإستطلاعية تعتبر أساساً جوهرياً لبناء البحث كله " (1)، ولعل الفائدة من ذلك هو التعرف على إجراءات الإعلام التربوي المقدم من طرف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والوسائل المستخدمة فيه، وكذا التأكد من صحة أدوات جمع البيانات وذلك من خلال حساب الصدق والثبات لكل منها، هذا وبالإضافة إلى أن الدراسة الإستطلاعية تفيدنا في معرفة واكتشاف الصعوبات التي ربما قد نصادفها خلال إجراءنا للدراسة الأساسية وبالتالي نحاول تفاديها بإجراءات معينة، ولتحقيق كل هذه الأهداف قمنا بالاتصال مع مجموعة معتبرة من الأساتذة الجامعيين وكذا أساتذة التعليم الثانوي ومديري مراكز التوجيه المدرسي والمهني، كما اتصلنا وعلى وجه الخصوص بمجموعة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وكانوا قد أفادونا بكثير من المعلومات والإجراءات التي تخدم بحثنا، حيث قد تم من خلال هذه الدراسة الإستطلاعية التوصل إلى ما يلي:

- تحديد ميدان الدراسة.

- تحديد عينة الدراسة.

- التأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات.

- تحديد خطة تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية.

كما تجدر الإشارة في هذا الإطار إلى أنه قد تم اختيار تلاميذ السنة الأولى ثانوي من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي كمجتمع أصلي، وسيتم تطبيق أدوات الدراسة عليهم لأنهم الفئة الأكثر أهمية والأكثر قصداً من إجراءات الإعلام التربوي، ولأنهم الفئة التي تتلقى هذا الإعلام بصفة أكثر من الفئات الأخرى (السنة ثانية ثانوي، والسنة ثالثة ثانوي)

4- ميدان الدراسة:

بعد قيامنا بعدة زيارات في إطار الدراسة الإستطلاعية لمجموعة من الثانويات على مستوى تزاب الولاية (ورقلة) وتجاوزنا مع مجموعة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني،

¹ - مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص161.

تم الاتفاق على أن تشمل الدراسة هذه كل ثانويات الولاية، بحيث سيتمثل المجتمع الأصلي في تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وذلك لأن هذا المستوى (السنة الأولى ثانوي) يعد من أكثر المستويات التي تتلقى إعلاماً تربوياً بشكل أكثر تركيزاً عنه في المستويات الأخرى، ونقصد بذلك السنة الثانية والسنة الثالثة ثانوي، فالإعلام التربوي في هذه المستويات يقتصر على كيفية المراجعة مثلاً أو كيفية الإعداد لإمتحان البكالوريا.

نحمل كل هذا في أن المجتمع الأصلي لعينة هذه الدراسة هو تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وكل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني المعينين في ثانويات الولاية، وبذلك فإن العدد الإجمالي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي والذين يمثلون أفراد المجتمع الأصلي، موزعاً على كل ثانويات الولاية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي من التلاميذ على ثانويات الولاية للسنة الدراسية 2004/2003 (عن مديرية التربية لولاية ورقلة)

المجموع	ج.م. تكنولوجيا	ج.م. آداب	ج.م. علوم	إسم الثانوية
394	/	171	223	الشريف على ملاح
342	/	134	208	مبارك الميلي
319	/	126	193	الخوارزمي
195	/	75	120	توفيق المدني
368	/	160	208	محمد العيد آل خليفة
471	242	88	141	الثانوية المتعددة التخصصات
162	162	/	/	متقن مولود قاسم نايت بلقاسم
250	250	/	/	متقن مصطفى حفيان
239	/	78	161	مالك بن نبي
268	/	113	155	بالحاج عيسى

208	/	89	119	حبي عبد المالك
353	/	132	221	سليمان محمد العيد
615	183	144	288	متقن الجيلالي اليابس
258	/	108	150	طارق بن زياد (الحجيرة)
106	/	36	70	الفرع الثانوي بالعالية
260	/	109	151	العيد بن صحراوي
331	/	140	191	مفدي زكريا
753	/	282	471	الأمير عبد القادر
430	/	150	280	الحسن بن الهيثم
270	270	/	/	متقن أبو بكر بالقائد
424	/	167	257	عبد الرحمان الكواكبي
395	/	140	255	البشير الإبراهيمي
260	260	/	/	متقن الهوارى بومدين
337	/	126	211	خالد بن الوليد
380	/	92	288	ابن رشيق القيرواني
8388	1367	2660	4361	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) أن العدد الإجمالي للتلاميذ الذين يمثلون المجتمع الأصلي هو 8388 تلميذا وتلميذة يتوزعون على حسب جذوعهم المشتركة إلى 4361 تلميذ وتلميذة في جذع مشترك علوم أي بنسبة 51.99%، و 2660 تلميذ وتلميذة في جذع مشترك آداب أي بنسبة 31.71%، و 1367 تلميذ وتلميذة في جذع مشترك تكنولوجيا أي بنسبة 16.30%.

هذا وقد أشرنا فيما سبق أن هذه الدراسة ستشمل عينتين، واحدة خاصة بالتلاميذ وقد تكلمنا على مجتمعها الأصلي، وأخرى خاصة بمستشاري التوجيه المدرسي والمهني ومجتمعها الأصلي هو كل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني المعينين بثانويات الولاية وعددهم 36 مستشاراً، وعليه وبعد تحديدنا للمجتمع الأصلي للتلاميذ والمجتمع الأصلي لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني نكون قد حددنا ميدان الدراسة الذي سنحدد بعده عينتي الدراسة.

إن العينة هي اختيار وسحب مجموعة من الأفراد من المجتمع الأصلي، ثم تطبيق الدراسة على هذا الجزء من المجتمع، ثم محاولة تعميم النتائج على المجتمع الأصلي الذي سحبت منه هذه العينة " وليس من الضروري أن تكون الوحدة التي نختارها هي الفرد نفسه، فكثيراً ما نجد عينات وحدتها أسرة أو مزرعة أو محصول من المحاصيل أو مجموعة أفراد " (1).

أمّا عن عينة هذه الدراسة فقد تكونت من فئتين، فئة خاصة بتلاميذ السنة الأولى ثانوي وفئة خاصة بمستشاري التوجيه المدرسي والمهني المعينين بثانويات الولاية، مع الإشارة إلى أن كلا الفئتين على مستوى ولاية ورقلة.

❖ الفئة الخاصة بمستشاري التوجيه المدرسي والمهني:

أشرنا في السابق أن عدد المستشارين الموجودين على مستوى كل ثانويات الولاية يبلغ 36 مستشاراً، وبالتالي ونظراً لأن العدد غير كاف أخذنا عشرة مستشارين لغرض الدراسة الاستطلاعية، والعدد المتبقي (26) مستشاراً أخذناه لغرض تطبيق الدراسة

الأساسية، بمعنى أننا قمنا بالحصص الشامل للمجتمع الأصلي الخاص بفئة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، فعينة الدراسة من المستشارين وبعد اختيارنا للحصص الشامل كانت ستة وعشرون (26) مستشاراً في التوجيه المدرسي والمهني.

❖ الفئة الخاصة بتلاميذ السنة الأولى ثانوي:

إن العدد الإجمالي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي في ثانويات ولاية ورقلة وعلى اختلاف جذوعهم المشتركة هو 8388 تلميذاً.

- حجمها:

تتكون عينة البحث من فئة التلاميذ من 600 تلميذ وتلميذة، وقد اختيرت هذه العينة بإتباع خطوات العينة العشوائية الطبقيّة وذلك بإتباع طريقة التوزيع المتناسب (2) باعتبار أن كل ثانوية تمثل طبقة من طبقات المجتمع الأصلي وذلك وفق المعادلة التالية (3):

ط د

1 - عبد الباسط محمد الحسن، أصول البحث الاجتماعي، الطبعة السابعة، مكتبة وهبة، عابدين، 1980، ص 444.

2 - السيد عبد الحميد عطية، إستخدامات التحليل الإحصائي في خدمة البحوث الإجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الازارطة، الإسكندرية 1999، ص 27.

3 - جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مرجع سبق ذكره، ص 248.

حيث:

- ل د: حجم العينة المختارة من الطبقة الواحدة.
 - ط د: حجم الطبقة.
 - ل: الحجم الكلي للعينات المختارة.
 - ن: عدد وحدات المجتمع الأصلي.
- والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب كل ثانوية

حجم العينة المختار	العدد الكلي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي بمختلف الجذوع المشتركة	إسم الثانوية
28	394	الشريف على ملاح
24	342	مبارك الميلي
23	319	الخوارزمي
14	195	توفيق المدني
26	368	محمد العيد آل خليفة
34	471	الثانوية المتعددة التخصصات
12	162	متقن مولود قاسم نايت بلقا سم
18	250	متقن مصطفى حفيان
17	239	مالك بن نبي
19	268	بالحاج عيسى
15	208	حبي عبد المالك

25	353	سليمانى محمد العيد
44	615	متقن الجيلالى اليابس
18	258	طارق بن زياد (الحجيرة)
08	106	الفرع الثانوى بالعالية
19	260	العيد بن صحراوي
24	331	مفدي زكريا
54	753	الأمير عبد القادر
31	430	الحسن بن الهيثم
19	270	متقن أبوبكر بالقائد
30	424	عبد الرحمان الكواكبي
28	395	البشير الإبراهيمي
19	260	متقن الهوارى بومدين
24	337	خالد بن الوليد
27	380	إبن رشيق القيروانى
600	8388	المجموع

يوضح الجدول رقم (03) توزيع أفراد عينة التلاميذ على كل ثانوية من ثانويات الولاية وذلك بإتباع طريقة العينة العشوائية الطبقية، كما يبين الجدول عدد التلاميذ الذين سيتم اختيارهم من كل ثانوية (28 تلميذ من ثانوية الشريف علي ملاح، 24 تلميذ من ثانوية مبارك الميلي، 34 تلميذ من الثانوية المتعددة التخصصات، 18 تلميذ من متقن مصطفى حفيان... الخ).

بعد كل هذا قمنا بإعداد قائمة بأسماء التلاميذ لكل ثانوية من الثانويات، وقمنا باختيار أفراد العينة حسب العدد المحدد لكل ثانوية وذلك بإتباع طريقة العينة العشوائية البسيطة حتى تكون العينة الكلية ممثلة للمجتمع الأصلي.

- خصائصها:

بعد تحديد عدد الأفراد الذين سيتم اختيارهم من كل ثانوية والذين يبلغ عددهم 600 تلميذ وتلميذة كما يوضحه الجدول رقم (03)، فإننا الآن سنتكلم عن خصائصهم وذلك حسب الجنس والجذع المشترك وطريقة التوجيه، حيث كان توزيع أفراد العينة حسب الجنس كما سيتضح لنا من خلال الجدول الموالي.

جدول رقم (04):

يوضح توزيع أفراد عينة التلاميذ باختلاف جذوعهم المشتركة حسب الجنس

العينة الكلية	ج.م تكنولوجيا		ج.م آداب		ج.م علوم		التخصص الجنس		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
	290	48.33	100	79.37	55	25.94	135	51.53	ذكور
	310	51.66	26	20.63	157	74.06	127	48.47	إناث
	600	100	126	100	212	100	262	100	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) أن عدد الذكور في العينة الكلية للدراسة هو 290 تلميذ وبنسبة 48.33% وعدد الإناث هو 310 تلميذة وبنسبة 51.66% حيث أنه لا يوجد فرق كبير بين عدد الذكور وعدد الإناث، كما يتضح من خلال هذا الجدول توزيع أفراد

عينة التلاميذ حسب الجذع المشترك الذي يدرسون فيه، حيث نجد 262 تلميذ وتلميذة في الجذع المشترك علوم و212 تلميذ وتلميذة في الجذع المشترك آداب و126 تلميذ وتلميذة في الجذع المشترك تكنولوجيا، حيث نلاحظ التفاوت الكبير بين عدد أفراد العينة من كل جذع مشترك وخاصة عدد أفراد العينة من الجذع المشترك تكنولوجيا وهذا راجع إلى أن العدد الإجمالي لتلاميذ هذا الجذع في المجتمع الأصلي أصغر بكثير من العدد الإجمالي لتلاميذ الجذع المشترك علوم والجذع المشترك آداب في المجتمع الأصلي لعينة التلاميذ.

أما عن توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب طريقة التوجيه فسيوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم (05):

يوضح توزيع أفراد عينة التلاميذ باختلاف جذوعهم المشتركة حسب طريقة التوجيه

العينة الكلية	ج.م تكنولوجيا		ج.م آداب		ج.م علوم		التخصص نوع التوجيه		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
	495	77.34	67	53.17	173	81.61	255	97.32	الموجهون

								برغبة
22.63	105	46.83	59	18.39	39	02.68	07	الموجهون بدون رغبة
100	600	100	126	100	212	100	262	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن عدد التلاميذ الموجهون برغبتهم في الجذع المشترك علوم هو 255 تلميذ وتلميذة في حين أن عدد التلاميذ الموجهون بدون رغبتهم في نفس الجذع المشترك هو 07 تلاميذ وهذا ما يفسر لنا الإقبال الكبير من طرف التلاميذ على هذا الجذع المشترك.

أما عدد التلاميذ الموجهون برغبتهم في الجذع المشترك آداب هو 173 تلميذ وتلميذة في حين أن عدد التلاميذ الموجهون بدون رغبتهم في نفس الجذع المشترك هو 39 تلميذ وتلميذة، وهذا ما يفسر لنا الإقبال الكبير من طرف التلاميذ على هذا الجذع المشترك لكنه أقل بكثير عنه في الجذع المشترك علوم.

أما عدد التلاميذ الموجهون برغبتهم في الجذع المشترك تكنولوجيا هو 67 تلميذ وتلميذة في حين أن عدد التلاميذ الموجهون بدون رغبتهم في نفس الجذع المشترك هو 59 تلميذ وتلميذة، ونظراً لأن عدد التلاميذ الموجهون برغبتهم 67 أكبر من عدد التلاميذ الموجهون بدون رغبتهم 59 فإنه يمكننا القول بأن تلك النظرة السلبية التي كان يحملها التلاميذ عن التعليم التقني بدأت تتلاشى وتضمحل إن لم نقل تغيرت تماماً.

إذا وبعد كل هذا التفصيل في خصائص العينة حسب الجنس والجذع المشترك وطريقة التوجيه، يمكننا أن نلخص كل هذا في الجدول الموالي

جدول رقم (06):

يوضح بصفة مجملية توزيع أفراد العينة حسب الجنس والجذع المشترك ونوع التوجيه

الجذع المشترك	العدد	الذكور	الإناث	الموجهون برغبة	الموجهون بدون رغبة
ج. م علوم	262	135	127	255	07
ج. م آداب	212	55	157	173	39
ج. م تكنولوجيا	126	100	26	67	59
المجموع	600	290	310	495	105

6- أدوات جمع البيانات:

" يحتاج الباحث إلى أدوات معينة لجمع البيانات والمعلومات الضرورية الخاصة بدراسته، حيث تحدد طبيعة مشكلة الدراسة وفروضها والأهداف المتوخى تحقيقها الأدوات التي على الباحث بها دون غيرها " (1)، وانطلاقاً من هذا وأمام هذه الدراسة فقد اعتمدنا على أداتين تمثلتا في استمارتين استبيا نيتين، إحداهما موجهة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني والأخرى موجهة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

6-1- الاستمارة الإستبائية الموجهة للتلاميذ:

تكونت هذه الاستمارة من مقدمة توضيحية حاولنا فيها إعطاء فكرة عن الإستبيان وتحفيز التلاميذ على الإجابة بطريقة صريحة وموضوعية، كما بينا لهم أن الإجابة لن تُستغل إلا لأغراض الدراسة.

أمّا عن بنود الإستبيان فقد انطلقنا في صياغتها من الأبعاد الرئيسة لعملية الإعلام التربوي والمتمثلة في التالي:

- **البعد الأول:** الحث على الإستعلام الذاتي حول التخصصات الدراسية من طرف التلميذ
 - **البعد الثاني:** إكتشاف وإبراز قدرات وإمكانيات التلميذ.
 - **البعد الثالث:** شرح وتوضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل.
- حيث صغنا من كل بعد من هذه الأبعاد عشرة بنود محورية ليصبح الإستبيان مكون من ثلاثين 30 بنداً، ووضعنا لهذه البنود بدائل أجوبة تمثلت في (نعم، لا)

❖ الخصائص السيكومترية لها:

للتأكد من صلاحية هذه الأداة المستعملة لجمع البيانات لا بد من التأكد من صدقها وثباتها ولذلك حاولنا إيجاد الصدق والثبات لهذا الإستبيان كالتالي:

* الصدق:

¹ - مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ضل التوجيه المدرسي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 171.

للتأكد من صدق هذا الإستبيان المستعمل في الدراسة، اعتمدنا على طريقة صدق المحكمين، وذلك بعرضه على مجموعة من الأساتذة الجامعيين⁽¹⁾، ومجموعة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني⁽²⁾، وذلك لإعطاء آرائهم حول بنوده والمفردات المستعملة فيه وكذا مدى ملاءمتها لقياس السمة المراد قياسها (واقع الإعلام التربوي) كما طلبنا منهم إعطاء آرائهم وملاحظاتهم حول بدائل الأجوبة إن كانت مناسبة وكافية، وبعد تحكيمهم على الإستمارات المقدمة لهم، تمت تعديلات في صياغة بعض البنود كما تقلص عدد البنود من ثلاثين (30) بندا إلى واحد وعشرون (21) بندا، حيث أصبح كل بعد ممثلاً بسبعة (07) بنود، بالإضافة إلى أنه تم الإبقاء على بدائل الأجوبة كما هي (نعم، لا).

بعد كل هذا أصبح بين أيدينا إستبياناً مكوناً من واحد وعشرون (21) بنداً، حيث أن كل بعد من أبعاد السمة المراد قياسها ممثلاً في سبعة (07) بنود كما يلي:

- البعد الأول: ممثل في البنود (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19).
- البعد الثاني: ممثل في البنود (2، 5، 8، 11، 14، 17، 20).
- البعد الثالث: ممثل في البنود (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21).

حيث كان للإجابة على هذه البنود بدائل أجوبة (نعم، لا) ويرجع سبب اختيارنا لهذه البدائل لسهولة تطبيق الاستبيان، وتفريغ البيانات منه وتحليلها، كما أن هذه البدائل لا تدع مجالاً لتدخل ذاتية الفرد أو الباحث وتأويله، والتحيز لجهة ما في تفسير النتائج.

*** الثبات:**

يعتبر الثبات شرط أساسي لأي أداة من أدوات القياس، وبدون التأكد منه لا يمكن الاطمئنان لصلاحية هذه الأداة، وعليه تم حساب ثبات هذا الإستبيان بإتباع طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات، وذلك بالاعتماد على طريقة سبيرمان براون التي تعتمد على معادلة الارتباط التتابعي (معامل الارتباط برسون)⁽³⁾.

1 - محي الدين مختار، شايب ساسي، بن زاهي منصور، عمروني حورية، مزياني الو ناس.

2 - السابح محمد، مناع نور الدين، ميلودي أحمد، زكري نرجس.

3 - فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة 1978، ص384.

* **ملاحظة:** بلغ عدد أفراد العينة الإستطلاعية ستين (60) تلميذ وتلميذة من مختلف الجذوع المشتركة.

وبعد عملية التطبيق والحساب وجدنا معامل الارتباط التالي $r = 0.48$ وهو معامل الثبات الجزئي، وتصحيح سبيرمان براون لحساب الثبات الكلي إعتدنا على معادلة التنبؤ التالية (1):

$$r_{\text{ث ص}} = 2 r_{\text{ف ز}} \text{ وبالتطبيق فإن } r_{\text{ث ص}} = \frac{0.48 \times 2}{1 + r_{\text{ف ز}}} = \frac{0.96}{1.48} = 0.64$$

$$\boxed{0.64} = r_{\text{ث ص}} \text{ إذا فإن } r_{\text{ث ص}}$$

وهذا يدل على أن الإستبيان ثابت، وبعد حساب الصدق والثبات لهذا الاستبيان، نستطيع أن نقول بأنه صالح لجمع البيانات في هذه الدراسة، وذلك على مستوى عينة التلاميذ.

6-2- الاستمارة الإستبائية الموجهة لمستشاري التوجيه:

اعتمدنا في صياغة بنود هذا الإستبيان على نفس الأبعاد التي إعتدنا عليها في صياغة بنود الاستبيان الموجه للتلاميذ، وبالتالي فإن ما قمنا به في هذا الإطار هو إعادة صياغة شكل آخر لبنود الإستبيان الموجه للتلاميذ، بحيث تصبح موجهة لمستشاري التوجيه وأبقينا على نفس بدائل الأجوبة وذلك للسبب المذكور سلفاً، بمعنى أن الإستبيان الموجه لمستشاري التوجيه، يتكون هو الآخر من واحد وعشرين (21) بنوداً، حيث أن كل بعد من أبعاد السمة (واقع الإعلام التربوي) ممثلاً في سبعة (07) بنود كما يلي:

- البعد الأول: ممثل في البنود (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19).
- البعد الثاني: ممثل في البنود (2، 5، 8، 11، 14، 17، 20).
- البعد الثالث: ممثل في البنود (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21).

❖ الخصائص السيكمترية لها:

* الصدق:

للتأكد من صدق هذا الإستبيان إعتدنا على طريقة صدق المحكمين، وذلك بعرضه على مجموعة من الأساتذة الجامعيين (1) من أجل التحكيم عليه من خلال المفردات المستعملة وعدد البنود وكيفية صياغتها وبدائل الأجوبة.

¹ - عبد الحفيظ مقدم، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993، ص156.

وبعد تحكيمهم على الإستثمارات المقدمة لهم، لم يحدث تغيير في عدد البنود ولكن حدث تغيير في صياغة بعض البنود مع الإبقاء على بدائل الأجوبة كما هي (نعم، لا).

*** الثبات:**

تم حساب ثبات هذا الإستبيان بنفس الطريقة التي تم بها حساب ثبات الإستبيان الموجه للتلاميذ، حيث طبقناه على مجموعة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بلغ عددهم عشرة (10) مستشارين.

بعد التطبيق والحساب وجدنا $r = 0.45$ وهو معامل الثبات الجزئي وباستعمالنا لمعادلة التنبؤ كان معامل الثبات الكلي $r = 0.62$ مما يدل على أن الإستبيان ثابت.

بعد حساب الصدق والثبات لهذا الاستبيان، نستطيع أن نقول بأنه صالح لجمع البيانات في هذه الدراسة على مستوى فئة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

7- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

كما نعلم فإن الدراسة الأساسية طبقت على عينتين، عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني وبلغ عدد أفرادها ست وعشرون (26) مستشارا، وعينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وبلغ عدد أفرادها ستمائة (600) تلميذ وتلميذة، حيث طبقت الدراسة الأساسية على النحو التالي:

* بالنسبة للتلاميذ:

بعد التأكد من صلاحية الإستمارة الإستبائية الموجهة للتلاميذ وإعداد الصورة النهائية لها، بدأنا توزيع الاستمارات على أفراد العينة حسب العدد المختار من كل ثانوية من ثانويات الولاية، حيث بدأت فترة التطبيق خلال النصف الثاني من شهر أبريل لسنة 2004 واستمرت حتى شهر ماي من نفس السنة، حيث كنا قد شرحنا لهم كيفية ملئها كما شرحنا لهم كل ما جاء في المقدمة التوضيحية للإستمارة (الصفحة الأولى) وأكدنا لهم بأن إجاباتهم على بنود هذه الإستمارة يجب أن تكون إنطلاقا مما قدم لهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الحصص الإعلامية، والمقابلات الفردية إن وجدت.

تمت هذه الإجراءات بمساعدة المدير والطاقت الإداري (المراقبين والأساتذة) في بعض الثانويات، ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني في بعض الثانويات الأخرى.

بعدها قمنا بجمع كل الإستثمارات ومن كل الثانويات، قمنا بمراجعة كل إستمارة على حده وذلك للتأكد من صحة طريقة الإجابة، وهل أن التلميذ أجاب على بنود الإستبيان كلها أم لا، فكان منا أن ألغينا ثلاثون (30) إستمارة إستبائية لغياب الإجابة على بعض البنود فيها، بمعنى أنه تبقت لنا خمسمائة وسبعون (570) إستمارة إستبائية أجب عليها بطريقة صحيحة وعلى كل بنودها، وهو العدد الذي سنعتمد عليه في عرض النتائج ومناقشتها.

* بالنسبة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني:

اتفقنا مع كل من مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني بورقلة ومدير مركز التوجيه المدرسي والمهني بتقريت على جمع المستشارين التابعين للمركز في المركز، حيث أن مستشاري التوجيه المدرسي والمهني يجتمعون يوم السبت من كل أسبوع، فتم التنسيق مع مديري مركزي التوجيه من طرفنا حيث تم توزيع الاستمارات على المستشارين التابعين لمركز التوجيه المدرسي والمهني بورقلة يوم 04 / 12 / 2004، كما تم استرجاعها وجمعها في نفس اليوم.

أما عن المستشارين التابعين لمركز التوجيه المدرسي والمهني بتقريت، فقد تم توزيع الإستمارات عليهم يوم السبت الموالي أي بتاريخ 11/12/2004 وتم استرجاعها في نفس اليوم.

ونحن بصدد توزيع الإستمارات على المستشارين كنا قد شرحنا لهم كيفية الإجابة حيث تمت كل هذه الإجراءات بمساعدة مدير مركز التوجيه سواء في مدينة ورقلة أو مدينة تقريت. بعد جمع الاستمارات قمنا بمراجعتها، حيث راجعنا كل إستمارة على حده للتأكد من صحة طريقة الإجابة وهل أن المستشار أجاب على بنود الاستبيان كلها أم لا، فكان منا أن ألغينا ثلاثة استمارات من الاستمارات التي جمعناها، بمعنى أن عدد الإستمارات الذي سنعتمد عليه في عرض النتائج ومناقشتها هو ثلاثة وعشرون (23) استمارة.

8- الأساليب الإحصائية:

إننا وأمام كل تلك المعطيات والبيانات التي بين أيدينا، فإن الأساليب الإحصائية المستعملة في عملية تحليلها أو عرضها تمثلت في مقاييس الإحصاء الوصفي ومقاييس الإحصاء الإستدلالي والمتمثلة فيما يلي:

* مقاييس الإحصاء الوصفي:

لقد استخدمنا النسبة المئوية (%) وذلك لعرض وتحليل البيانات الواردة من إجابات المستشارين (مستشاري التوجيه المدرسي والمهني) والتلاميذ على بنود الاستبيان الاستبيان الموجه للمستشارين والاستبيان الموجه للتلاميذ من أجل معرفة مدى تحقق أو عدم تحقق الفرضية الأولى والفرضية الثانية والفرضية الثالثة.

* مقاييس الإحصاء الاستدلالي:

لقد استخدمنا ما يلي:

- اختبار "ت" (T.Test) (1):

وذلك لقياس دلالة متوسطات الفروق بين مجموعتين، وذلك من أجل عرض وتحليل البيانات الواردة من إجابات التلاميذ على بنود الإستهبيان الموجه لهم، حيث سنحاول من خلال ذلك التعرف على مدى تحقق أو عدم تحقق الفرضية الرابعة و الفرضية السادسة حيث أن معالجة معطيات هذه الفرضيات ستنبثق عليها مجموعتين لكل فرضية، إذ أن الفرضية الرابعة لها مجموعتين مجموعة ذكور ومجموعة إناث، والفرضية السادسة كذلك لها مجموعتين مجموعة الموجهون برغبة ومجموعة الموجهون بدون رغبة.

- تحليل التباين:

وذلك لأنه " يستخدم في المقارنة بين عدة مجموعات، لأنه في حالة استخدام اختبار "ت" أو النسب المئوية يجد الباحث نفسه أمام مقارنات عديدة وعمليات حسابية كثيرة، لهذا يستعاض عنها بتحليل التباين " (2)، حيث أن نتيجة تحليل التباين تقاس بالنسبة الفائية " ف " والتي ترجع إلى العالم فيشر أول رائد لتحليل التباين حيث أن (3):

$$F = \frac{\text{التباين الكبير}}{\text{التباين الصغير}}$$

ولقد استخدمنا هذا الأسلوب الإحصائي (تحليل التباين) من أجل تحليل البيانات الواردة من إجابات التلاميذ على بنود الإستهبيان الموجه لهم، حيث سنحاول من خلال ذلك التعرف

1 - أنظر الملحق الخاص بالأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

2 - أحمد محمد الطيب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، المكتب الجامعي الحديث، الأزريطة، الأسكندرية، ص 143.

3 - أحمد محمد الطيب، نفس المرجع، ص 143-144.

على مدى تحقق أوعدم تحقق الفرضية الخامسة، حيث أن معالجة معطيات هذه الفرضية ستنبثق عنها ثلاثة مجموعات، مجموعة تلاميذ الجذع المشترك علوم ومجموعة تلاميذ الجذع المشترك آداب، ومجموعة تلاميذ الجذع المشترك تكنولوجيا.

- ملخص الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج المتبع في هذه الدراسة والتي سندرس من خلالها الموضوع محل الدراسة، ونتحقق من مدى صحة أو خطأ الفرضيات، كما تطرقنا إلى إجراءات الدراسة الإستطلاعية التي قمنا بها والأهداف المتوخاة منها، ثم تطرقنا إلى ميدان الدراسة ثم العينة (حجمها وكيفية اختيارها وخصائصها)، ثم تطرقنا إلى أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكمترية، وبيننا إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، كما تطرقنا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض وتحليل النتائج، حيث سيكون عرض وتحليل النتائج في الفصل الموالي.

الفصل السادس:

عرض نتائج الدراسة الميدانية

- تمهيد

- 1- نتائج الفرضية الأولى
- 2- نتائج الفرضية الثانية
- 3- نتائج الفرضية الثالث
- 4- نتائج الفرضية الرابعة
- 5- نتائج الفرضية الخامسة
- 6- نتائج الفرضية السادسة

تمهيد:

- سنحاول في هذا الفصل عرض النتائج التي توصلنا إليها لاختبار مدى دلالة فرضيات الدراسة التي وضعناها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المعتمدة حيث:
- اعتمدنا على النسبة المئوية (%) في عرض نتائج الدراسة لاختبار مدى دلالة الفرضيات الثلاثة الأولى (الفرضية الأولى، الفرضية الثانية، الفرضية الثالثة).
 - اعتمدنا على الأسلوب الإحصائي -ت- **T-test** في عرض نتائج الدراسة لاختبار مدى دلالة الفرضية الرابعة والسادسة.
 - اعتمدنا على الأسلوب الإحصائي - تحليل التباين - في عرض نتائج الدراسة لاختبار مدى دلالة الفرضية الخامسة.
- وعلى هذا الأساس فقد استخدمنا بعض الرموز في عرض وتبويب النتائج، ولكي يسهل على القارئ فهمها، فإننا نرى بأنه من الضروري أن نوضحها وهي كما يلي:
- ت: تعني عدد التكرارات.
 - % : تعني النسبة المئوية.
 - قيمة (ت): تعني قيمة اختبار ت T-test لقياس دلالة الفروق بين متوسطين.
 - قيمة (ف): تعني قيمة تحليل التباين (النسبة الفائية) لقياس دلالة الفروق بين ثلاث متوسطات.

1- نتائج الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أننا نتوقع عدم قدرة الإعلام التربوي على بعث روح الاستعلام الذاتي في التلاميذ (البحث الذاتي)

سنحاول عرض نتائج هذه الفرضية انطلاقاً من نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ وكذا الاستبيان الموجه لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وذلك اعتماداً على نتائج البنود ذات الأرقام (1 ، 4 ، 7 ، 10 ، 13 ، 16 ، 19) وسنوضح ونبوب نتائج هذه البنود في الجداول التالية:

جدول رقم (07):

يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يدفع التلاميذ إلى البحث عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية.

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني		التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
91.30	21	77.89	444	نعم
08.70	02	22.11	126	لا
100	23	100	570	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07) أن 444 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 77.89% من عينة التلاميذ، و126 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 22.11% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل أن الإعلام التربوي هنا يحث التلاميذ على البحث عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 21 مستشاراً أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 91.30% من عينة

المستشارين، ومستشارين (02) فقط أجابوا بـ (لا) وبنسبة 08.70% من عينة المستشارين. نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن الإعلام التربوي هنا يدفع التلاميذ على البحث عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

جدول رقم (08):

يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يدفع التلاميذ إلى استعمال الوثائق الإعلامية حول التخصصات الدراسية.

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني		التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
56.52	13	34.21	195	نعم
43.48	10	65.79	375	لا
100	23	100	570	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (08) أن 195 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 34.21% من عينة التلاميذ، و375 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 65.79% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (لا) مما يدل

على أن الإعلام التربوي هنا لم يتمكن من حث التلاميذ على استعمال الوثائق الإعلامية حول التخصصات الدراسية، وهذا ما لا يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 13 مستشاراً أجابوا بـ (نعم) على هذا البند ونسبة 56.52% من عينة المستشارين و 10 مستشارين أجابوا بـ (لا) ونسبة 43.48% من عينة المستشارين، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل نعم.

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني		التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
86.96	20	77.89	444	نعم
13.04	03	22.11	126	لا
100	23	100	570	المجموع

هنا حدث الاختلاف بين التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني على هذا البند وسنحاول تفسير هذا الاختلاف في الفصل الموالي.

جدول رقم (09):

يوضح ما إذا كان التلاميذ يتناقشون مع بعضهم البعض حول التخصصات الدراسية.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (09) أن 444 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند ونسبة 77.89% من عينة التلاميذ، و 126 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) ونسبة 22.11% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل أن التلاميذ يتناقشون مع بعضهم البعض حول التخصصات الدراسية، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 20 مستشاراً

أجابوا بـ (نعم) على هذا البند ونسبة 86.96% من عينة المستشارين و 03 مستشارين أجابوا بـ (لا) ونسبة 13.04% من عينة المستشارين.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن الإعلام التربوي هنا يجعل التلاميذ يتناقشون مع بعضهم البعض حول التخصصات الدراسية، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني		التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
39.13	09	43.50	248	نعم
60.87	14	56.50	322	لا
100	23	100	570	المجموع

التوجيه المدرسي والمهني.

جدول رقم (10):

يوضح ما إذا كان التلاميذ يجمعون ويطلعون على الجرائد والمناشير التي توضح التخصصات الدراسية.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) أن 248 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند ونسبة 43.50% من عينة التلاميذ، و 322 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) ونسبة 56.50% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (لا)، مما يدل أن الإعلام التربوي هنا لم يتمكن من حث التلاميذ على الجمع والإطلاع على الجرائد والمناشير التي توضح التخصصات الدراسية، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 09 مستشارين أجابوا بـ (نعم) على هذا البند ونسبة 39.13% من عينة المستشارين و 14 مستشاراً أجابوا بـ (لا) ونسبة 60.87% من عينة المستشارين.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني كلاهما يقر بأن الإعلام التربوي هنا لم يتمكن بعد من حث التلاميذ على الجمع والإطلاع على الجرائد والمنشور التي توضح التخصصات الدراسية.

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني		التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
95.65	22	72.63	414	نعم
04.35	01	27.37	156	لا
100	23	100	570	المجموع

جدول رقم (11):

يوضح ما إذا كان التلاميذ يتساءلون عن محتويات المواد التي تدرج تحت التخصصات الدراسية.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) أن 414 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 72.63% من عينة التلاميذ، و156 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 27.37% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل أن الإعلام التربوي هنا يجعل من التلاميذ يتساءلون عن محتويات المواد المدرجة تحت التخصصات الدراسية، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 22 مستشاراً أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 95.65% من عينة المستشارين، ومستشاراً واحداً فقط أجاب بـ (لا) وبنسبة 04.35% من عينة المستشارين.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن الإعلام التربوي هنا يجعل من التلاميذ حقيقة يتساءلون عن محتويات المواد المدرجة تحت التخصصات الدراسية التي يرغبون فيها، وهذا ما يقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني		التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
95.65	22	73.50	419	نعم
04.35	01	26.50	151	لا
100	23	100	570	المجموع

جدول رقم (12):

يوضح ما إذا كان التلاميذ يتساءلون عن الفروع المتعلقة بالتخصصات الدراسية.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (12) أن 419 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 73.50% من عينة التلاميذ، و151 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 26.50% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإعلام التربوي هنا يجعل التلاميذ يتساءلون عن الفروع المتعلقة بالتخصصات الدراسية، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 22 مستشاراً أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 95.65% من عينة المستشارين ومستشاراً واحداً فقط أجاب بـ (لا) وبنسبة 04.35% من عينة المستشارين.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني كلاهما يقر بأن الإعلام التربوي هنا يجعل من التلاميذ حقيقة يتساءلون عن الفروع المتعلقة بالتخصصات الدراسية.

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني		التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
21.74	05	16.66	95	نعم
78.26	18	83.34	475	لا
100	23	100	570	المجموع

جدول رقم (13):

يوضح ما إذا كان التلاميذ يقومون بزيارات إلى مراكز التوجيه المدرسي والمهني.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (13) أن 95 تلميذ وتلميذة أجابوا ب (نعم) على هذا البند وبنسبة 16.66% من عينة التلاميذ، و475 تلميذ وتلميذة أجابوا ب (لا) وبنسبة 83.34% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (لا) مما يدل على أن الإعلام التربوي لم يتمكن من حث التلاميذ على زيارة مراكز التوجيه المدرسي والمهني، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 05 مستشارين أجابوا ب (نعم) على هذا البند وبنسبة 21.74% من عينة المستشارين، و18 مستشاراً أجابوا ب (لا) وبنسبة 78.26% من عينة المستشارين.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن الإعلام التربوي هنا لم يتمكن من حث التلاميذ على زيارة مراكز التوجيه المدرسي والمهني.

إنطلاقاً من النتائج الواردة في الجداول ذات الأرقام (07) و (08) و (09) و (10) و (11) و (12) و (13)، نستنتج أن هناك مجموعة من البنود المحققة بلغ عددها أربعة (04) بنود وهي البند الأول والبند السابع والبند الثالث عشر والبند السادس عشر وأن هناك مجموعة من البنود لم تتحقق بلغ عددها ثلاثة (03) بنود وهي البند الرابع والبند العاشر والبند التاسع عشر، وهذه البنود سواء المحققة أو غير المحققة كلها تترجم الفرضية الأولى، مما يدل على أن هذه الفرضية لم تتحقق بصفة كبيرة، وذلك انطلاقاً من النسبة المئوية للبنود المحققة والتي تساوي 57.14% من النسبة الكلية للبنود، وانطلاقاً كذلك من النسبة المئوية للبنود الغير محققة والتي تساوي 42.86% من النسبة الكلية للبنود التي تترجم هذه الفرضية. ومما سبق نستطيع أن نقول بأن الفرضية الأولى تحققت ولكن ليس بدرجة كبيرة بمعنى أننا نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث الذي ينص على قدرة الإعلام التربوي على بعث روح الإستعلام الذاتي (البحث الذاتي) في التلاميذ، لكن هذا الحكم لا نعتبره حكماً مطلقاً، إذ أن هناك نسبة 42.86% من البنود التي تترجم هذه الفرضية لم تتحقق مما يدل على أن هناك عدد لا بأس به من التلاميذ لم يبعث فيهم الإعلام التربوي روح الإستعلام الذاتي، ولقد قلنا هذا لأن الإستعلام الذاتي يعتبر هدفاً من الأهداف الأساسية التي يجب على الإعلام التربوي تحقيقها على مستوى التلاميذ.

2- نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أننا نتوقع عدم قدرة الإعلام التربوي على إبراز واكتشاف قدرات وإمكانيات التلاميذ.

سنحاول عرض نتائج هذه الفرضية من نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ وكذا الاستبيان الموجه لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وذلك اعتماداً على نتائج البنود ذات الأرقام (02 ، 05 ، 08 ، 11 ، 14 ، 17 ، 20) وسنوضح ونبوب نتائج هذه البنود في الجداول التالية :

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني		التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
82.61	19	82.28	469	نعم
17.39	04	17.72	101	لا
100	23	100	570	المجموع

جدول رقم (14):

يوضح ما إذا كان التلاميذ مطمئنون للتخصصات الدراسية
التي يرغبون فيها .

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (14) أن 469 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 82.28% من عينة التلاميذ، و101 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 17.72% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإعلام التربوي هنا يجعل التلاميذ حقيقة يطمئنون للتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 19 مستشاراً أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 82.61% من عينة المستشارين، و04 مستشارين أجابوا بـ (لا) وبنسبة 17.39% من عينة المستشارين.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن الإعلام التربوي هنا يعمل حقيقة على أن يجعل التلاميذ مطمئنون للتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني		التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
100	23	77.36	441	نعم
00.00	00	22.64	129	لا
100	23	100	570	المجموع

جدول رقم (15):

يوضح ما إذا كان للإعلام التربوي دور في تكوين رغبة التلاميذ في التخصصات الدراسية

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (15) أن 441 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 77.36% من عينة التلاميذ، و129 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 22.64% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن للإعلام التربوي هنا دور كبير في تكوين رغبة التلاميذ في التخصصات الدراسية، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن كل المستشارين أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 100% من عينة المستشارين في حين ولا مستشاراً أجاب بـ (لا).

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن للإعلام التربوي هنا دور كبير في تكوين رغبة التلاميذ في التخصصات الدراسية، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

جدول رقم (16):

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني		التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
95.65	22	83.50	476	نعم
04.35	01	16.50	94	لا
100	23	100	570	المجموع

يوضح ما إذا كان التلاميذ يمكنهم التخلي عن التخصصات الدراسية التي يرغبون فيها.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (16) أن 476 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 83.50% من عينة التلاميذ، و94 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 16.50% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإعلام التربوي هنا يجعل التلاميذ يتمسكون بالتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها ولا يتخلون عنها، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 22 مستشاراً أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 95.65% من

عينة المستشارين، ومستشارا واحدا فقط أجاب ب (لا) وبنسبة 04.35% من عينة المستشارين.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن الإعلام التربوي هنا يجعل من التلاميذ يتمسكون بتخصصاتهم الدراسية ولا يمكنهم التخلي عنها، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني		التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
86.96	20	67.36	384	نعم
13.04	03	32.64	186	لا
100	23	100	570	المجموع

ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

جدول رقم (17):

يوضح ما إذا كان التلاميذ يتمسكون بالتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها حتى وإن كانوا مدركين بأنهم لن يجدوا بها عملا.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (17) أن 384 تلميذ وتلميذة أجابوا ب (نعم) على هذا البند وبنسبة 67.36% من عينة التلاميذ، و186 تلميذ وتلميذة أجابوا ب (لا) وبنسبة 32.64% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإعلام التربوي هنا وللمرة الثانية يجعل التلاميذ يتمسكون بالتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن

خلال نفس الجدول نجد أن 20 مستشارا أجابوا بـ (نعم) على هذا البند ونسبة 86.96% من عينة المستشارين، و 03 مستشارين أجابوا بـ (لا) ونسبة 13.04% من عينة المستشارين. نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن الإعلام التربوي هنا يجعل التلاميذ يتمسكون

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني		التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
95.65	22	74.73	426	نعم
04.35	01	25.27	144	لا
100	23	100	570	المجموع

بتخصصاتهم الدراسية التي يرغبون فيها حتى وإن كانوا مدركين بأنهم لن يجدون بها عملا، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

جدول رقم (18):

يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (18) أن 426 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند ونسبة 74.73% من عينة التلاميذ، و 144 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) ونسبة 25.27% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإعلام التربوي هنا يساعد حقيقة التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 22 مستشارا أجابوا بـ (نعم) على هذا البند

وبنسبة 95.65% من عينة المستشارين، ومستشارا واحدا فقط أجاب ب (لا) وبنسبة 04.35% من عينة المستشارين.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن الإعلام التربوي هنا يساعد حقيقة التلاميذ

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني		التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
82.61	19	78.07	445	نعم
17.39	04	21.93	125	لا
100	23	100	570	المجموع

على اكتشاف وإبراز قدراتهم وإمكانياتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

جدول رقم (19):

يوضح ما إذا كان التلاميذ يثقون بالتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (19) أن 445 تلميذ وتلميذة أجابوا ب (نعم) على هذا البند وبنسبة 78.07% من عينة التلاميذ، و125 تلميذ وتلميذة أجابوا ب (لا) وبنسبة 21.93% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإعلام التربوي هنا يجعل من التلاميذ يثقون بالتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس

الجدول نجد أن 19 مستشاراً أجابوا بـ (نعم) على هذا البند ونسبة 82.61% من عينة المستشارين، و 04 مستشارين أجابوا بـ (لا) ونسبة 17.39% من عينة المستشارين. نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن الإعلام التربوي هنا يجعل التلاميذ يتقنون

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني		التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
95.65	22	77.01	439	نعم
04.35	01	22.99	131	لا
100	23	100	570	المجموع

بالتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

جدول رقم (20):

يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يساعد التلاميذ على استغلال طاقاتهم في اختيار التخصصات الدراسية التي تناسبهم.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (20) أن 439 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند ونسبة 77.01% من عينة التلاميذ، و 131 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) ونسبة 22.99% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإعلام التربوي هنا يساعد التلميذ على استغلال طاقاته في اختيار التخصص الدراسي الذي يناسبه، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 22 مستشاراً أجابوا بـ (نعم) على هذا البند ونسبة 95.65% من

عينة المستشارين، ومستشارا واحدا فقط أجاب ب (لا) وبنسبة 04.35% من عينة المستشارين.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول بأن الإعلام التربوي هنا يساعد حقيقة التلاميذ على استغلال طاقاتهم في اختيار التخصصات الدراسية التي تناسبهم، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

إنطلاقا من النتائج الواردة في الجداول ذات الأرقام (14)، (15)، (16)، (17)، (18) (19)، (20) نستنتج أن كل البنود التي تترجم الفرضية الثانية أخذت فيها نسبة البديل (نعم) النسبة الأكبر، مما يدل على أن هذه الفرضية لم تتحقق، ومنه فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث الذي ينص على أن الإعلام التربوي قادرا على إبراز واكتشاف قدرات وإمكانيات التلاميذ والتي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية.

3- نتائج الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على أننا نتوقع عدم قدرة الإعلام التربوي على توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل.

سنحاول عرض نتائج هذه الفرضية إنطلاقا من نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ وكذا الاستبيان الموجه لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وذلك اعتمادا على نتائج البنود ذات الأرقام (03 ، 06 ، 09 ، 12 ، 15 ، 18 ، 21) وسنوضح ونبوب نتائج هذه البنود في الجداول التالية:

جدول رقم (21):

يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يبين فرص العمل لكل تخصص دراسي.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (21) أن 420 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 73.68% من عينة التلاميذ، و150 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 26.32% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإعلام التربوي هنا يبين فرص العمل لكل تخصص دراسي وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 16 مستشاراً أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 69.57% من عينة المستشارين، و07 مستشارين أجابوا بـ (لا) وبنسبة 30.43% من عينة المستشارين.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول بأن الإعلام التربوي هنا يعمل على تبيين فرص العمل لكل تخصص دراسي، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني	التلاميذ	أفراد العينة بدائل الأجوبة
------------------------------------	----------	-------------------------------

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني		التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
69.57	16	73.68	420	نعم
30.43	07	26.32	150	لا
100	23	100	570	المجموع

والمهني.

جدول رقم (22):

يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يوضح الدور الذي يلعبه كل تخصص دراسي في المستقبل الدراسي والمهني للتلاميذ.

%	ت	%	ت	
91.30	21	80.70	460	نعم
08.70	02	19.30	110	لا
100	23	100	570	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (22) أن 460 تلميذ وتلميذة أجابوا ب (نعم) على هذا

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني	التلاميذ	أفراد العينة بدائل الأجوبة
------------------------------------	----------	-------------------------------

البند وبنسبة 80.70% من عينة التلاميذ، و110 تلميذ وتلميذة أجابوا ب (لا) وبنسبة 19.30% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإعلام التربوي هنا يعمل على توضيح الدور الذي يلعبه كل تخصص دراسي في المستقبل الدراسي والمهني للتلاميذ، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 21 مستشاراً أجابوا ب (نعم) على هذا البند وبنسبة 91.30% من عينة المستشارين، و 02 مستشارين ب (لا) وبنسبة 08.70% من عينة المستشارين.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول بأن الإعلام التربوي هنا قادراً على توضيح الدور الذي يلعبه التخصص الدراسي في المستقبل الدراسي والمهني للتلاميذ، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

جدول رقم (23):

يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يوضح المهن التي يشغلها كل تخصص دراسي.

	ت	%	ت	%
نعم	389	68.24	17	73.91
لا	181	31.76	06	26.09
المجموع	570	100	23	100
أفراد العينة	التلاميذ		مستشاري التوجيه المدرسي	

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (23) أن 389 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 68.24% من عينة التلاميذ، و181 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 31.76% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإعلام التربوي هنا يوضح المهن التي يشغلها كل تخصص دراسي وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 17 مستشاراً أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 73.91% من عينة المستشارين، و06 مستشارين أجابوا بـ (لا) وبنسبة 26.09% من عينة المستشارين.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول بأن الإعلام التربوي هنا يعمل حقيقة على توضيح المهن التي يشغلها كل تخصص دراسي، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

جدول رقم (24):

يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يوضح المكانة الاجتماعية لكل تخصص دراسي.

والمهني				بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
78.26	18	67.89	387	نعم
21.74	05	32.11	183	لا
مستشاري التوجيه المهني 100		التلاميذ 570		أفراد العينة

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (24) أن 387 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 67.89% من عينة التلاميذ، و183 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 32.11% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإعلام التربوي هنا قادرا على توضيح المكانة الاجتماعية لكل تخصص دراسي، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 18 مستشارا أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 78.26% من عينة المستشارين، و05 مستشارين أجابوا بـ (لا) وبنسبة 21.74% من عينة المستشارين.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول بأن الإعلام التربوي هنا له القدرة على توضيح المكانة الاجتماعية لكل تخصص دراسي، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

جدول رقم (25):

يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يعرف التلاميذ بفروع السنة الثانية ثانوي لكل تخصص دراسي.

والمهني				بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
100	23	83.68	477	نعم
00.00	00	16.32	93	لا
مستشاري التوجيه المدرسي 100		570 التلاميذ 100		أفراد العينة بدائل الأجوبة
والمهني				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (25) أن 477 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 83.68% من عينة التلاميذ، و93 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 16.32% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإعلام التربوي هنا يعمل على أن يعرف التلاميذ بفروع السنة الثانية ثانوي لكل تخصص دراسي، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن كل المستشارين أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 100% من عينة المستشارين، في حين ولا مستشار أجاب بـ (لا) على هذا البند.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول بأن الإعلام التربوي هنا يعمل يعرف التلاميذ بفروع السنة الثانية ثانوي لكل تخصص دراسي، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

جدول رقم (26):

يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يوضح الدور الذي يلعبه كل تخصص دراسي في حل العديد من مشكلات المجتمع.

	ت	%	ت	%
نعم	372	65.26	14	60.87
لا	198	34.74	09	39.13
المجموع	570	100	23	100
أفراد العينة	التلاميذ		مستشاري التوجيه المدرسي	

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (26) أن 372 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 65.26% من عينة التلاميذ، و198 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 34.74% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإعلام التربوي هنا يعمل على توضيح الدور الذي يلعبه كل تخصص دراسي في حل العديد من مشكلات المجتمع، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 14 مستشاراً أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 60.87% من عينة المستشارين، و09 مستشارين أجابوا بـ (لا) وبنسبة 39.13% من عينة المستشارين.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول بأن الإعلام التربوي هنا يعمل حقيقة على توضيح الدور الذي يلعبه كل تخصص دراسي في حل العديد من مشكلات المجتمع، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

جدول رقم (27):

يوضح ما إذا كان الإعلام التربوي يبين أهمية تنوع المعارف العلمية التي يوفرها كل تخصص دراسي.

والمهني				بدائل الأجوبة
%	ت	%	ت	
95.65	22	75.78	432	نعم
04.35	01	24.22	138	لا
100	23	100	570	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (27) أن 432 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 75.78% من عينة التلاميذ، و138 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 24.22% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإعلام التربوي هنا يعمل على أن يبين أهمية تنوع المعارف العلمية التي يوفرها كل تخصص دراسي، وهذا ما يوافق عليه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني إذ أنه ومن خلال نفس الجدول نجد أن 22 مستشاراً أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 95.65% من عينة المستشارين، ومستشاراً واحداً فقط أجاب بـ (لا) وبنسبة 04.35% من عينة المستشارين.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول بأن الإعلام التربوي هنا يعمل حقيقة على أن يبين أهمية تنوع المعارف العلمية التي يوفرها كل تخصص دراسي، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

إنطلاقاً من النتائج الواردة في الجداول ذات الأرقام (21)، (22)، (23)، (24)، (25) (26)، (27) نستنتج أن كل البنود التي تترجم الفرضية الثالثة نسبة البديل (نعم) فيها أخذت النسبة الأكبر، مما يدل على أن هذه الفرضية لم تتحقق، وهذا يعني أننا نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث الذي ينص على أن الإعلام التربوي هنا قادراً على توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل.

إلى حد هنا نكون قد عرضنا نتائج الفرضيات الثلاثة الأولى، والآن نحن بصدد أن نعرض نتائج الفرضيات الرابعة والخامسة والسادسة، وفي هذا الإطار من الجدير بنا أن ننوه ببعض الاعتبارات التي اعتمدنا عليها في عرض نتائج هذه الفرضيات، وهذه الاعتبارات هي:

- اعتمدنا في عرض نتائج هذه الفرضيات على الدرجات التي حصل عليها كل تلميذ في إجابته على بنود الاستبيان الموجه له.
 - تم حساب هذه الدرجات انطلاقاً من الإجابة التي يعطيها التلاميذ على كل بند من بنود الاستبيان الموجه لهم.
 - تم إعطاء الوزن (0) لبديل الإجابة (نعم) والوزن (01) لبديل الإجابة (لا) وذلك لأن هذه الفرضيات - محل العرض - كلها فرضيات صفرية في حين أن بنود الاستبيان كلها بنود إيجابية، ومن المتعارف عليه أن الأوزان التي تعطى لبدايل الأجوبة في الاستبيانات يجب أن تكون لصالح الفرضية.
- إذا وعلى أساس كل هذه الاعتبارات المطروحة سيأتي فيما يلي عرض نتائج الفرضيات الرابعة والخامسة والسادسة

4- نتائج الفرضية الرابعة:

تنص هذه الفرضية على أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس.

أشرنا في السابق بأننا سنعرض نتائج هذه الفرضية معتمدين في ذلك على الاختبار (ت) **T-test**، لحساب الفروق بين متوسطين بحيث ن₁ لا تساوي ن₂، وعليه فإن الجدول الموالي سيوضح نتائج هذه الفرضية:

جدول رقم (28):

البيانات الإحصائية	مجموعة الذكور	مجموعة الإناث	قيمة (ت) المحسوبة
--------------------	---------------	---------------	-------------------

02.98	310	260	عدد التلاميذ
	1935	1848	مجموع الدرجات
	06.24	07.10	المتوسط الحسابي (م)
	14934	16991	مجموع مربعات الدرجات
	48.17	65.35	متوسط مربعات الدرجات
	03.03	03.86	الإنحراف المعياري (ع)

يوضح نتائج التلاميذ على الاستبيان الموجه لهم باختلاف الجنس وقيمة (ت) المحسوبة.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (28) أن قيمة (ت) المحسوبة والتي توضح قيمة الفرق بين الذكور والإناث في فعالية الإعلام التربوي هي 02.98

درجات الحرية لـ (ت) في هذه الحالة تساوي $(1 - 1) + (1 - 2) = 0$

بمعنى أن درجة الحرية هنا تساوي $(1 - 260) + (1 - 310) = 0$

إذن درجة الحرية في هذه الحالة تساوي 568

دلالة (ت) لدرجة حرية 568 ولمستوى دلالة 0.05 تساوي 01.96

دلالة (ت) لدرجة حرية 568 ولمستوى دلالة 0.01 تساوي 02.59

إذن فقيمة (ت) المحسوبة والمساوية لـ 02.98 دالة إحصائياً لمستوى دلالة 0.01

وبما أن قيمة (ت) دالة إحصائياً فإن الفرضية الرابعة محققة، مما يجعلنا نرفض فرض البحث ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس (الذكور والإناث)

5- نتائج الفرضية الخامسة:

تنص هذه الفرضية على أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجذع المشترك.

أشرنا فيما سبق بأننا سنعرض نتائج هذه الفرضية معتمدين في ذلك على الأسلوب الإحصائي تحليل التباين الذي يعتمد بدوره على النسبة الفائية (ف)، وعليه فإن الجدول الموالي سيوضح نتائج هذه الفرضية.

جدول رقم (29):

يوضح نتائج التلاميذ على الاستبيان الموجه لهم باختلاف الجذع المشترك.

مجموع تلاميذ ج.م.ت	مجموعة تلاميذ ج.م.آ	مجموعة تلاميذ ج.م.ع	البيانات الإحصائية
126	207	237	عدد التلاميذ
899	1405	1558	مجموع الدرجات
07.13	06.78	6.57	المتوسط الحسابي (م)
1841	10808	12994	مجموع مربعات الدرجات

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (29) البيانات الإحصائية التي سنقوم على أساسها بحساب النسبة الفائية (ف) وذلك وفق الخطوات التالية:

* حساب مجموع المربعات داخل المجموعات

$$\text{مجموع المربعات داخل المجموعات} = \sum_{س} n_{س} \bar{ع}_{س}^2 + \sum_{ص} n_{ص} \bar{ع}_{ص}^2 + \sum_{ه} n_{ه} \bar{ع}_{ه}^2$$

$$\sum_{س} \bar{ع}_{س}^2 = \text{متوسط مربعات الدرجات} - \text{مربع متوسط الدرجات}$$

$$\sum_{س} \bar{ع}_{س}^2 = \frac{12994}{237} - (06.57)^2 = 11.66$$

$$\sum_{ص} \bar{ع}_{ص}^2 = \text{متوسط مربعات الدرجات} - \text{مربع متوسط الدرجات}$$

$$\sum_{ص} \bar{ع}_{ص}^2 = \frac{10808}{207} - (06.78)^2 = 06.24$$

$$\sum_{ه} \bar{ع}_{ه}^2 = \text{متوسط مربعات الدرجات} - \text{مربع متوسط الدرجات}$$

$$\sum_{ه} \bar{ع}_{ه}^2 = \frac{8141}{126} - (07.13)^2 = 13.77$$

إذا مجموع المربعات داخل المجموعات بعد التعويض في المعادلة = **5790.12**

* حساب مجموع المربعات بين المجموعات:

$$\text{مجموع المربعات بين المجموعات} = \sum_{س} (م-س) n_{س}^2 + \sum_{ص} (م-ص) n_{ص}^2 + \sum_{ه} (م-ه) n_{ه}^2$$

حيث (م) هو المتوسط الوزني لدرجات المجموعات الثلاثة

$$م = \frac{ن_س م_س + ن_ص م_ص + ن_ه م_ه}{ن_س + ن_ص + ن_ه}$$

بالتعويض في معادلة (م) نجد أن $6.77 = م$

ومنه فإن مجموع المربعات بين المجموعات

$$= 237(6.57 - 6.77)^2 + 207(6.78 - 6.77)^2 + 126(7.13 - 6.77)^2 = 25.83 =$$

* درجات الحرية:

درجات الحرية داخل المجموعات = $ن_س + ن_ص + ن_ه - 3$

$$= 570 - 3 = 567$$

درجات الحرية بين المجموعات = عدد المجموعات - 1

$$= 3 - 1 = 2$$

إذا درجة الحرية داخل المجموعات تساوي 567

ودرجة الحرية بين المجموعات تساوي 2

* حساب التباين داخل المجموعات وبين المجموعات:

التباين داخل المجموعات = $567 / 5790.12$

$$= 10.21$$

التباين بين المجموعات = $2 / 25.83$

$$= 12.91$$

* حساب النسبة الفائية:

$$ف = \frac{التباين الكبير}{التباين الصغير} = \frac{12.91}{10.21} = 1.26$$

* الدلالة الإحصائية للنسبة الفائية:

درجات الحرية للتباين الكبير تساوي 2

درجات الحرية للتباين الصغير تساوي 576

الدلالة الإحصائية لـ (ف) عند الحد المساوي لـ 95% ثقة و 5% شك تساوي 19.50
والدلالة الإحصائية لـ (ف) عند الحد المساوي لـ 99% ثقة و 01% شك تساوي 99.50
لكن النسبة الفئوية المحسوبة أصغر من 19.50

وبما أن النسبة الفئوية (ف) المحسوبة ليست لها دلالة إحصائية، هذا يعني أن هذه
الفرضية غير محققة، وعليه فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث الذي ينص
على أن فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ في التعليم الثانوي تختلف باختلاف جذوعهم
المشتركة (جذع مشترك علوم، جذع مشترك آداب، جذع مشترك تكنولوجيا) .

6- نتائج الفرضية السادسة:

تنص هذه الفرضية على أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على
التلاميذ باختلاف طريقة التوجيه.

أشرنا في السابق بأننا سنعرض نتائج هذه الفرضية معتمدين في ذلك على الأسلوب
الإحصائي (ت) **T-test** لحساب الفروق بين متوسطين بحيث ن₁ لا تساوي ن₂ ، وعليه
فإن الجدول الموالي سيوضح نتائج هذه الفرضية:

جدول رقم (30):

البيانات الإحصائية	الموجهين برغبة	الموجهين بدون رغبة	قيمة (ت) المحسوبة
--------------------	----------------	-----------------------	----------------------

04.89	105	465	عدد التلاميذ
	844	2939	مجموع الدرجات
	08.03	06.32	المتوسط الحسابي (م)
	8454	23360	مجموع مربعات الدرجات
	80.51	50.23	متوسط مربعات الدرجات
	03.40	03.20	الإنحراف المعياري (ع)

يوضح نتائج التلاميذ على الاستبيان الموجه لهم باختلاف طريقة التوجيه وقيمة (ت) المحسوبة

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (30) أن قيمة (ت) المحسوبة والتي توضح قيمة الفرق بين التلاميذ الموجهين برغبة والتلاميذ الموجهين بدون رغبة في فعالية الإعلام التربوي تساوي **4.89**

درجات الحرية لـ (ت) في هذه الحالة تساوي $(1 - 1) + (1 - 2) = 1$ بمعنى أن درجة الحرية هنا تساوي $(1 - 105) + (1 - 465) = 568$ إذا درجة الحرية هنا تساوي 568

دلالة (ت) لدرجة الحرية 568 ولمستوى دلالة 0.05 تساوي 01.96

دلالة (ت) لدرجة الحرية 568 ولمستوى دلالة 0.01 تساوي 02.59

إذا قيمة (ت) المحسوبة والمساوية لـ **04.89** دالة إحصائياً لمستوى دلالة 0.01 وما دامت قيمة (ت) دالة إحصائياً فهذا يعني أن هذه الفرضية - الفرضية السادسة - محققة مما يجعلنا نرفض فرض البحث ونقبل الفرض الصفري، والذي ينص على أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف طريقة التوجيه (الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة).

الفصل السابع:

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

- تمهيد

- 1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى
- 2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية
- 3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
- 4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
- 5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة
- 6- مناقشة نتائج الفرضية السادسة

تمهيد:

بعدما كنا قد عرضنا نتائج الدراسة المتحصل عليها في فصل عرض النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المذكورة سلفاً، سنقوم في هذا الفصل بمناقشة هذه النتائج كما يلي:

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أننا نتوقع عدم قدرة الإعلام التربوي على بعث روح الإستعلام الذاتي (البحث الذاتي) في التلاميذ. إذا أردنا أن نناقش نتائج هذه الفرضية، فإننا سنضطر إلى مناقشة نتائج كل بند من بنودها، ومن ثم نناقشها بصفة عامة .

* دلت نتائج البند رقم (01) على أن الإعلام التربوي يدفع التلاميذ إلى البحث عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية، حيث أن كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني أقرروا بهذا، إذ أن الاختيار الدراسي هنا وفي هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) يعد مطلباً هاماً من مطالب النمو بالنسبة للفرد، وكما يقول أحمد أوزي بأن عملية الاختيار دراسي أو مهني " ضرورة فردية وضرورة اجتماعية " (1) كل هذا سيدفع التلميذ دفعا نحو البحث عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية، هذا البحث الذي سيرضي به تلك الضرورة الاجتماعية والضرورة الفردية.

* دلت نتائج البند رقم (04) على أن التلاميذ قليلاً ما يستعملون الوثائق الإعلامية الخاصة بالتخصصات الدراسية، ونرجع هذا إلى انعدام هذه الوثائق، وحتى إن وجدت ستوجد بقلّة، الشيء الذي يجعلها ليست في متناول التلاميذ، أما مستشاري التوجيه المدرسي والمهني فقد صرحت نسبة متوسطة منهم 56.52% بأن التلاميذ يستعملون هذه الوثائق الإعلامية، ونرجع هذا إلى أن هناك بعض المستشارين وليس كلهم يهتمون بخلية الإعلام والتوثيق، ويدركون مدى أهميتها في بناء وتحقيق المشروع المهني للتلميذ، إذ أن هذه الخلية تعتبر مرجع توثيق وإعلام واتصال طوال السنة في إطار الإعلام المستمر، كونها تعرض على التلميذ مختلف الوثائق الإعلامية، كما تسهل عليه الوصول إلى مصادر الإعلام المختلفة قصد تمكينه من

¹ - أحمد أوزي، المراهق والعلاقات المدرسية، مرجع سبق ذكره، ص 129.

بناء مشروع الدراسي والمهني⁽¹⁾ وعلى هذا الأساس فإن عدم استعمال التلاميذ للوثائق الإعلامية لا يعود إلى عدم رغبتهم فيها، وإنما يعود إلى عدم معرفتهم طريق الوصول إليها، ومنه وجب على مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يوجه التلاميذ إلى خلايا التوثيق والإعلام ويستقبلهم فيها ويهتم بعمله على مستوى هذه الخلية، إذ يجب عليه أن يعمل على توفير كل الوثائق الخاصة بالتخصصات الدراسية، كما يجب عليه الانتقال من الوثائق الإعلامية ذات الطابع الوصفي إلى وثائق تعليمية خاصة بالإعلام، حيث يهدف مضمون هذه الوثائق إلى تحفيز الجهد المدرسي والحث على القيام بدراسات طويلة والأخذ بعين الاعتبار متطلبات الدراسة ومناظرتها⁽²⁾.

كما أن تنشيط خلية التوثيق والإعلام يعتبر من المهام التقنية والأساسية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني في كل المؤسسات التعليمية التابعة للمقاطعة التي يعمل فيها⁽³⁾. إنطلاقاً من كل هذا وجب على المستشار هنا أن ينشط وبصفة مستمرة خلية التوثيق والإعلام.

* دلت نتائج البند رقم (07) على أن التلاميذ يتناقشون مع بعضهم البعض حول التخصصات الدراسية، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني من خلال النتائج المعروضة، ونرجع هذا إلى الحاجة الملحة عند التلاميذ والتي تلح عليهم بصفة دائمة ومستمرة القيام بالاختيار المناسب، حيث نجد التلميذ هنا يتناقش مع زملائه وكذا الأساتذة ومستشار التوجيه المدرسي والمهني، لأنه ربما يستطيع أن يحدد اختياره بنفسه ولكنه يجد نفسه في حاجة للمحيطين به في هذا المجال إلى أن يؤكدوا له صحة هذا الاختيار، وفي هذا الإطار يرى أرسطو " أن لعاطفة اعتبار الذات دخلاً كبيراً في تكوين فكرة الإنسان عن نفسه، تلك الفكرة التي يهيمه أن يؤكد له صحتها المتصلون به أو الأكثر منه معرفة ومنزلة اجتماعية " ⁽¹⁾، ومن هذا المنطلق نجد أن التلميذ في هذه المرحلة كثير الأسئلة وكثير الاتصال بغيره.

¹ - مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، منشور رقم 124-98 يتعلق بتنصيب أو إعادة تنشيط خلايا

التوثيق والإعلام، مؤرخ في 10/03/1998.

² - عوا وش بومية، الإعلام المدرسي والمهني في الوسط المدرسي الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 04.

³ - مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني 1962-1992، جانفي 1993، ص 90.

¹ - أمال أحمد يعقوب، علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية في التربية، مرجع سبق ذكره، ص 17.

* دلت نتائج البند رقم (10) على أن التلاميذ لا يطلعون على الجرائد والمناشير التي توضح التخصصات الدراسية، حيث أقر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني هذه الحقيقة كذلك، وهنا لا نستطيع أن نرجع السبب إلى ضعف الإعلام التربوي فقط بل، إلى نقص إن لم نقل انعدام الجرائد التي تتكلم عن التخصصات الدراسية كذلك، فربما سيجد التلميذ جريدة تتكلم عن مسابقة توظيف تشترط تخصصا معينا مثلا، ولكن لا يجد فيها كيف يصل إلى أن يدرس هذا التخصص، هذا بالنسبة للجرائد أما بالنسبة للمنشور فشأنها كشأن الوثائق الإعلامية، فالسبب هنا يرجع إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

وانطلاقا من كل هذا فإننا نقترح اهتمام الجرائد بأمور التخصصات الدراسية وإدراجها ضمن صفحاتها، وكذا اهتمام مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بجمع المنشور وتوفيرها على مستوى خلية التوثيق و الإعلام.

* دلت نتائج البند رقم (13) على أن التلاميذ يتساءلون عن محتويات المواد التي تتدرج تحت التخصصات الدراسية، وهذا ما أقر به كذلك مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، ونرجع هذا إلى ما أرجعنا إليه نتائج البند رقم (07)، إذ أن التلاميذ يتناقشون مع بعضهم البعض حول التخصصات الدراسية، ومن خلال هذا النقاش يحاولون الحصول على إجابات لكل تساؤلاتهم حول ما يتعلق بالمواد التي تدرس في التخصصات الدراسية في السنة المقبلة إذ يرى أرسطو كذلك في هذا الصدد " بأن كل شخص فيما يتعلق بحياته كالرامي أمام المرمى، يرمي إلى ما يراه خيرا له، غير أن هذا الأخير لا يمكن إصابته إذا جهلناه و جهلنا الطرق التي تسنح لنا بالوصول إليه " (2).

في هذا الإطار فإن التلميذ هنا يسأل عن كل ما سيدرس في السنوات المقبلة في التخصصات الدراسية، لكي يحدد الطرق التي تسمح له بالخوض في تخصص دراسي معين يسمح له بتحقيق مشروعه المهني في المستقبل.

* دلت نتائج البند رقم (16) على أن التلاميذ يتساءلون عن الفروع المتعلقة بالتخصصات الدراسية، وهذا ما أقر به كذلك مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ونرجع هذا إلى ما أرجعنا إليه نتائج البند رقم (13)، إذ أن التلميذ هنا يسأل عن الفروع المتعلقة بكل تخصص دراسي كما يسأل عن المواد المدرجة تحت كل تخصص دراسي، وهو هنا يهدف إلى معرفة الطريق الصحيح و السليم الذي سيوصله إلى تحقيق مشروعه المهني في حياته المستقبلية، وهنا يدخل المشروع كأحد الركائز الأساسية في هذه التساؤلات، إذ أن **سوبر** يقول بأن عملية الإدراك بالنسبة للشخص والمهنة تدخل في إعادة بناء المشاريع⁽¹⁾.

كما تدخل الميول كأحد العوامل الأساسية في اختيار تخصص دراسي أو مجال مهني معين⁽²⁾، وفي نفس الوقت أكدت **مشري سلاف** على وجود علاقة ضعيفة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية⁽³⁾.

من هنا وجب على مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يقوم دائما بعملية صقل هذه الميول بحيث يجعلها مناسبة لقدرات التلاميذ وإمكانياتهم في اختيارهم للتخصصات الدراسية التي سيحققون بها مشاريعهم المهنية.

* دلت نتائج البند رقم (19) على أن التلاميذ لا يزورون مراكز التوجيه المدرسي والمهني، وهذا ما أقر به كذلك مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، ولا نستطيع هنا أن نفسر هذا بعزوف التلاميذ عن مراكز التوجيه المدرسي والمهني، لأنه وعلى ضوء مناقشة نتائج البنود الأول والسابع والثالث عشر والسادس عشر نجد أن التلاميذ في أمس الحاجة لمراكز التوجيه المدرسي والمهني، ولكن نفسه بعدم قدرة التلاميذ في الكثير من المناطق الوصول إلى هذه المراكز، حيث نجد مركزا واحدا فقط في مدينة ورقلة يضم كل ضواحيها، ومركزا واحدا فقط في مدينة تفرت يضم كل ضواحيها كذلك، ولا ننسى بأن هناك الكثير من المناطق يتعذر على تلاميذها التنقل إلى هذه المراكز، ومنه وعلى أساس كل هذا نقترح

¹ - Boucenna (m), Chrifati Merabtine, Zahi (ch.), Elements pour une problématique de l'orientation en algerie, OP- cit , P 68.

² - مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 18.

³ - مشري سلاف، نفس المرجع، ص 252.

إنشاء فروع لمراكز التوجيه المدرسي والمهني بحيث يضم كل فرع مقاطعة أو مقاطعتين أو حتى ثلاث مقاطعات.

إنطلاقاً من مناقشة بنود هذه الفرضية فإننا نستنتج بأن التلاميذ هنا وبفعل الإعلام التربوي المقدم لهم فإنهم يقومون بالاستعلام الذاتي إلا أنه ليس بالشكل الكبير، والسبب في ذلك هو عدم توفير الآليات التحفيزية التي تحفز وتشجع التلاميذ على الاستعلام الذاتي من جهة وتوفر لهم كل المعلومات والمعارف اللازمة التي يتساءلون عنها من جهة أخرى، وفي هذا الصدد نقترح إنشاء مجالات وجرائد تشرح وتوضح التخصصات الدراسية، كما نقترح زيادة عدد مراكز التوجيه المدرسي والمهني في حدود الإمكان، لكي يسهل على التلاميذ الاتصال بها، وزيادة الاهتمام من طرف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بخلية التوثيق والإعلام وأن يوفرها فيها كل الوثائق الإعلامية الخاصة بالتخصصات الدراسية.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أننا نتوقع عدم قدرة الإعلام التربوي على إبراز واكتشاف قدرات وإمكانيات التلاميذ.

إننا وإذا أردنا أن نناقش نتائج هذه الفرضية فإننا سنضطر إلى مناقشة نتائج كل بند من بنودها ومن ثم نناقشها بصفة عامة.

* دلت نتائج البند رقم (02) على أن التلاميذ مطمئنون للتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها، وهذا ما أقر به كذلك مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، حيث أن التلاميذ في هذه المرحلة وبما أننا قد تأكدنا من أنهم يقومون بالاستعلام الذاتي، فإنهم وانطلاقاً من تلك المعلومات التي حصلوا عليها سيحاولون التوفيق بينها وبين قدراتهم وإمكانياتهم، وبالتالي الربط بين العالم المدرسي بما فيه من تخصصات دراسية وآليات للدراسة، وبين قدراتهم وإمكانياتهم الشيء الذي يؤدي إلى أن يطمئن التلميذ للتخصص الدراسي الذي يرغب فيه.

* دلت نتائج البند رقم (05) على أن للإعلام التربوي دورا كبيرا في تكوين رغبة التلاميذ في التخصصات الدراسية، وهذا راجع إلى سيرورة الاختيار الدراسي، أي أنه ليس آني ونهائي، ولا يرتبط بمرحلة معينة من مراحل النمو، بل هو سيرورة ممتدة عبر الزمن حسب ما يرى سوبر⁽¹⁾ هذا من جهة، وإلى فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ من جهة أخرى، لأنه ومن خلال نتائج الفرضية الأولى عرفنا بأن الإعلام التربوي يحث التلاميذ على الاستعلام الذاتي فعندما يقوم التلاميذ بالاستعلام الذاتي يكتشفون الجديد فيما يخص مشوارهم الدراسي وبالتالي احتمالية تغيير الرغبة وكذا الاتجاه.

* دلت نتائج البندين رقم (08) ورقم (11) على أن الإعلام التربوي هنا يجعل من التلاميذ يتمسكون بالتخصصات الدراسية التي أصبحوا يرغبون فيها ولا يمكنهم التخلي عنها، حتى وإن عرفوا بأنهم لن يجدوا بها عملا، وهذا راجع إلى الإدراك والافتناع التامين من طرف التلاميذ بأن هذه التخصصات الدراسية التي اختاروها، هي وحدها التي تتاسبهم وتحقق لهم مشاريعهم المهنية لأن التلميذ هنا في مرحلة أخذ القرار كما يقول أوتو⁽²⁾، وكل هذا بفعل الإعلام التربوي الذي استطاع أن يبعث في التلاميذ روح الاستعلام الذاتي من جهة، وأن يكشف لهم قدراتهم وإمكانياتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية من جهة أخرى.

* دلت نتائج البند رقم (14) على أن الإعلام التربوي هنا يساعد التلاميذ حقيقة على اكتشاف وإبراز قدراتهم وإمكانياتهم، وهذا راجع إلى تلك المقابلات الجماعية والفردية (الشخصية) التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني مع التلاميذ وتطبيق استبيان الميول والاهتمامات عليهم واستغلال نتائجه كمصدر من مصادر الإعلام التي يعتمد عليها المستشار في العملية الإعلامية لأن المستشار وبعد القفزة النوعية التي عرفها النظام التربوي ابتداء من سنة 1991 أصبح لديه تصورا شاملا لنشاط الإعلام التربوي وأتخذ بذلك طابعا بيذاغوجيا⁽¹⁾.

¹ - نفيسة أحمد حسن، العلاقة بين الميول المهني والاختيار المهني، مرجع سبق ذكره، ص 46.

² - Boucenna (m), Chrifati Merabtime, Zahi (ch), Op.cit, P 68.

¹ - عواوش بومية، الإعلام المدرسي والمهني في الوسط المدرسي الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 06.

* دلت نتائج البند رقم (17) على أن الإعلام التربوي هنا يجعل من التلاميذ يتقنون بالتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها، وهذا راجع إلى أن التلاميذ قد عرفوا كل إمكانياتهم وقدراتهم، وهذا ما سبق ذكره في مناقشة نتائج البند رقم (14) وبالتالي فإن أي تخصص دراسي يختاره التلميذ سيثق فيه حتماً، وذلك انطلاقاً من معرفته لقدراته وإمكانياته التي أصبح يرى بأنها تتفق مع هذا الاختيار.

* دلت نتائج البند رقم (20) على أن الإعلام التربوي هنا يساعد حقيقة التلاميذ على استغلال طاقاتهم في اختيار التخصصات الدراسية التي تناسبهم، وهذا راجع دائماً إلى أن الإعلام التربوي استطاع اكتشاف وإبراز قدرات وإمكانيات التلاميذ عن طريق المقابلات الجماعية و الفردية كما سبق ذكره في مناقشة البند رقم (14).

إنطلاقاً من مناقشة نتائج هذه الفرضية فإننا نستنتج بأن التلاميذ هنا وانطلاقاً من الإعلام التربوي المقدم لهم أصبحوا يعرفون مدى قدراتهم وإمكانياتهم التي تؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية وبالتالي تحقيق مشاريعهم المهنية، ونفسر هذا بأن مستشاري التوجيه المدرسي والمهني يركزون على اكتشاف القدرات و الإمكانيات التي تسمح للتلاميذ بالالتحاق بالتخصصات الدراسية التي تناسبهم، مركزين في ذلك على استعمال الاختبارات النفسية واستبيان الميول والاهتمامات والمقابلات الفردية والجماعية ومنه فإننا نشجع مستشار التوجيه المدرسي والمهني على زيادة الاهتمام والتركيز على هذه التي تعد من الوسائل المهمة للمستشار في أن يعتمد عليها كمصدر من مصادر الإعلام التربوي الذي يقوم به.

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على أننا نتوقع عدم قدرة الإعلام التربوي على توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل .

إننا وإذا أردنا أن نناقش نتائج هذه الفرضية، فإننا سنضطر إلى أن نناقش نتائج كل بند من بنودها ومن ثم نناقشها بصفة عامة.

* دلت نتائج البند رقم (03) على أن الإعلام التربوي يعمل على أن يبين فرص العمل لكل تخصص دراسي، وهذا ما أقر به كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني، ولعل أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ (نعم) 73.68% ونسبة المستشارين الذين أجابوا بـ (نعم) كذلك 69.57% لدليل واضح على ذلك، حيث أن الإعلام التربوي هنا وانطلاقاً من الحصص الإعلامية والأسبوع الوطني للإعلام وكذا الأبواب المفتوحة حول التعليم التقني وتلك الزيارات الميدانية التي ينظمها مستشاري التوجيه المدرسي والمهني مع التلاميذ إلى مؤسسات مهنية ومراكز التكوين المهني والجامعات، ستساعد على توضيح وتبيين فرص العمل لكل تخصص دراسي.

وما نشير إليه هنا أن نتائج البند رقم (09) كذلك دلت على نفس النتائج، ففسرها بما فسرنا به نتائج البند رقم (03).

* دلت نتائج البند رقم (06) على أن الإعلام التربوي هنا يعمل على توضيح الدور الذي يلعبه كل تخصص دراسي في المستقبل الدراسي والمهني للتلاميذ، وعندما نتكلم عن الدور هنا فإنه لا يقتصر على المجال المهني فقط، بل يتعدى ذلك إلى الوضع الاجتماعي والاقتصادي والعلمي وربما السياسي للتلميذ فيما بعد، وكل هذا نفسه بجديّة المستشار في العمل الذي يقوم به في مجال الإعلام التربوي.

* دلت نتائج البند رقم (12) على أن الإعلام التربوي هنا يوضح المكانة الاجتماعية لكل تخصص دراسي، ولعل نسبة المجيبين بـ (نعم) على هذا البند سواء التلاميذ أو مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لدليل واضح على ذلك، إذ أن هذه الاستجابات إن دلت على شيء فإنما تدل على التجاوب الكبير من طرف التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني مع هذا البند، مما يدل على أن الإعلام التربوي يعمل حقيقة على توضيح المكانة الاجتماعية

لكل تخصص دراسي، وذلك انطلاقاً من الوسائل التي يمارس بها وخاصة الحصص الإعلامية وكذا المقابلات الفردية والجماعية.

* دلت نتائج البند رقم (15) على أن الإعلام التربوي هنا يعرف التلاميذ على فروع السنة الثانية ثانوي لكل تخصص دراسي، وهذا ما اعترف به التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني، ونفسر هذا بتلك التساؤلات المستمرة التي تصدر من التلاميذ وخاصة في هذا المجال - الفروع الدراسية في السنوات المقبلة - والعمل الدؤوب من طرف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الإجابة عن كل تساؤلات التلاميذ وذلك من خلال المقابلات الفردية والجماعية وكذا الزيارات الميدانية والأبواب المفتوحة والأسبوع الوطني للإعلام، كما نفسر هذا كذلك بتلك الشبكة الإتصالية التي يصنعها مستشار التوجيه المدرسي والمهني بين كل أقطاب العملية التربوية والتعليمية، هذه الشبكة التي يرجع إليها التلميذ متى احتاج لذلك.

* دلت نتائج البند رقم (18) على أن الإعلام التربوي هنا يوضح الدور الذي يلعبه كل تخصص دراسي في حل العديد من مشكلات المجتمع، ويتضح لنا هذا من خلال نسبة المجيبين ب (نعم) على هذا البند سواء التلاميذ أو مستشاري التوجيه المدرسي والمهني إذ أن هذا يرجع إلى تركيز النصائح والإرشادات وتحديدها من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الحصص الإعلامية، والمقابلات الفردية والجماعية مع التلاميذ لأننا قد تأكد من مناقشة نتائج الفرضية الأولى بأن التلاميذ يبحثون عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية بأنفسهم ويلحون على ذلك، وعندما يقابل هذا الإلحاح بتركيز وتحديد مستشار التوجيه المدرسي والمهني لمداخلته، فإنه يتسنى للإعلام التربوي هنا أن يوضح الدور الذي يلعبه كل تخصص دراسي في حل العديد من مشكلات المجتمع.

* دلت نتائج البند رقم (21) على أن الإعلام التربوي هنا يعمل حقيقة على أن يبين أهمية تنوع المعارف العلمية التي يوفرها كل تخصص دراسي، وهذا ما أقربه كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني، ومن جهتنا فإننا نستطيع أن نفسر هذا بالتساؤل المستمر والملح من طرف التلاميذ عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية والاستجابة

الإيجابية من طرف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لكل انشغالات التلاميذ وتساؤلاتهم في هذا الإطار.

إنطلاقاً من مناقشة نتائج هذه الفرضية فإننا نستنتج بأن التلاميذ هنا وانطلاقاً من الإعلام التربوي المقدم لهم، أصبحوا يعرفون كل ما يتعلق بالآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل وحتى في العلاقات الاجتماعية العامة، ونفسر هذا بالاستعلام الذاتي من طرف التلاميذ والعمل المستمر والدؤوب من طرف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الإجابة عن كل تساؤلات التلاميذ.

على أساس كل هذا فإننا نشجع مستشاري التوجيه المدرسي والمهني على الاهتمام بالزيارات الميدانية العملية، والأسبوع الوطني للإعلام وخلية التوثيق والإعلام والأبواب المفتوحة حول المنافذ الدراسية بصفة عامة.

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص هذه الفرضية على أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس.

وباستخدام اختبار (ت) اتضح بأن قيمة (ت) المحسوبة لها دلالة إحصائية، مما يدل على أن الفرضية الرابعة محققة أي لا توجد فروق في فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ ذكورا كانوا أو إناثا، وهذا راجع إلى أن الخصائص النفسية التي يعرف بها المراهق هنا تحته على البحث المستمر عن المعلومات التي تسهل عليه الوصول إلى تحقيق مشروعه المهني، لأن الاختيار هنا يعد مطلباً هاماً من مطالب النمو، ثم إن عدم اختلاف العلاقة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية باختلاف الجنسين كما قالت مشري سلاف⁽¹⁾ يدعم صحة ما قلناه، إذ أن التلميذ ذكراً كان أم أنثى له ميول وهو دوماً يسعى في سبيل تحقيق هذه الميول، وبالتالي سيكون دائم السعي وراء الحصول عن إجابات لكل تساؤلاته هذا من جهة، وعندما يلقي ذلك الدعم المعرفي والمنهجي من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني في إطار الإعلام التربوي، ونظراً لأنه ينتظر هذه الفرصة - الإعلام التربوي - فإنه سيغتنمها

¹ - مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 222.

أيما اغتنام ويسارع إلى تطبيق كل تلك الإجراءات التي نصح بها من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني وكل المتصلين به من الطاقم التربوي، وذلك دوماً في إطار الاستعلام الذاتي والبحث عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية، ونشير هنا إلى أن هذه الرغبة الكبيرة من طرف التلاميذ باختلاف جنسيهم في الاستعلام الذاتي، قد اتضحت جلياً من خلال إجاباتهم على بنود الاستبيان الموجه لهم، كما اتضح من خلال تلك الإجابات كذلك مدى موافقة التلاميذ على أنهم اكتشفوا قدراتهم وإمكانياتهم ومن ثم تحديد الاختيار الدراسي أو المهني بكل موضوعية وذلك في إطار ما سيوفر لهم هذا الاختيار الدراسي من فرص عمل في المستقبل.

في ظل كل هذه المعطيات فإنه من الجدير بكل الطاقم التربوي وعلى رأسهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني، أن يجندوا كل الإمكانيات اللازمة التي تساعد وتشجع التلاميذ وبصفة مستمرة على الاستجابة الإيجابية لإجراءات الإعلام التربوي، حيث يتدخل في هذا الإطار وبصفة أساسية مستشار التوجيه المدرسي والمهني لأنه أكثر أعضاء الطاقم التربوي علاقة مع التلاميذ وأقواهم على تشكيل شبكة اتصال بين كل أقطاب العملية الإعلامية و التعليمية وخاصة منها التلاميذ.

5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تنص هذه الفرضية على أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجذع المشترك.

وباستخدام الأسلوب الإحصائي - تحليل التباين - اتضح بأن القيمة الفائية ليست لها دلالة إحصائية مما يدل على أن الفرضية الخامسة ليست محققة، أي أنه تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف جذوعهم المشتركة، ونستطيع أن نرجع هذا إلى أن التلاميذ الذين يدرسون في الجذع المشترك علوم أغلبهم إن لم نقل كلهم

موجهين برغبتهم 97.32% في حين أن نسبة 2.68% من تلاميذ هذا الجذع وجهوا بدون رغبتهم إليه، وانطلاقاً من هذه النسب ولأن النسبة الأكبر كانت للموجهين برغبتهم فإن هذا سيشجعهم أكثر على محاولة تحقيق رغباتهم الدراسية وذلك بتطبيق الإجراءات و النصائح التي يعطيهم إياها مستشار التوجيه المدرسي والمهني وبالتالي استجابة أكثر للإعلام التربوي، لأن التوجيه هنا حقق لهم ميولاتهم.

في حين أننا لو ذهبنا إلى تلاميذ الجذع المشترك آداب فإننا نجد بأن 81.61% وجهوا برغبتهم إلى هذا الجذع و 18.39% وجهوا بدون رغبتهم، مما يدل على أن نسبة الموجهين برغبتهم إلى هذا الجذع أقل من نسبة الموجهين برغبتهم إلى الجذع المشترك علوم، وبالتالي ستكون استجابة تلاميذ الجذع المشترك آداب بالطبع أقل من استجابة تلاميذ الجذع المشترك علوم ، لأنهم ما يزالوا يحملون ذلك الاتجاه السلبي نحو التوجيه ومستشار التوجيه المدرسي والمهني وبالأخص في بداية الأمر لأن التوجيه هنا لم يحقق لهم ميولاتهم بنسبة كبيرة، وهذا ما يؤدي إلى عدم اكتراثهم وعدم اهتمامهم بما يقول وينصح به المستشار، وبالتالي ستكون الاستجابة لإجراءات الإعلام التربوي قليلة حتى وإن حدثت .

أما تلاميذ الجذع المشترك تكنولوجيا فستكون استجاباتهم للإعلام التربوي أقل من استجابة تلاميذ الجذع المشترك علوم وتلاميذ الجذع المشترك آداب، وذلك يرجع إلى أن نسبة الموجهين برغبتهم إلى هذا الجذع المشترك هي 53.17% ونسبة الموجهون بدون رغبتهم بلغت 46.83% ، ونفسر هذا كما فسرنا قلة الاستجابة للإعلام التربوي من طرف تلاميذ الجذع المشترك آداب، ولكن من الجدير بنا أن نشير إلى أمر مهم في إطار مناقشة هذه الفرضية وهو أن تلك النظرة السلبية للتعليم التقني بدأت تتلاشى وتضمحل، حيث أن نسبة الموجهين برغبتهم إلى الجذع المشترك تكنولوجيا كانت أكبر من نسبة الموجهين بدون رغبتهم إلى هذا الجذع، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (05)، وكل هذا من جراء فعالية الإعلام التربوي من خلال تلك الأبواب المفتوحة حول التعليم التقني التي يقوم بها في كل سنة وكذا الأسبوع الوطني للإعلام، ولعل أن هذا الأمر يؤكد لنا وللمرة الثانية مدى تحقق الفرضيات الثلاثة الأولى (الفرضية الأولى والفرضية الثانية والفرضية الثالثة).

6- مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

تنص هذه الفرضية على أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف طريقة التوجيه.

وباستخدام الاختبار (ت) اتضح بأن قيمة (ت) المحسوبة لها دلالة إحصائية، مما يدل على أن الفرضية السادسة محققة، أي لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف طريقة التوجيه.

إننا وإذا انطلقنا في مناقشة نتائج هذه الفرضية، فإننا سنجد أنفسنا قد وقعنا في تناقض وهذا إذا رجعنا إلى مناقشة نتائج الفرضية الخامسة، ولكن ما تجدر الإشارة إليه هنا ومن أجل إزاحة ذلك التناقض فإننا نستطيع أن نقول بأن التلاميذ هنا سواء الموجهين برغبتهم أو الموجهين بدون رغبتهم، فإنهم وبفعل ممارسة الإعلام التربوي الذي كان فعالا عليهم فإن كل رغباتهم وميولهم المهنية ستصقل وتصحح بحيث يكتسبون نظرة جديدة وصحيحة عن ذواتهم وقدراتهم وإمكانياتهم، لأن مستشار التوجيه المدرسي والمهني هنا يحاول أن يتعرف على ميول ومشاكل التلاميذ، ومن ثم يوضح بعض الأحكام المسبقة معتمدا في ذلك على أدلة وأمثلة واقعية وبراهين مقنعة، تجعل التلاميذ يغيروا وجهات نظرهم بكل موضوعية ومصداقية⁽¹⁾، وبالتالي يحملون نظرة جديدة عن كل تلك المعطيات وينطلقون

في ظلها في البحث عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية التي تتفرع عن الجذوع المشتركة التي يدرسون فيها، وهذا ما نفسر به عدم وجود إختلاف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف طريقة التوجيه، لأننا كنا قد عرفنا في مناقشة الفرضيات الثلاثة الأولى أن الإعلام التربوي يشهد نوعا من الفعالية وخاصة قدرته على اكتشاف وإبراز قدرات وإمكانيات التلاميذ، وهذه القدرة التي يكتسبها الإعلام التربوي هنا كفيلة بأن تصحح للتلاميذ تلك المعارف التي كانوا يعرفونها عن ذواتهم، وعندما يكتشف التلميذ بأنه على الخطأ فإنه سيحاول دوما وباستمرار تصحيح ذلك الخطأ، لأن هذا الأمر يتعلق بمستقبله وتحقيق مشروعه المهني، وبالتالي فإنه سينطلق من ذلك الرضا عن الجذع المشترك الذي وجه إليه إلى أن يكتسب كل المهارات السلوكية و المهارات المعرفية في سبيل

¹ - مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، مكتب الاتصال مع المقاطعات الخارجية في الوسط المدرسي

تحقيق رغباته الجديدة وكذا طموحاته التي أصبح يطمح إليها، لأن عملية الاختيار الدراسي والمهني عملية ممتدة عبر الزمن من الولادة إلى الوفاة حسب ما يقول سوبر⁽¹⁾ وكما يقول كذلك بأن لعملية الاختيار الدراسي والمهني أطوار خمسة، من بينها الطور الثاني وهو طور الاكتشاف والذي يدوم من 15 سنة إلى 24 سنة⁽²⁾.

بالإضافة إلى هذا فإن جينز برغ يقول بأن عملية الاختيار الدراسي أو المهني للفرد عبارة عن عملية نمو وتطور تتم عبر مراحل وفترات يجتازها الفرد للوصول في النهاية إلى الاختيار المرضي والمقنع⁽³⁾، كما يرى أوتو أن المشروع يؤكد الدور النشط للشباب في التوجيه، ويبين قيم اجتماعية عالية كالذاتية والفردانية، والمشروع يفرض ديناميكية تتطلب أو تسمح بالتطابق مع الواقع⁽⁴⁾، كما أن لعامل التحصيل الدراسي كذلك دور في صقل تصورات المراهق نحو مستقبله المهني، إلا أنه رغم ذلك يبقى عاملا ضروريا وليس أساسيا في تحديد المهنة المستقبلية، إذ أن الفشل في الدراسة لا يعني بالضرورة الفشل في الحياة المهنية والنجاح في الدراسة لا يعني هو الآخر النجاح المهني.

¹ - نفيسة أحمد حسن، العلاقة بين الميول المهني والاختيار المهني، مرجع سبق ذكره، ص 46.

² - محمد عثمان أحمد، نظريات التطبيق و التوجيه المهني ، مرجع سبق ذكره ص 95.

³ - مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 106 .

⁴ - أحمد أوزي، المراهق والعلاقات المدرسية، مرجع سبق ذكره، ص 143.

خلاصة و مقترحات

خلاصة ومقترحات:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي وذلك من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني وكذا التلاميذ المتمدرسين بالثانويات حيث أجريت هذه الدراسة بولاية ورقلة.

ولقد دلت النتائج المتحصل عليها على أن كل من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ يرون بأن الإعلام التربوي هنا يقوم بدوره فيما يخص بعث روح الإستعلام الذاتي

عند التلاميذ ولكن ليس بالشكل الكبير، وعلى أنه قادر على اكتشاف إمكانيات وقدرات التلاميذ والتي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، كما أنه قادر على توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل، حيث أن كل هذه الأبعاد ستفيد وتساعد التلاميذ في عملية اختيارهم للتخصصات الدراسية التي سيحققون بها مشاريعهم المهنية في المستقبل، كما دلت النتائج على أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس وطريقة التوجيه، في حين تختلف هذه الفعالية في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجذع المشترك.

وما يمكن قوله عموماً أنه وفي السنوات الأخيرة حاول الطاقم المكلف بالتوجيه والإعلام مساندة على الأقل بعض جوانب الإعلام التربوي وخاصة من حيث المحتوى وهذا ما يعكسه تجاوب عدد كبير من التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني مع بنود الاستبيانين الموجهين لهم وخاصة تلك البنود التي تترجم الفرضية الثانية والثالثة، إلا أن التطبيق الصحيح للإعلام التربوي مازال بعيداً نوعاً ما، مما تتطلب الضرورة إلى النظر في إحداث تغيير على مستوى التدخل، بحيث تدرج الحصص الإعلامية التي يمارس من خلالها الإعلام التربوي في برامج بيداغوجية المشروع، وهي برامج تكون ضمن محتوى المنهاج الدراسي الخاص بالتلاميذ وفي الأطوار الأولى من التعليم، وذلك حتى نرصد قاعدة متينة على أساس قناعة الفرد في تحديد مساره الدراسي وبناءاً على مشروع مهني تدريجياً، وهذا ما أكدته دراسة تارزولت حورية حيث قالت " يعتبر التدخل المبكر لمختص التوجيه في المراحل الأولى من التمدد ضروري، إذ يعمل هذا الأخير على إتاحة الفرص والإمكانيات التي تسمح بالنمو والتطور السليم للفرد، وبالمقابل التخفيض من العمل العشوائي الذي يسيطر على اختياراته المستقبلية الدراسية منها والمهنية" (1).

إن هذا يحتم علينا التفكير في إنجاز برنامج شامل ومستمر للإعلام التربوي يأخذ بعين الاعتبار تحديد مستويات المداخل والمخارج والمضامين الواجب التطرق إليها، وذلك بناءً على المعرفة الدقيقة لحاجيات التلاميذ وكذا رسم الأهداف المرجوة والوسائل الكفيلة لإنجاح عملية الإعلام التربوي، مع وضع سند للتقويم يمكن مستشار التوجيه المدرسي والمهني من تحسين أداءه من جهة وجعل البرنامج مستمر ومساير للتطورات الحاصلة في الوسط المدرسي من جهة أخرى.

¹ - تارزولت حورية، مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المترشحين، مرجع سبق ذكره، ص 133.

إذا ومن أجل أن نقوم بإعلام تربيوي صحيح وسليم يستطيع تربية الاختيارات عند التلاميذ، لا بد من المرور عبر محطات أساسية انطلاقاً من السنة السادسة أساسي إلى ما بعد البكالوريا، وذلك عبر أهداف إجرائية جزئية مصاغة بدقة متناهية دون إقصاء لأي تلميذ مهما كانت وضعيته الدراسية⁽²⁾.

ونظراً لأهمية هذه العملية لا بد للمصالح المختصة في هذا المجال من توفير كل الإمكانيات اللازمة لإنجاحها كالوقت الكافي، وتجديد الإمكانيات الضرورية كاللجوء إلى عقد لقاءات مباشرة مع التلاميذ والأولياء، وإشباع خلية التوثيق والإعلام بالوثائق الإعلامية ومحاولة الذهاب بكل ما يخص الاختيارات الدراسية إلى الجرائد و المجلات لنشرها، وتحسيس الفريق التربوي بأهمية هذه العملية، ومحاولة إنشاء شبكة اتصال بين أقطاب الفريق التربوي يرجع إليها التلميذ كلما احتاج إلى ذلك، كما يستوجب على مستشار التوجيه المدرسي والمهني الاعتماد على عمليات إعلامية شخصية - مقابلات فردية - بمعنى مراعاته للفروق الفردية والخصائص الجسمية والانفعالية والعقلية للتلاميذ في هذه المرحلة، وذلك بإشباع حاجاتهم للإعلام، بحيث يتعرفون عن ذواتهم أكثر وعن العالم المدرسي والمهني وجعلهم يتحكمون في آليات اتخاذ القرار الخاص بمستقبلهم، كما

أنه يجب على العملية الإعلامية أن تساعد الفرد على إعطاء معنى للمعلومات المكتسبة وإدماجها في خصائصه الشخصية، وذلك لبناء معرفة سلوكية ومعرفة مستقبلية.

وفي الأخير يمكننا أن نقول بأن الإعلام التربوي يعتبر عنصراً هاماً في سياق التوجيه حيث يأخذ هذا الأخير بعداً بيداغوجياً هاماً، وذلك لأنه يساعد المراهق على بناء مشروعه الدراسي والمهني وحتى مشروع حياته باعتباره مشروع معقد يتضح عبر الزمن، ولهذا لا بد أن تكون هذه العملية - الإعلام التربوي - عملية منظمة ومستمرة وشاملة ولا تتوقف عند تزويد التلاميذ بالمعلومات حول التخصصات الدراسية أو المهنية فقط، بل يجب أن تشمل كل

² - الملتقى التكويني لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني، ملف مشروع النشاط الإعلامي، متقن السعيد بن شايب، بسكرة 14/15/16/نوفمبر

النواحي الدراسية والمهنية وذلك حتى يتمكن التلاميذ من سلك مساراتهم الدراسية والمهنية بأنفسهم عن دراية واقتناع محققين في ذلك النجاح.

وهكذا نكون قد توقفنا هنا بهذه الدراسة، متمنيين أن تدعم نتائجها مختلف الدراسات الهادفة إلى تحسين إجراءات عملية الإعلام التربوي.

ولذلك فإننا نقترح أن يتم التركيز في دراسات مستقبلية على:

- دراسة العلاقة التفاعلية بين التلميذ ومستشار التوجيه والأستاذ وكل الطاقم التربوي.
- دراسة اتجاهات التلاميذ نحو خدمات التوجيه والإعلام.
- دراسة اتجاهات المدرسين والطاقم الإداري نحو مستشار التوجيه والدور الذي يلعبه في هذا المجال.

وكاقتراحات عملية في الميدان فإننا نقترح:

- الزيادة في عدد مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الثانويات أو فتح مناصب شغل لمرشدين نفسيين يعملون في الإكماليات لمساعدة المستشار في القيام بمهامه وتنظيمها.
- إنشاء فروع جديدة لمراكز التوجيه المدرسي والمهني بحيث يكون كل فرع يظم مقاطعة أو مقاطعتين أو حتى ثلاث مقاطعات.
- إهتمام مستشار التوجيه المدرسي والمهني بتوفير كل الوثائق الإعلامية في خلية التوثيق والإعلام والذهاب بكل ما يجمعه عن المنافذ الدراسية إلى الجرائد والمجلات من أجل نشره وبالتالي تسهيل وصول المعلومات إلى التلاميذ من جهة وتدعيم نشاطات الإعلام التربوي من جهة أخرى.

إقترحنا كل هذه الاقتراحات انطلاقاً من النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة مركزين في ذلك على الميادين التي تشهد نقصاً في تطبيقها، ولكن وبالرغم من كل هذا فإن الدراسات المستقبلية كفيلاً بأن تكشف لنا عن الأكثر.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

أ- الكتب

- 1- أحمد عبد الخالق: علم النفس العام، الدار الجامعية للطباعة، بيروت، 1983.
- 2- أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة، 1995.
- 3- أحمد لطفي بركات: محمد مصطفى زيدان، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1968.
- 4- أحمد محمد الطيب: التقويم والقياس النفسي والتربوي، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، الإسكندرية.

- 5- أمال أحمد يعقوب: علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية في التربية، جامعة بغداد بيت الحكمة، 1989.
- 6- تركي رابح: مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984.
- 7- تركي رابح: التربية والتعليم، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990.
- 8- جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة 1984.
- 9- جاسم راشد الجيمار: دراسة فعالية المرشد التربوي، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، الكويت.
- 10- حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثالثة، عالم الكتب القاهرة 1998.
- 11- خليل وديع شكور، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، ط 01، مؤسسة المعارف، لبنان 1997.
- 12- ديوبولد ب فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وسلمان الخذري الشيخ وطلعت منصور غبريال، مراجعة سيد أحمد عثمان، مكتبة الأنجلو المصرية، 1997.
- 13- سعد جلال: التوجيه النفسي والتربوي والمهني، الطبعة الثاني، دار المعارف مصر 1967.
- 14- سعد جلال: التوجيه المهني والتربوي والنفسي، الطبعة الثانية، دار الفكر، 1992.
- 15- سعد جلال: الطفولة والمراهقة، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي.
- 16- السيد عبد الحميد عطية: استخدامات التحليل الإحصائي في خدمة البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية 1999.
- 17- سيد عبد الحميد مرسى: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، القاهرة 1976.
- 18- صبحي عبد اللطيف معروف: التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي في الأقطار العربية، مطبعة جميل، بغداد 1980.

- 19- عبد الباسط محمد الحسن: أصول البحث الاجتماعي، الطبعة السابعة، مكتبة وهبة عابدين، 1980.
- 20- عبد الرحمان بن سالم: المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، الجزائر 1994.
- 21- عبد الفتاح دويدار: أصول علم النفس المهني وتطبيقاته، دار النهضة العربية بيروت، 1995.
- 22- علي بن محمد تويجري: تطور التعليم في دول الخليج العربي، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، 1988.
- 23- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995.
- 24- عماري يخلف: مفتش التربية والتكوين، دليل مستشار التوجيه المدرسي والمهني
- 25- فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة 1978.
- 26- فهد إبراهيم الحبيب: التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربي، الطبعة الثانية، مكتبة العربي، الرياض، 1996.
- 27- محمد عثمان أحمد: نظريات التطبيق والتوجيه المهني، دار النهضة العربية، بيروت 1975.
- 28- مصطفى فهمي: علم النفس الإكلينيكي، مكتبة مصر، بدون سنة.
- 29- مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1993.
- 30- يوسف مصطفى القاضي وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الطبعة الأولى، دار المريخ، الرياض 1984.
- 31- يوسف مصطفى القاضي وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ الرياض 2002.
- 32- يوسف ميخائيل أسعد: رعاية المراهقين، مكتبة غريب، القاهرة.

33- أحمد أوزي: المراهق والعلاقات المدرسية، منشورات مجلة التربية، العدد الثاني الرباط، المغرب.

34- صالحة صنقر: تطوير التوجيه التربوي في مجال التعليم الابتدائي بسوريا منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1980.

35- عبد الحفيظ مقدم: دور التوجيه والإرشاد في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني المجلة الجزائرية للتربية، العدد الأول، وزارة التربية الوطنية، الجزائر 1994.

36- عبد الحفيظ مقدم: دور التوجيه والإعلام المهني في الاختيار والتوافق المهني، مجلة الرواسي، العدد الرابع، نوفمبر/ ديسمبر 1991.

37- عبد الكريم قريشي: التوجيه المدرسي في الجزائر، مجلة الفكر، الجمعية الثقافية الأمل، الجزائر 1993.

38- م. مالك الطاهر: الإتصال في الوسط المدرسي، وزارة التربية الوطنية، مجلة رابطة الإعلام والتوجيه المدرسي، العدد 33 ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر 1995.

39- مسعود بوطاف: التوجيه المهني بين متغيرات الشخصية والواقع الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السابع، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر 1996.

ج- الرسائل الجامعية:

40- تارزولت حورية: مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المترشحين، دراسة المؤشرات السيكولوجية وأهميتها في بناء وتحقيق هذه المشاريع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 1996/1997.

41- مشري سلاف: علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي غير منشورة، جامعة ورقلة، 2001/2002.

42- نفيسة أحمد حسن: العلاقة بين الميل المهني والاختيار المهني، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة عن كلية عين شمس، القاهرة 1975.

د- الملتقيات:

43- الملتقى الجهوي للمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني، مركز باب الواد، مارس 1994.

44- الملتقى التكويني الجهوي لمستشاري التوجيه من 12 إلى 13 ماي 1997، دار المربي، باتنة.

45- الملتقى التكويني لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني، ملف مشروع النشاط الإعلامي، متقن السعيد بن شايب، بسكرة 14/15/16/ نوفمبر 1999.

46- الملتقى الجهوي حول التوجيه المدرسي والمهني، الجزائر، أبريل 1992.

47- عواوش بومية، الإعلام المدرسي والمهني في الوسط المدرسي الجزائري، ورشة عمل حول التوجيه المدرسي والمهني، تنظيم المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الجزائر من 26 إلى 31 أكتوبر 1996.

هـ- الوثائق والمناشير:

48- المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال مع القطاعات الخارجية، الدليل المنهجي في الإعلام المدرسي، وزارة التربية الوطنية، جانفي 2000.

49- المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، مراسلة مدير التقويم والتوجيه والاتصال إلى مديري مراكز التوجيه رقم 108-2000 حول تقويم الأثر الإعلامي، وزارة التربية الوطنية، مؤرخة في 22/01/2000.

50- المنشور الوزاري رقم 127 المادة رقم 14، الصادر بتاريخ 13/11/1991، وزارة التربية الوطنية، جوان 1999.

51- مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني 1962 - 1992، وزارة التربية الوطنية، جانفي 1993.

- 52- مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، مكتب الإتصال مع القطاعات الخارجية في الوسط المدرسي، وزارة التربية الوطنية، 2001.
- 53- مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، منشور رقم 98-214 يتعلق بتنصيب أو إعادة تنشيط خلايا التوثيق والإعلام، وزارة التربية الوطنية، مؤرخ في 10/03/1998.
- 54- مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، مكتب الإعلام حول الدراسة والمهن، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، سبتمبر 1998.
- 55- مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه، منشور رقم 93-245 يتعلق بإجراءات تنظيمية لنشاط مستشاري التوجيه في الثانويات، وزارة التربية الوطنية مؤرخ في 04/12/1993.
- 56- مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه، منشور رقم 219 - 1241-91، يتعلق بتعيين مستشاري التوجيه في الثانويات، وزارة التربية الوطنية، مؤرخ في 18/09/1991.

- 57- مديرية التنظيم المدرسي، منشور رقم 51-93، يتعلق بالتحضير للدخول المدرسي 1994/1993 لمؤسسات التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر 17 أفريل 1993.
- 58- تعرف على التوجيه المدرسي والمهني، مركز باب الواد، الجزائر، أكتوبر 1991.

المراجع باللغة الأجنبية:

Les livres:

- 59- Fillioud A , Le choix Du Métier, L'Adolescence, C.D.P.L, Paris, 1970.
- 60- Guichard. G, L'école et les Représentation D'avenir des adolescents, P.U.F, France, 1993.
- 61- Isambert, Education des Parents, Collection P.U.F, France, 1968.
- 62- Toufigh Firouz, du choix des professions, Etude sociologique Genève, suisse 1964.
- 63- Origlia.D, et Ouillon, L'adolescent, édition E.S.T 11^{em}, Paris 1980.

- 64- Levy Leboyer, Ambition professionnelles et mobilités sociales, P.U.F, Paris 1971.
- 65- Pelletier.D, et Al, Développement vocationnel et Croissance Personnelle, Bibliothèque nationale du Qubec, Canada 1974.
- 66- Pemartin.D et Legres J, Les Projets chez les jeunes, édition E.A.P France, 1982.

Les revues:

- 67- Boucenna (m), Chrifati mirabtine, Zahi (ch.), Eliment pour une problématique de l'orientation en Algerie, revue de psychologie N°4 article N°4, C.E.R.P.E.Q , ben aknoun Alger 1994.
- 68- Carré O, Groupe et processus d'orientation, L'orientation scolaire et professionnelle, N° 02, 1991.

الملاحق

جامعة ورقلة

الملحق رقم 01:

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

إستمارة إستبائية خاصة بالتلاميذ

عزيزي التلميذ تحية طيبة وبعد.

في إطار إنجاز مذكرة تخرج في علم النفس المدرسي، نضع بين أيديكم أختي التلميذة أخي التلميذ هذه الاستمارة الإستبائية، والرجاء منكم إفادتنا بإجاباتكم عن الأسئلة الواردة في الصفحة الموالية، وهذا بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، ونؤكد على أهمية إجاباتكم في توصلنا إلى نتائج تخدم أغراض بحثنا، شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

- لا توجد هناك إجابة صحيحة و إجابة خاطئة.
- أجب بما تراه يناسبك.
- أنت وحدك صاحب القرار في اختيار الإجابة المناسبة.
- إن مساعدتكم الحقيقية لنا هي تقديم الإجابة الصريحة والموضوعية.
- إن الإجابات لن تستغل إلا لأغراض البحث العلمي.

معلومات خاصة:

- ❖ الجنس:.....
- ❖ الجذع المشترك:.....
- ❖ هل وجهت إلى الجذع المشترك حسب رغبتك:.....

ملاحظة :

إجاباتكم عن الأسئلة المطروحة ستكون بناء على ما قدم لكم في الحصص الإعلامية التي قدمها لكم مستشار التوجيه المدرسي و المهني.

لكم منا فائق الشكر والاحترام والتقدير .

الرقم	الأسئلة	بدائل الأجوبة	
		نعم	لا
	من خلال الحصص الإعلامية		
01	هل أصبحت تبحث عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية ؟		
02	هل أنت مطمئن للتخصص الدراسي الذي ترغب فيه حاليا ؟		
03	هل بينت لك فرص العمل لكل تخصص دراسي ؟		
04	هل أصبحت تستعمل الوثائق الإعلامية حول التخصصات الدراسية ؟		
05	هل كان لها دور في تكوين رغبتك في التخصص الدراسي الذي ترغب فيه حاليا ؟		
06	هل وضحت لك الدور الذي يلعبه التخصص الدراسي الذي ترغب فيه حاليا في مستقبلك الدراسي والمهني		
07	هل أصبحت تتناقش مع زملائك حول التخصصات الدراسية ؟		
08	هل يمكنك التخلي عن التخصص الدراسي الذي ترغب فيه حاليا ؟		
09	هل وضحت لك المهن التي يشغلها كل تخصص دراسي ؟		
10	هل أنك تجمع وتطلع عن الجرائد والمنشور التي توضح التخصصات الدراسية ؟		
11	هل جعلتك تتمسك بهذا التخصص الدراسي حتى وإن كنت مدركا بأنك لن تجد فيه عملا بسهولة ؟		
12	هل وضحت لك المكانة الاجتماعية لكل تخصص دراسي ؟		

		هل تساءلت عن محتويات المواد التي تتدرج تحت كل تخصص دراسي؟	13
		هل ساعدتك على اكتشاف قدراتك؟	14
		هل أصبحت تعرف فروع السنة الثانية لكل تخصص دراسي؟	15
		هل تساءلت عن الفروع المتعلقة بكل تخصص دراسي؟	16
		هل جعلتك تثق بالتخصص الدراسي الذي ترغب فيه حالياً؟	17
		هل أن رغبتك في التخصص الدراسي الحالي ترجع لما له من دور في حل العديد من مشكلات المجتمع؟	18
		هل قمت بزيارات إلى مركز التوجيه المدرسي والمهني للبحث عن المعلومات حول التخصصات الدراسية	19
		هل ساعدتك في إستغلال طاقاتك في اختيار التخصص الدراسي الذي يناسبك؟	20
		هل بينت لك أهمية تنوع المعارف العلمية التي يوفرها التخصص الدراسي الذي ترغب فيه حالياً؟	21

- هل هناك معلومات تود إضافتها أو بعض الاقتراحات حول الحصص الإعلامية:

.....
.....
.....

.....

الملحق رقم 02

جامعة ورقلة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

إستمارة إستبائية خاصة بالمستشارين

أيها المستشار الكريم تحية طيبة وبعد:

لاشك أن عملكم اليومي في إطار التوجيه والإعلام تتخلله لقاءات عديدة مع التلاميذ جماعية كانت أو فردية، لتدارس مشاكلهم وتوجيههم بما يقتضيه واجبكم الذي قد يترك في نفوس أولئك التلاميذ الكثير من الأثر، وإيماننا منا بالدور الذي تلعبونه في هذا المجال، فإننا نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة ونرجو الإجابة عنها، وذلك لمساعدتنا في إنجاز هذا البحث، واعلموا أستاذي أن كل المعلومات التي ستدلون بها لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

لكم منا فائق الشكر والاحترام والتقدير

بدائل الأجوبة		الأسئلة	الرقم
لا	نعم		
		من خلال الإعلام التربوي:	
		أرى بأنه يبعث في التلاميذ روح البحث عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية	01
		أرى بأن التلاميذ مطمئنون للتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها	02
		أرى بأنه يبين فرص العمل لكل تخصص دراسي	03
		أرى بأن التلاميذ يستعملون الوثائق الإعلامية حول التخصصات الدراسية	04
		أرى بأن له دور في تكوين رغبة التلاميذ في التخصصات الدراسية	05
		أرى بأنه يوضح الدور الذي يلعبه كل تخصص دراسي في المستقبل الدراسي و المهني للتلاميذ	06
		أرى بأن التلاميذ أصبحوا يتناقشون مع بعضهم البعض حول التخصصات الدراسية	07
		أرى بأنه يوطد العلاقة بين التلاميذ والتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها	08
		أرى بأنه يوضح المهن التي يشغلها كل تخصص دراسي	09
		أرى بأن التلاميذ يجمعون و يطلعون عن الجرائد و المناشير الخاصة بالتخصصات الدراسية	10
		أرى بأنه يجعل التلاميذ يتمسكون بالتخصصات الدراسية	11
		أرى بأنه يوضح المكانة الاجتماعية للتخصصات الدراسية	12
		أرى بأن التلاميذ يتساعلون عن محتويات المواد المندرجة تحت كل تخصص دراسي	13
		أرى بأنه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم	14
		أرى بأنه يعرف التلاميذ على فروع السنة الثانية لكل تخصص دراسي	15
		أرى بأن التلاميذ يتساعلون عن الفروع المتعلقة بكل تخصص دراسي	16
		أرى بأن التلاميذ يثقون بالتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها	17

		أرى بأن التلاميذ يرغبون في التخصصات الدراسية على حسب حلها للعديد من مشكلات المجتمع	18
		أرى بأن التلاميذ يزورون مراكز التوجيه المدرسي و المهني	19
		أرى بأنه يساعد التلاميذ على إستغلال طاقاتهم في عملية اختيار التخصصات الدراسية	20
		أرى بأنه يوضح أهمية تنوع المعارف العلمية التي يوفرها كل تخصص دراسي	21

- هل هناك معلومات تود إضافتها أو بعض الاقتراحات حول الإعلام التربوي في الوسط المدرسي:

الملحق رقم 03: النتائج الخام لعينة التلاميذ بحسب متغيرات الدراسة على الاستبيان الموجه لهم

الدرجة	نوع التوجيه		الجنس		الجدوع المشتركة			التلاميذ
	الموجهون بدون رغبة	الموجهون برغبة	إناث	ذكور	ج,م,ت	ج,م,أ	ج,م,ع	
06		-		-			-	01
10		-		-			-	02
09		-		-			-	03
02		-		-			-	04
08		-		-			-	05
03		-		-			-	06
16		-		-			-	07
16		-		-			-	08
07		-		-			-	09
05		-		-			-	10
09		-		-			-	11
12		-		-			-	12
11		-		-			-	13
03		-		-			-	14
09		-		-			-	15
07		-		-			-	16
07		-		-			-	17
01		-		-			-	18
03		-		-			-	19
07		-		-			-	20
09		-		-			-	21
03		-		-			-	22
01		-		-			-	23
01		-		-			-	24
07		-		-			-	25
10		-		-			-	26

07		-		-		-	27
09		-		-		-	28
14		-		-		-	29
10		-		-		-	30
02		-		-		-	31
07		-		-		-	32
05		-		-		-	33
04		-		-		-	34
07		-		-		-	35
00		-		-		-	36
06		-		-		-	37
14		-		-		-	38
17		-		-		-	39
10		-		-		-	40
08		-		-		-	41
04		-		-		-	42
06		-		-		-	43
10		-		-		-	44
08		-		-		-	45
03		-		-		-	46
06		-		-		-	47
06		-		-		-	48
07		-		-		-	49
03		-		-		-	50
09		-		-		-	51
05		-		-		-	52
08		-		-		-	53
01		-		-		-	54
11		-		-		-	55
09		-		-		-	56
05		-		-		-	57
06		-		-		-	58
09		-		-		-	59
06		-		-		-	60
02		-		-		-	61
04		-		-		-	62
01		-		-		-	63
03		-		-		-	64
01		-		-		-	65
05		-		-		-	66
11		-		-		-	67
08		-		-		-	68
04		-		-		-	69
11		-		-		-	70
09		-		-		-	71
09		-		-		-	72
07		-		-		-	73
04		-		-		-	74

04		-		-		-	75
07		-		-		-	76
05		-		-		-	77
09		-		-		-	78
06		-		-		-	79
04		-		-		-	80
10		-		-		-	81
04		-		-		-	82
09		-		-		-	83
08		-		-		-	84
06		-		-		-	85
07		-		-		-	86
04		-		-		-	87
14		-		-		-	88
17		-		-		-	89
05		-		-		-	90
07		-		-		-	91
11		-		-		-	92
07		-		-		-	93
05		-		-		-	94
06		-		-		-	95
05		-		-		-	96
04		-		-		-	97
06		-		-		-	98
08		-		-		-	99
05		-		-		-	100
08		-		-		-	101
11		-		-		-	102
05		-		-		-	103
07		-		-		-	104
04		-		-		-	105
09		-		-		-	106
12		-		-		-	107
03		-		-		-	108
05	-			-		-	109
09	-			-		-	110
06		-	-			-	111
05		-	-			-	112
02		-	-			-	113
05		-	-			-	114
07		-	-			-	115
03		-	-			-	116
08		-	-			-	117
06		-	-			-	118
09		-	-			-	119
09		-	-			-	120
10		-	-			-	121
08		-	-			-	122

07		-	-				-	123
02		-	-				-	124
06		-	-				-	125
05		-	-				-	126
04		-	-				-	127
02		-	-				-	128
04		-	-				-	129
06		-	-				-	130
05		-	-				-	131
09		-	-				-	132
06		-	-				-	133
05		-	-				-	134
06		-	-				-	135
08		-	-				-	136
08		-	-				-	137
04		-	-				-	138
07		-	-				-	139
05		-	-				-	140
05		-	-				-	141
02		-	-				-	142
00		-	-				-	143
10		-	-				-	144
06		-	-				-	145
09		-	-				-	146
08		-	-				-	147
05		-	-				-	148
06		-	-				-	149
02		-	-				-	150
05		-	-				-	151
13		-	-				-	152
09		-	-				-	153
04		-	-				-	154
07		-	-				-	155
08		-	-				-	156
06		-	-				-	157
09		-	-				-	158
07		-	-				-	159
11		-	-				-	160
11		-	-				-	161
06		-	-				-	162
06		-	-				-	163
09		-	-				-	164
04		-	-				-	165
04		-	-				-	166
03		-	-				-	167
06		-	-				-	168
09		-	-				-	169
11		-	-				-	170

09		-	-				-	171
09		-	-				-	172
02		-	-				-	173
03		-	-				-	174
06		-	-				-	175
10		-	-				-	176
11		-	-				-	177
09		-	-				-	178
09		-	-				-	179
05		-	-				-	180
01		-	-				-	181
02		-	-				-	182
07		-	-				-	183
06		-	-				-	184
06		-	-				-	185
05		-	-				-	186
09		-	-				-	187
06		-	-				-	188
15		-	-				-	189
01		-	-				-	190
04		-	-				-	191
00		-	-				-	192
03		-	-				-	193
07		-	-				-	194
08		-	-				-	195
04		-	-				-	196
06		-	-				-	197
12		-	-				-	198
08		-	-				-	199
10		-	-				-	200
05		-	-				-	201
03		-	-				-	202
05		-	-				-	203
07		-	-				-	204
03		-	-				-	205
06		-	-				-	206
03		-	-				-	207
05		-	-				-	208
05		-	-				-	209
09		-	-				-	210
07		-	-				-	211
02		-	-				-	212
03		-	-				-	213
02		-	-				-	214
10		-	-				-	215
04		-	-				-	216
06		-	-				-	217
09		-	-				-	218

07		-	-				-	219
08		-	-				-	220
07		-	-				-	221
03		-	-				-	222
06		-	-				-	223
12		-	-				-	224
03		-	-				-	225
08		-	-				-	226
08		-	-				-	227
06		-	-				-	228
02		-	-				-	229
05		-	-				-	230
05		-	-				-	231
04		-	-				-	232
10	-		-				-	233
18	-		-				-	234
08	-		-				-	235
03	-		-				-	236
06	-		-				-	237
09		-		-		-		238
08		-		-		-		239
07		-		-		-		240
10		-		-		-		241
01		-		-		-		242
09		-		-		-		243
15		-		-		-		244
02		-		-		-		245
08		-		-		-		246
07		-		-		-		247
10		-		-		-		248
09		-		-		-		249
04		-		-		-		250
04		-		-		-		251
07		-		-		-		252
07		-		-		-		253
03		-		-		-		254
09		-		-		-		255
09		-		-		-		256
00		-		-		-		257
09		-		-		-		258
07		-		-		-		259
05		-		-		-		260
03		-		-		-		261
04		-		-		-		262
00		-		-		-		263
04		-		-		-		264
04		-		-		-		265
02		-		-		-		266

06		–		–		–		267
11		–		–		–		268
07		–		–		–		269
05		–		–		–		270
11		–		–		–		271
07		–		–		–		272
02		–		–		–		273
10		–		–		–		274
04		–		–		–		275
09		–		–		–		276
15		–		–		–		277
01		–		–		–		278
07	–			–		–		279
18	–			–		–		280
18	–			–		–		281
14	–			–		–		282
14	–			–		–		283
17	–			–		–		284
03	–			–		–		285
11	–			–		–		286
01	–			–		–		287
08	–			–		–		288
07		–	–			–		289
03		–	–			–		290
05		–	–			–		291
04		–	–			–		292
07		–	–			–		293
08		–	–			–		294
07		–	–			–		295
06		–	–			–		296
01		–	–			–		297
03		–	–			–		298
10		–	–			–		299
06		–	–			–		300
10		–	–			–		301
08		–	–			–		302
06		–	–			–		303
04		–	–			–		304
05		–	–			–		305
06		–	–			–		306
09		–	–			–		307
12		–	–			–		308
04		–	–			–		309
07		–	–			–		310
02		–	–			–		311
07		–	–			–		312
08		–	–			–		313
05		–	–			–		314

12		-	-			-		315
04		-	-			-		316
07		-	-			-		317
04		-	-			-		318
10		-	-			-		319
07		-	-			-		320
03		-	-			-		321
11		-	-			-		322
04		-	-			-		323
03		-	-			-		324
07		-	-			-		325
06		-	-			-		326
11		-	-			-		327
05		-	-			-		328
06		-	-			-		329
07		-	-			-		330
06		-	-			-		331
07		-	-			-		332
06		-	-			-		333
08		-	-			-		334
06		-	-			-		335
08		-	-			-		336
01		-	-			-		337
03		-	-			-		338
04		-	-			-		339
07		-	-			-		340
03		-	-			-		341
07		-	-			-		342
03		-	-			-		343
04		-	-			-		344
09		-	-			-		345
09		-	-			-		346
03		-	-			-		347
08		-	-			-		348
05		-	-			-		349
10		-	-			-		350
09		-	-			-		351
06		-	-			-		352
05		-	-			-		353
09		-	-			-		354
03		-	-			-		355
04		-	-			-		356
01		-	-			-		357
07		-	-			-		358
13		-	-			-		359
04		-	-			-		360
02		-	-			-		361
08		-	-			-		362

06		-	-			-		363
09		-	-			-		364
05		-	-			-		365
00		-	-			-		366
00		-	-			-		367
02		-	-			-		368
02		-	-			-		369
06		-	-			-		370
07		-	-			-		371
13		-	-			-		372
05		-	-			-		373
04		-	-			-		374
03		-	-			-		375
02		-	-			-		376
05		-	-			-		377
06		-	-			-		378
05		-	-			-		379
04		-	-			-		380
02		-	-			-		381
04		-	-			-		382
02		-	-			-		383
03		-	-			-		384
03		-	-			-		385
03		-	-			-		386
12		-	-			-		387
07		-	-			-		388
04		-	-			-		389
01		-	-			-		390
08		-	-			-		391
13		-	-			-		392
05		-	-			-		393
05		-	-			-		394
04		-	-			-		395
05		-	-			-		396
00		-	-			-		397
10		-	-			-		398
05		-	-			-		399
05		-	-			-		400
08		-	-			-		401
05		-	-			-		402
04		-	-			-		403
08		-	-			-		404
07		-	-			-		405
08		-	-			-		406
11		-	-			-		407
08		-	-			-		408
08		-	-			-		409
17		-	-			-		410

10		-	-			-		411
02		-	-			-		412
07		-	-			-		413
06		-	-			-		414
06		-	-			-		415
04		-	-			-		416
05		-	-			-		417
07		-	-			-		418
04		-	-			-		419
03		-	-			-		420
06	-		-			-		421
10	-		-			-		422
02	-		-			-		423
09	-		-			-		424
11	-		-			-		425
11	-		-			-		426
07	-		-			-		427
04	-		-			-		428
08	-		-			-		429
07	-		-			-		430
08	-		-			-		431
03	-		-			-		432
15	-		-			-		433
09	-		-			-		434
06	-		-			-		435
10	-		-			-		436
05	-		-			-		437
11	-		-			-		438
07	-		-			-		439
06	-		-			-		440
10	-		-			-		441
05	-		-			-		442
05	-		-			-		443
06	-		-			-		444
12	-		-			-		445
05		-		-	-			446
08		-		-	-			447
03		-		-	-			448
06		-		-	-			449
04		-		-	-			450
01		-		-	-			451
09		-		-	-			452
03		-		-	-			453
08		-		-	-			454
04		-		-	-			455
05		-		-	-			456
04		-		-	-			457
10		-		-	-			458

05		—		—	—			459
08		—		—	—			460
05		—		—	—			461
02		—		—	—			462
08		—		—	—			463
08		—		—	—			464
05		—		—	—			465
04		—		—	—			466
06		—		—	—			467
00		—		—	—			468
06		—		—	—			469
07		—		—	—			470
06		—		—	—			471
07		—		—	—			472
07		—		—	—			473
06		—		—	—			474
11		—		—	—			475
12		—		—	—			476
09		—		—	—			477
03		—		—	—			478
05		—		—	—			479
12		—		—	—			480
15		—		—	—			481
03		—		—	—			482
02		—		—	—			483
03		—		—	—			484
05		—		—	—			485
11		—		—	—			486
08		—		—	—			487
06		—		—	—			488
05		—		—	—			489
00		—		—	—			490
06		—		—	—			491
16		—		—	—			492
13		—		—	—			493
10		—		—	—			494
03		—		—	—			495
10		—		—	—			496
08		—		—	—			497
05		—		—	—			498
14	—			—	—			499
10	—			—	—			500
03	—			—	—			501
03	—			—	—			502
10	—			—	—			503
09	—			—	—			504
09	—			—	—			505
07	—			—	—			506

09	-			-	-			507
08	-			-	-			508
04	-			-	-			509
04	-			-	-			510
07	-			-	-			511
07	-			-	-			512
11	-			-	-			513
09	-			-	-			514
03	-			-	-			515
08	-			-	-			516
11	-			-	-			517
09	-			-	-			518
06	-			-	-			519
10	-			-	-			520
07	-			-	-			521
07	-			-	-			522
10	-			-	-			523
04	-			-	-			524
20	-			-	-			525
07	-			-	-			526
20	-			-	-			527
04	-			-	-			528
04	-			-	-			529
08	-			-	-			530
06	-			-	-			531
06	-			-	-			532
08	-			-	-			533
05	-			-	-			534
11	-			-	-			535
06	-			-	-			536
07	-			-	-			537
05	-			-	-			538
03	-			-	-			539
11	-			-	-			540
09	-			-	-			541
16	-			-	-			542
10	-			-	-			543
06	-			-	-			544
02	-			-	-			545
07	-			-	-			546
03	-			-	-			547
07		-	-		-			548
06		-	-		-			549
07		-	-		-			550
05		-	-		-			551
09		-	-		-			552
11		-	-		-			553
06		-	-		-			554

07		-	-		-			555
02		-	-		-			556
13		-	-		-			557
04		-	-		-			558
09	-		-		-			559
06	-		-		-			560
08	-		-		-			561
03	-		-		-			562
03	-		-		-			563
06	-		-		-			564
03	-		-		-			565
04	-		-		-			566
06	-		-		-			567
06	-		-		-			568
12	-		-		-			569
05	-		-		-			570

الملحق رقم 04: الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.
معادلة معامل الارتباط بيرسون :

$$\frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

حيث:

س: تمثل درجات الأسئلة الفردية.

ص: تمثل درجات الأسئلة الزوجية.

ن: عدد أفراد العينة.

معادلة الاختبار ت لحساب الفرق بين متوسطين بحيث ن₁ لا تساوي ن₂ :

$$ت = \frac{\bar{x}_2 - \bar{x}_1}{\sqrt{\left[\frac{1}{n_2} + \frac{1}{n_1} \right] \left[\frac{n_2^2 s_2^2 + n_1^2 s_1^2}{n_2 + n_1} \right]}}$$

